تحذير لوزير الاقتصاد من مساعد المدعي الاشتراكي

الامريكيون يتبنون اطفال مصر مقابل ٢٢ دولارا شهريا للطفل

● اقرا (صفحة ١١)

شركة اسمنت حلوان تمنح مكافآت لرجال الشرطة بمناسبة زيارة الرئيس

● اقرا (صفحة ٤)

الشعب

تصدرها حزب العمل الاشتراكي

● ٣١٣ش بورسعيد ـ السيدة زينب بالقاهرة ت : ٩٢٦٧٦١ ●

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO

30 - 10 - 1984 No. (256)

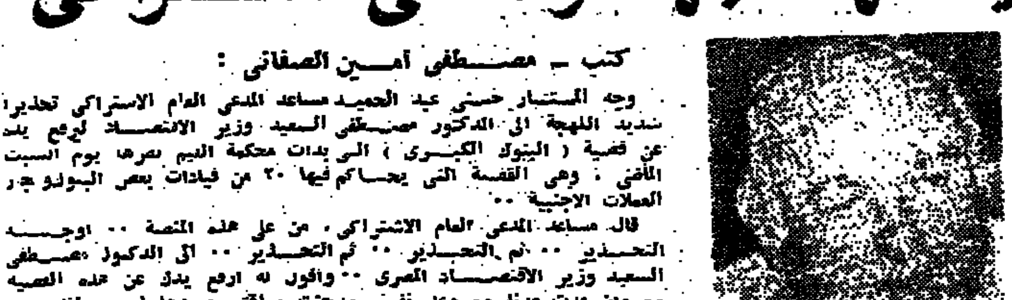
١٢ صفحة ـ ١٠ قروش

● الثلاثاء ٥ صفر ١٤٠٥ هـ ـ ٣٠ اكتوبر ١٩٨٤ م ٢٠ بابه ١٧٠١ ق ـ السنة السادسة ـ العدد ٢٥٦ ●

بيريز اجتمع ٥ مرات بالقائم بالاعمال المصرى !

ذكر راديو اسرائيل نقلا عن مصادر اسرائيلية مطلعة ان شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل اجتمع فى الاسبوع الماضى بالقائم بالاعمال المصرى محمد بسيونى وأبلغه أن اسرائيل ستبذل جهودا فى القريب العاجل لتسوية الخلاف مع مصر حول مشكلة طابا ..

واشارت هذه المصادر أن بيريز منذ توليه منصب رئيس الحكومة اجتمع ٥ مرات بالقائم بالاعمال المصرى .. فى حين أن السفير الاسرائيلى فى القاهرة لم يفلح ولو لمرة واحدة فى الاجتماع بالرئيس مبارك .



وقائع جديدة فى قضية البنوك الكبرى يحققها جهاز المدعى الاشتراكى

كتب ـ مصطفى امين الصفاتى :

وجه المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى العام الاشتراكى تحذيرا شديد اللهجة الى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ليرفع يده عن قضية (البنوك الكبرى) التى بدأت محكمة القيم نظرها يوم السبت الماضى . وهى القضية التى يحاكم فيها ٢٠ من قيادات بعض البنوك وتجار العملات الاجنبية ..

قال مساعد المدعى العام الاشتراكى ، من على منصة .. اوجه التحذير .. ثم التحذير .. ثم التحذير .. الى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصرى .. واقول له ارفع يدك عن هذه القضية .. وان عدت عدنا .. وعلى نفسها جنت براقش وبعدها لى معه لقاء ..

ولقد وجه المستشار حسنى عبد الحميد التحذير لوزير الاقتصاد لان التحقيقات التى اجراها جهاز المدعى الاشتراكى حول الخبر الذى نشرته جريدة المساء يوم الثلاثاء ٢٣ اكتوبر كشفت عن ان وزير الاقتصاد وراء هذا الخبر . وكان الخبر يقول ان سبب ارتفاع الدولار فى السوق الحرة والذى بلغ ١٢٣ قرشا هى تحقيقات المدعى الاشتراكى مع تجار العملة والمسئولين عن البنوك .

وقال المستشار حسنى عبدالحميد أن هذا التصريح المنسوب لوزير الاقتصاد يؤثر على الدعوى المنظورة أمام محكمة القيم ..

ولقد أبدى عدد من المحامين الحاضرين مع بعض المتهمين فى القضية اعتراضات على تحذير مساعد المدعى العام الاشتراكى لوزير الاقتصاد .. وقال الدكتور عبد المنعم الشرقاوى أن ذلك يؤثر على شهادة الشهود فى القضية ووزير الاقتصاد واحد منهم . وطالب هؤلاء المحامون بحذف بعض عبارات مساعد للمدعى العام الاشتراكى من محضر الجلسة مثل (ونحن ذو بأس شديد) ونحن ذو قوة شديدة ..

ولكن أحد المحامين الحاضرين أيد كل كلمة قالها مساعد المدعى الاشتراكى عن الدكتور مصطفى السعيد . كما تلقى المستشار حسنى عبد الحميد التهانى من عدد كبير من الحاضرين على كلمته القصيرة ..

ومن الجدير بالذكر أن (الشعب) كانت قد نشرت منذ عدة شهور خبرا عن مشادة كلامية حدثت بين المدعى الاشتراكى المستشار عبد القادر احمد على والدكتور مصطفى السعيد فى قاعة اللجنة المركزية منذ عدة شهور وأثناء الاحتفال

(البقية ص ٣)

● عبد القادر احمد على

(اقرا ص ٣ حكاية وزير الاقتصاد مع تجار العملة)

(واقرا ص ٤ باسم الشعب)

ابراهيم شكرى فى الجزائر غدا للمشاركة فى احتفالات ثورتها

يسافر المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى غدا الى العاصمة الجزائرية للمشاركة فى احتفالات الثورة الجزائرية . الزيارة تأتى تلبية للدعوة من جبهة حزب التحرير الوطنى وحزبنا يقدم لشعب الجزائر الشقيق وثورة المليون شهيد كل التحية والتقدير .

هل تعود العلاقات الدبلوماسية بين مصر والجزائر قريبا ؟

تتوقع الاوساط الدبلوماسية فى القاهرة عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والجزائر قريبا جدا ويتوقع عدد من المراقبين الدبلوماسيين ان تكون الجزائر هى اول دولة عربية بعد الاردن تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر .

« اجتماع المكتب السياسى الجديد لحزب الحكومة »

الحكومة

قضية ... قانون محاكمة الوزراء

بقلم : حامد زيدان

فى مصر قانون اسمه قانون محاكمة الوزراء وبرغم انه قانون عام الا أنه قانون لا ينفذ ولا يطبق وبحكم نصوصه غير قابل للتنفيذ او التطبيق .

ولقد مرت فى مصر قضايا خطيرة وجهت فيها الاتهامات الى وزراء كان من اشهرها قضية احمد سلطان الذى كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء فى عهد الرئيس السابق السادات واتهم بالرشوة من شركة امريكية ولم تسمح القوانين العامة بمساءلته لان القانون لا يسمح بمحاكمة الوزراء رغم ان فى مصر قانون غير قابل للتنفيذ او التطبيق اسمه قانون محاكمة الوزراء

وما زالت اصابع الاتهام توجه احيانا الى وزير حالى او وزير سابق عن اعمال جرت فى دائرة اختصاص اى منهما حال تواجده فى السلطة ومع ذلك يقف الاتهام عند عتبة باب الوزير ولا يخترقه بحكم القانون .

ومأساة قانون محاكمة الوزراء المصرى انه صدر فى سنوات دولة الوحدة بين مصر وسوريا وكان يعتبر وقتئذ انجازا ضخما فى مجال التشريع وفى مجال القدرة على شهر طهارة ذات اليد ونزاهة الوزراء وتأكيدا على شعار أن لا احد كبير امام القانون .. وان يد القانون تطول جميع المواطنين حكاما ومحكومين .. ودلالة على ان رؤية العدالة لا تتعدد .. وان مقاييسها واحدة وثابتة .. وان مبدأ ان الكل امام القانون سواء حقيقة واقعة ..

ولكن .. كما يقول ابناء البلد .. فرحة ما تمت .. !!

فبعد أن ضربت الوحدة بواسطة القوى المعادية للوحدة والقومية العربية والقوى المعادية لقرارات التحول الاشتراكى ـ وقتئذ ـ فى سوريا وسقطت دولة الوحدة انتفت كثير من المواصفات التى كانت تتسم بها قوانين صدرت فى عهد دولة الوحدة .

ومن ابرز هذه القوانين كان قانون محاكمة الوزراء . فقد تضمن القانون فى مادته الاولى ان محاكمة الوزراء تتولاها محكمة عليا تتشكل من ١٢ عضوا منهم ستة من أعضاء مجلس الامة وستة من مستشارى محكمة النقض (فى مصر الاقليم الجنوبى) ومحكمة التمييز (فى سوريا الاقليم الشمالى) يختار ثلاثة منهم بطريق القرعة مجلس القضاء الاعلى فى كل اقليم .

ويختار بذات الطريقة عددا مساويا من أعضاء مجلس الامة والمستشارين بصفة احتياطية .

وفى مادته الثالثة : يقوم بوظيفة الادعاء امام المحكمة ثلاثة من اعضاء مجلس الامة ويجوز ان يعاونه واحد او اكثر من رجال النيابة العامة .. ويقوم بتمثيل الادعاء امام المحكمة النائب العام فى الاقليم المصرى او النائب العام لدى محكمة التمييز فى الاقليم السورى حسب الاحوال .

وفى مادته التاسعة : يقوم مجلس الامة بمجرد تقديم اقتراح باتهام الوزير بتشكيل لجنة للتحقيق من خمسة من اعضائه

الى غير ذلك من مواده الخمس والعشرين .

ويخلص القول ان نصوص القانون هى التى جعلته غير قابل للتنفيذ او التطبيق . ولا يحتاج الامر الى اكثر من تعديلات لفظيه تغير من صيغة كقانون اقليمين احدهما شمال والآخر جنوبى لكى يصير قانون بلد اسمه مصر .

ولايحتاج فى مرحلة الديموقراطية المصرية ذات الاحزاب المتعددة وحزبها الحاكم صاحب الاغلبية التى كانت كاسحة ومكتسحة وما زالت .. لا يحتاج الى أكثر من تعديل تشكيل المحكمة العليا من عناصر قضائية بدلا من عناصر مجلس الشعب الذى حل محل مجلس الامة .

فان كان تمثيل مجلس الامة مبررا فى ذلك الوقت باعتبار ان التنظيم السياسى الواحد كان يمثل كل فئات الشعب العامل فان الوضع قد اختلف واصبح التمثيل الآن لعدة احزاب حتى أغلبية الحزب الحاكم مشكوك فيها من احزاب المعارضة بحكم تحفظاتها على سلامة الانتخابات .

من اجل ذلك فاننا نرى ان التعديل فى تشكيل المحكمة من عناصر قضائية امر اساسى حتى لا يصير الحزب الحاكم يحاكم الحزب الحاكم فى شخص وزيره الحاكم وبواسطة نوابه الذين يمكن ان تختارهم اغلبيته فى مجلس الشعب

من اجل ذلك .. ومن اجل الحرص على طهارة وزراء مصر ونزاهتهم وجلاء سمعتهم فاننا ندعو الى احياء هذا القانون وندعو الى

(البقية ص ٣)

تغيرات سياسية جديدة بعد تشكيل المكتب السياسى للحزب الحاكم

يتوقع المراقبون حدوث بعض تغيرات سياسية جديدة فى الحكومة بعد اعادة تشكيل المكتب السياسى للحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ..

وتستند هذه التوقعات الى الطريقة التى تم بها تشكيل المكتب السياسى للحزب الحاكم

فالتشكيل الجديد لم يتضمن اسم الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط رغم أن الرئيس حسنى مبارك ألمح الى ضمه فى تصريح سابق له .. ولذلك يتوقع المراقبون انه ينتظر أن يتولى منصبا سياسيا هاما آخر خلال الفترة القادمة ..

كما تضمن التشكيل اسم اللواء ابو باشا وزير الداخلية السابق الذى يتولى حاليا منصب وزير الحكم المحلى وهو ما يعنى صعودا سياسيا له فى وقت توقع بعض المراقبين اختفاءه من ساحة العمل السياسى مثلما حدث لسلفه السابق محمد نبوى اسماعيل . ولذلك يرى فريق من المراقبين ان ابعاد حسن ابو باشا من وزارة الداخلية كان مقصودا به فقط امتصاص غضب المعارضة بعد تدخل الحكومة فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة ..

اما الدكتور حلمى الحديدى فترشحه التوقعات لتولى منصب وزير الصحة بعد ضمه للمكتب السياسى

ولا يرى المراقبون فى ضم الدكتور رفعت المحجوب الى المكتب السياسى آية مفاجأة خاصة انه مازال مرشحا رئيسا للحكومة الجديدة خلفا لكمال حسن على الذى يعانى من متاعب صحية

كما يستنتج المراقبون من استبعاد محمد عبد الحميد رضوان من عضوية المكتب السياسى للحزب الحاكم استبعاده من منصب وزير الثقافة فى اول تعديل وزارى قادم .. والمرشح لان يخلفه هو الدكتور الدكتور احمد هيكل خاصة وانه تم ضمه للمكتب السياسى ..

ولقد لاحظ المراقبون انه تم استبعاد عدد من الاسماء التى تعاونت مع الرئيس السابق انور السادات من عضوية المكتب السياسى للحزب الحاكم مثل الدكتور صوفى أبو طالب والنبوى اسماعيل ، ومختار هانى ، ومحمد رشوان . كما لاحظ هؤلاء المراقبون أن التشكيل الجديد لم يتضمن تعيين الدكتور مصطفى خليل نائبا لرئيس الحزب الحاكم واكتفى بعضويته فى المكتب السياسى فقط ومن الجدير بالذكر أن هناك توقعات لبعض المراقبين بتعيين الدكتور رفعت المحجوب نائبا لرئيس الحزب الحاكم ..

كما لاحظ المراقبون أيضا ان المكتب السياسى الجديد للحزب الحاكم لم يتضمن المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع واللواء أحمد رشدى وزير الداخلية ..

ويأتى ذلك بعد تصريحات المشير عبد الحليم أبو غزالة التى نفى فيها ان الدكتور أسامة الباز يمثل الحكومة

ومن الجدير بالذكر أن (الشعب) كانت أول من طالب باستبعاد وزيرى الدفاع والداخلية من عضوية المكتب السياسى للحزب الحاكم . ولقد نشرت جريدة الشعب فى ١٧ نوفمبر ١٩٧٩ . مقالا للدكتور محمد حلمى مراد تحت عنوان « قيم ومعاصير سياسية » يقرر فيها عدم جواز اشتراك القائد العام للقوات المسلحة فى الحزب الحاكم .

اقرا (فى المليان) صفحة «١٢»

● ابو غزالة ● رضوان ● الجنزورى

قاعدة امريكية فى اسرائيل لبناء الغواصات

كشف مصدر عسكرى امريكى عن ان الولايات المتحدة تدرس امكانيه اقامة قاعدة فى اسرائيل لبناء الغواصات الحربية ستزود بتجهيزات ومنشآت كاملة ..

وقال المصدر الامريكى فى تصريح لصحيفة الشرق الاوسط السعوديه ان فكرة انشاء هذه القاعدة قد طرحت خلال المفاوضات التى اجراها وزير الدفاع الامريكى كاسبر واينبرجر خلال زيارته الاخيرة لاسرائيل .. واضاف المصدر أن الفكرة طرحتها واشنطن للخروج من المأزق الذى ظهر نتيجة لطلب اسرائيل بناء ٣ غواصات لحسابها فى الولايات المتحدة .

وتقول مصادر البنتاجون أن خطة اقامة قاعدة فى اسرائيل تلقى قبولا فى البنتاجون لانها ستعطى للبحرية الامريكية قاعدة جديدة لتموين واصلاح غواصاتها ..

مسئول امريكى يعترف بافلاس السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط

نائب وزير الخارجية الامريكى الاسبق جورج بول اعترف أمام المؤتمر السنوى لمعهد الشرق الاوسط فى واشنطن بافلاس السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط .

أكد بول أن السياسة الامريكيه فى المنطقة هى سبب التوتر والتشاؤم الذى يخيم على أجواء الشرق الاوسط .. واضاف بول أن السياسة الامريكيه فى المنطقه ليست ناجحه ولن تنجح ، فعنصر الزمن فى الشرق الاوسط ـ على حد تعبير بول ـ لا يسير جنبا الى جنب مع السلام .. وأن فرص تحقيق تقدم فى النزاع العربى الاسرائيلى تبدو بعيدة المنال .

وقال جورج بول أيضا ان الحكومه الامريكيه مستمرة فى تسليح اسرائيل بما تحرم منه دول عربيه مجاوره الحصول على اسلحه دفاعيه ..

واضاف ان ذلك سيؤدى الى استقطاب الشرق الاوسط ، وبالتالى نشوب الحرب فى نهاية الامر ؟ وقد تكون حربا نوويه تتورط فيها القوتان العظميان ..

وقال بول أيضا ان تسليح اسرائيل الى أقصى درجة لن يضمن السلام فى المنطقه . لانه لن يحمى جيرانها من ...

التنظيمات الشعبية لوادى النيل ! التكامل لم يحقق آمال الشعبين

كتب ـ فايز زايد :

أكد أعضاء المؤتمر التأسيسى الاول للتنظيمات الشعبيه لوادى النيل بان التكامل حتى الآن لم يحقق آمال وطموحات الشعبين المصرى والسودانى !

وقالوا : ان الاجهزة التنفيذيه فى الدولتين لم تتخذ الاجراءات الفعالة فى ازالة العقبات التى تهدد مسيرة بناء التكامل مثل حق المواطنين فى البلدين فى الانتقال والاقامة والتجارة ، وعدم توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ مشروعات التكامل

واشار اعضاء المؤتمر التأسيسى للتنظيمات الشعبيه : الى ان اخطر ما يهدد مسيرة استراتيجيه بناء التكامل عدم اهتمام المسئولين بالدولتين بالدعايه عن التكامل فى اجهزة الاعلام سواء فى مصر او فى السودان ، وهذا الموقف السلبى جعل المواطنين فى الدولتين لا يشعرون بالتكامل !!

وقال الاعضاء : ان الحركه العماليه فى الدولتين عندما حاولت انشاء شركه للجلود فى الاسكندرية وانشاء بنك عمالى فى السودان اصطدمت بالتشريعات التى عرقلت اقامه المشروعين !!

نداء لاعادة تسجيل العضوية بمحافظة القاهرة

● بمناسبة انعقاد المؤتمر العام الثالث للحزب قررت اللجنه المؤقتة للاشراف على انتخابات القاهرة دعوة كافه أعضاء الحزب بالقاهرة الى اعادة تسجيل اسمائهم فى سجلات عضوية الحزب بالمقار التاليين :

١ ـ المقر الرئيسى للحزب ٣١٣ شارع بورسعيد من الساعة ١٠ صباحا حتى الساعه ٨ مساء .

٢ ـ مقر الحزب ١٢ شارع ولى العهد بحدائق القبه من الساعه ٤ مساء حتى الساعه ٨ مساء .

٣ ـ مقر الحزب بمصر الجديدة ٩٨ شارع ابراهيم اللقانى (روكسى) من الساعه ٤ مساء حتى الساعه ٨ مساء .

وذلك ليتسنى اعداد قوائم العضويه التى يحق لها المشاركه فى انتخابات كافه لجان القاهرة التى ستتم فى النصف الثانى من شهر نوفمبر القادم . وذلك بدءا من الثلاثاء ٣٠ / ١٠ الى الثلاثاء ٦ / ١١ / ١٩٨٤

طعن حزب العمل فى قرار الداخلية امام محكمة القضاء الادرى اليوم

تنظر محكمه القضاء الادارى بمجلس الدولة اليوم القضيه المرفوعه من المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى ضد رئيس الجمهوريه ورئيس مجلس الوزراء ووزير الداخليه والتى طالب فيهما بوقف تنفيذ قرار وزير الداخليه باستبعاد حزب العمل الاشتراكى من التمثيل فى مجلس الشعب على أساس عدم حصوله على نسبه الـ ٨٪ من مجموعه اصوات الناخبين على مستوى الجمهوريه والغاء القرار وما ترتب عليه من اثار .

وقد اشارت عريضة الدعوى الى الاجراءات لوزارة الداخليه ادت الى استبعاد حزب العمل من التمثيل .

يترافع فى الدعوى الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب ومحمد ابو الفضل الجيزاوى ومحمود المليجى اعضاء اللجنه التنفيذيه للحزب وفايز محمد على عضو اللجنه العليا للحزب .

الصحافة والديمقراطية فى ندوة الحزب اليوم

تخصص ندوة الحزب الاسبوعية اليوم لمناقشة قضية الصحافة والديمقراطية . يتحدث فى الندوة الدكتور محمد حلمى مراد والدكتور احمد خيبوخ الصاوى .

وتتم الندوة تحت اشراف المهندس ابراهيم شكرى فى حوالى الساعة السادسة والنصف مساء اليوم بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد ..

قبول استقالة عبد المغنى سعيد

قررت اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل الاشتراكى فى اجتماعها مساء يوم الاحد الماضى قبول استقالة الاستاذ عبد المغنى سعيد من عضوية الحزب التى سبق ان تقدم بها من قبل .



ندوة الحزب الاسبوعية

مناقشة مفتوحة حول سياسات حزب العمل الاشتراكي

كتب ـ عماد محجوب :

تحولت ندوة الحزب في الاسبوع الماضي الى مناقشه مفتوحة تحدث فيها عدد كبير من أعضاء الحزب .. ورد فيها قادة الحزب على الكثير من اسئلة واستفسارات الاعضاء وتناول النقاش قضايا عديدة ابتداء من مسألة اشتراك حزب العمل الاشتراكي في وفد مصر الامم المتحدة ومرورا بالحرب العراقية الايرانية وانتهاء بالاستعداد للمؤتمر العام .

المهندس ابراهيم شكري يتحدث في ندوة الحزب الاسبوعية وعلى يمينه عبد الحميد بركات أمين التنظيم وفؤاد نصحي أمين الاعلام وعبد الحميد غازي عضو اللجنة العليا ..

وكان في مقدمة المشاركين في الندوه المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب وفؤاد نصحي الامين العام المساعد وعبد الحميد غازي عضو اللجنة العليا وأمين الفلاحين بالاضافة لعدد كبير من شباب الحزب وقياداته بالقاهرة والمحافظات .

تساؤلات حول الجريدة

● تلقى المهندس ابراهيم شكري سؤالا حول سلسلة التحقيقات التي نشرتها « الشعب » عن أسمنت حلوان ولماذا لم يتم حلالها للعمال وأوضاعهم داخل الشركة ؟؟

رد المهندس ابراهيم شكري فقال ان هذه الملاحظة جيدة لان الانسان هو الهدف في النهايه

● وطالب الزميل عبد العزيز المرلي أن تهتم الجريدة بقضايا العمال وأحوال المحافظات .

وعقب المهندس ابراهيم شكري فقال ستضع الجريدة توازنا بين المحافظات لتغطية اخبارها وحل مشاكلها كما ان هذا الموضوع سبق واثير في اجتماع اللجنة العليا الاخير واتفق على أن يكون للجريدة مندوب في كل محافظة

اشتراك حزب العمل في وفد الامم المتحدة

● وردا على سؤال آخر عن اشتراك حزب العمل في وفد مصر في الامم المتحدة هل كانت الرحلة مفيدة للحزب أم لا ؟ ونظرة أمريكا لاحزاب المعارضة ؟؟

قال المهندس ابراهيم شكري ان اتمام الرحلة هو بداية نجاحها بعد أن تمت دراسة محاذير الدخول فيها وبحث مصلحة الحزب في المشاركة فيها من عدمه من هذه المحاذير مما يمكن أن يعطي انطباعا بالموافقة على سياسات الحكومة .

وقد تحدثنا في كل هذا قبل السفر مع وزير الخارجية وتطرقنا الى كلمته التي سيلقيها باسم مصر واتفقنا على الا تتعارض مع مواقف حزبنا خاصة فيما يتعلق باسرائيل وكذلك موقف مصر والتزامها بقضايا عدم الانحياز والاراضي العربية المحتلة والتنديد بتصرفات اسرائيل فيها وفي لبنان وكذلك قضية شعب ناميبيا كل هذه القضايا اتفقنا على خطوطها العريضة .

كما كان هناك اتفاق على حرية الحركة والتصرف بالنسبة لنا ولا قيد على تصريحاتنا لاجهزة الاعلام ما دامت متفقة ووجهة نظر حزبنا حتى اذا اختلفت مع اتجاه الحكومة .

اما عن فائدة اشتراك احزاب المعارضة في وفد مصر فهو تأكيد على دورها في تحمل مسئولياتها في تمثيل الشعب في المحافل الدولية وهو الامر المتبع في برلمانات العالم .

وقد استمع اعضاء الكونجرس لوجهة نظر حزب العمل التي طرحتها اثناء لقائي بهم وهي بالطبع تختلف عن وجهة النظر الرسمية اى ان الرحلة في مجملها كانت مفيدة لحزب العمل .

● سأل عبد الحميد غازي لماذا لا تكون الخارجية المصرية والامريكية هي التي رتبت واختارت توقيت لقاء الوفد المصري مع اعضاء الكونجرس في الوقت الذي يلقي فيه مندوب اسرائيل كلمته حتى لا يتضح موقف أحزاب المعارضة منه ولتفويت الفرصة على المهندس ابراهيم شكري بالانسحاب اثناء كلمته ؟؟

ورد المهندس ابراهيم شكري قائلا انني استبعد هذا لان فكرة الانسحاب من القاعة اثناء كلمة مندوب اسرائيل لم تكن معلنة على ان ترتيب الكلمات كان يتم باولوية تقديم الطلبات دون ترتيب أو جدول مسبق

النيل في خطر

قال المهندس ابراهيم شكري ردا على سؤال حول ما يتعرض له النيل اليوم من تعديات : لقد تميز برنامج حزب العمل على غيره من البرامج بأنه قد تضمن فقرة خاصة عن النيل لان قيمته من المبادئ الاساسية الراسخة وقد حذرنا في برنامجنا مما يتعرض له النيل اليوم من تعد ومحاولات تلويث بالقاء مياه الصرف فيه أو غيرها وقد تقدمت بطلب احاطة لوزير الرى من عامين وصف في هذا الخصوص قال في الرد عليه أن هناك ١٨ مصرفا وعددا كبيرا من المصانع تلقى بمخلفاتها في النيل هذا بخلاف العوامات والكازينوهات

● وطالب السيد حسن السوهاجي أمين تنظيم لجنة امبابة بأن تخصص جريدة « الشعب » بابا ثابتا تجيب فيه قيادات الحزب على أسئلة القراء

أشار المهندس ابراهيم شكري الى المساحة وعدد الصفحات التي تحد من فرص التنوع في أبواب الجريدة .

تهنئة بالمؤتمر العام

● وتحدث النقابي الزميل فتحي مصطفي عضو امانة العمال فقال بداية احب أن اهنئ كل أعضاء قيادات الحزب بتحديد موعد المؤتمر العام الذي سيكون له دور كبير في تدعيم الحزب .

ثم تساءل من الذي سيحضر المؤتمر هل هم اعضاء جدد لم يعيشوا الفتره الاخيرة ام أنهم نفس الاعضاء القدامى؟

أجاب فؤاد نصحي الامين العام المساعد وأمين الاعلام فقال وفقا للائحة الحزب الداخليـة تم تشكيل لجنة للاشراف على انتخابات الحزب الداخليه في المراكز والاقسام والمحافظات وعلى اساسها سيتحدد أعضاء المؤتمر العام دون تصنيف او تحديد قديم او جديد .

● وتحدثت الزميلة ترجس سالم امين لجنة الخليفة فقالت ان ما تعرضنا له في المرحلة الماضية لا يجب ان ينسينا ان تطالب الشباب بان يقيدوا أسماءهم في جداول الناخبين خاصة وقد اقترب شهر ديسمبر .

حرب العراق وايران

● وردا على سؤال للزميل اسامة امام عن الثورة الايرانية ومساعدة الحكومة المصرية للعراق قال المهندس ابراهيم شكري لا شك ان الثورة الايرانية استقبلت عند قيامها بالامل كثوره اسلامية ولكن الصراعات التي اعقبتها حتى بين الايرانيين انفسهم ثم الدور الذي تلعبه أجهزة الاعلام الغربية وسعيها لاعطاء صورة غير صادقة عنها لتعبئة الراى العام العالمي ضدها ثم حربها مع العراق واستمرار هذه الحرب وتطورها وحصيلتها دمار للطرفين ولكن يأتي موقف آخر هو استعداد العراق الدائم للوساطه وقبولها للمصالحة والتفاوض في الوقت الذي تصر فيه ايران على شروطها المسجحفة مع العلم أن هناك دولا عديدة لها مصلحة في استمرار هذه الحرب الملعونة لكي تزيد في مبيعاتها من السلاح مهما كما أن هناك دولا أخرى تجرب في الشعبين الاسلحة الجديدة أو أنها تسرب في هذه الحرب الاسلحة الراكدة المخزونة لديها .

والمؤسف حقا اننا اصبحنا نسمع من يتحدث اليوم عن العرب وعن الفرس وهذا امر مخالف للاسلام وما دعا اليه من أن الناس سواسية ولا فرق بين عربي واعجمي ولا بين أبيض واحمر لذا فنحن ندعو دوما الى ايقاف هذه الحرب الملعونة فورا .

اما الاسلحة المصرية فقد بدا ارسالها للعراق في عهد السادات ببيع قطع غيار الاسلحة السوفيتية ثم بيع منتجات مصانع الاسلحة المصرية وهي اقتصادية تدر على مصر دخلا كبيرا .

● وتحدث عبد الحميد غازي عضو اللجنة العليا فطالب الهيئة البرلمانية بان تتقدم بمشروعات القوانين لتعديل القوانين المنظمة لممارسة الحقوق السياسية والقوانين سيئة السمعة مع اهتمام أعضاء الحزب ولجانه وشعبه بتقييد الشباب في جداول الناخبين خلال شهر ديسمبر القادم .

كما اشار الى انعقاد المؤتمر التنظيمي للمؤسسات الشعبية لوادى النيل دون دعوة أعضاء أحزاب المعارضة المصرية .

السفارة الامريكية اهانت كرامه مصر

ثم تحدث عبد الحميد غازي عن رفض السفارة الامريكية اعطاء تأشيرة دخول للاستاذ خالد محيي الدين أمين عام حزب التجمع فقال أن هذا التصرف مناف لحقوق الانسان وللديمقراطية في مصر وطالب بأن يسجل هذا الموقف الامريكي العدائي لرئيس حزب معارض في مصر .

عقب رئيس حزب العمل على هذا فقال بخصوص دعوة احزاب المعارضة لحضور المؤتمر التنظيمي للمؤسسات الشعبية فقد اتصلت بالدكتور رفعت المحجوب وسألته عن سبب تجاهل أحزاب المعارضة فقال قد يكون للاحزاب المختلفة اعضاء في المنظمات الشعبية فيمثلوها وهذا كلام غير سليم لان المرأة والشباب مثلا ليس لها تنظيمات شعبية محددة يمكن أن تنوب عن ممثلي الاحزاب السياسية في مصر ويقابلها الاتحاد الاشتراكي في السودان .

● اما بالنسبة لموقف الولايات المتحدة من الاخ خالد محيي الدين فنحن نحتج على هذا التصرف ونرفض الحجة الواهية التي قيلت خاصة وان شخصية الاستاذ خالد ليست مجهولة ليحتو ويتباحثوا في اوراقها لانه رئيس حزب مصري يحمل جواز سفر دبلوماسي وقد جرى العرف الدولي على اعطاء حامل هذا الجواز تأشيرة دخول اى دولة احتراما لدولته التي أعطته هذا الجواز .

كما تحدث فؤاد نصحي الامين العام المساعد عن حرب العراق وايران فقال أنها قضية خطيرة فقد استنفدت قوى الدولتين الاقتصادية

● طالبت الزميلة كريمة حافظ أمينة الفتيات بالحزب بأن يوالي أعضاء الهيئة البرلمانية للحزب مكاشفة الاعضاء بما يجرى داخل المجلس اولا باول وان يكون اتصالهم بجماهير الحزب مباشرا ودائما في ندوات الحزب .

عقب المهندس ابراهيم شكري قائلا ينتهز الزميل ممدوح قناوي فرصة عدم انعقاد الجلسات ويعود الى الصعيد ليعايش مشاكله ليعود ليطرحها في المجلس كما أن الزميل أحمد مجاهد يجوب الوجه البحري ويستجيب لمشاكل الجماهير ويقوم بحلها أما الزميل سيد رستم وهو من أحرص الناس على حل شكاوى الجماهير والاستجابة لها فقد تعرض الايام الماضية لوعكة صحية منعته عكس أما أنا فمعكم دائما كما ترون .

● تحدث الزميل أحمد السعدني عضو الامانة العامة للشباب عن المعاملة السيئة التي يلقاها المواطنون في اقسام البوليس خاصة قسم اختناق .

انتبهوا أيها السادة القطاع العام في خطر !

في آخر حديث أدلى به الرئيس حسني مبارك . في حديث لجريدة السياسة الكويتية . قال فيما يخص القطاع العام :

« نعود لقضية القطاع العام . انا مع القطاع العام لكني اريد له مردودا افضل . القطاع العام يجرى تطويره . الآن وقد طور فعلا واصبح انتاجه افضل من سنوات مضت .. وهذا الكلام هام جدا . ومن المهم التمسك به وان يكون القائمون على القطاع العام اول المتمسكين به » .

ولكن الصورة الواقعية وما تجرى في بعض شركات القطاع العام بشكل مختلف عما جاء في كلام الرئيس .. فهذا هو تصريح لواحد من كبار المسئولين بالقطاع العام . وهو السيد /عبد التواب سليمان رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتجارة الكيماويات لجريدة الجمهورية بتاريخ ١٩٨٤/١٠/١٦ .. يقول التصريح :

« ان السوق المحلي يعاني من نقص في زيت ، بذرة الكتان المغلي بسبب اصرار بعض شركات القطاع العام المنتجة على بيع انتاجها للقطاع الخاص ـ الذي يقوم باعادة تصنيعه وخلطه بانواع رديئة وبيعه بأسعار أغلى من القطاع العام » .

ولهذا فان السوق المحلي يعاني من نقص زيت بذرة الكتان المغلي بالرغم من زيادة انتاجه واوضح أن شركته لا تتعامل مع الانواع المستوردة رغم رخص ثمنها بهدف تشجيع الصناعة المحلية . ونحن نتفق معه في الرأي .

وهذا الكلام الذي شهد به شاهد من أهلها هو بيت القصيد ، وموطن الداء في ازمة القطاع العام وهو وجود علاقات مريبة ومشبوهة بينه وبين بعض الطفيليين من اصحاب مصانع القطاع الخاص لانهم يستغلون امكانيات القطاع العام للاثراء الحرام وماذا نفعل مع هؤلاء .

طبعا يجب ان تحارب هؤلاء الطفيليين ، ومحاربتهم تتم بكشف المتلاعبين معهم في قلب القطاع العام .

والواقع يقول ايضا في نفس هذه الشركة ، التي يشكو رئيسها ، لا يساعده بعض بقسم المبيعات على تنفيذ السياسة السليمة التي يتمناها رئيس مجلس الادارة .

ومن واقع خبرتي الشخصية فان الغالبية العظمى من الموظفين والموظفات في هذا القسم يهمهم تماما مصلحة الشركة ولكن دائما تجد واحدا ، ودائما في موقع مؤثر يستطيع ان يعقد صفقات ملتوية مع بعض من كبار تجار القطاع الخاص من وراء ظهر الشركة .

لا اريد أن أحدد اسماء معينة ولكن من خبرتي أؤكد ان عددا قليلا جدا هم يمتلكون سلطة اصدار القرار وهم صانعو المعوقات والسؤال الذي يطرح نفسه هل من حق هؤلاء المسئولين أن يبيعوا زيت (الطاوس) خلال شهر سبتمبر الماضي رغم علمهم بأن هذه الشركة باعت انتاجها خاما الى الطفيليين من اصحاب مصانع القطاع الخاص هل من حقهم ايضا ، ان يبيعوا الزيت بشروط بالتسليم بعد شهرين رغم وجوده بالمخازن .

وبهذا يتعاونون بطريق غير مباشر مع الطفيليين من اصحاب مصانع القطاع الخاص لانهم بهذا التصرف يقللون من المعروض في السوق من انتاج القطاع العام .

ويعطون الفرصة للطفيليين للبيع بالسعر الذي يحددونه وهذا قليل من كثير الذي يثبت أن هناك تنظيما قويا داخل القطاع العام يحاول تخريبه وهم بهذا يضربون المجتمع الاشتراكي .

لهذا نقول انتبهوا ايها السادة .

فاروق عبد الحميد

عضو لجنة القاهرة المؤقتة لاعادة بناء الحزب

ندوة لحزب العمل في قليوب

يعقد حزب العمل بقليوب البلد ندوة يوم الجمعة القادم ٢ نوفمبر الحالي في تمام الساعة السادسة مساء بمقر الحزب .

يحضر الندوة الدكتور حسن زيد والمهندس صديق زين والحاج انور الشماع . والدعوة عامة للجميع .

أول نوفمبر اجتماع أمانة العمال لحزب العمل

● تعقد امانة العمال بحزب العمل الاشتراكي اجتماعا في الساعة الرابعة مساء يوم الخميس اول نوفمبر القادم برئاسة الزميل محمد فهمي بدر الامين العام لعمال الحزب يحضر الاجتماع امناء عمال المحافظات .. حيث تتم مناقشة اهم القضايا العماليه وتحديد اسلوب العمل خلال الفترة القادمه .

مشاكل العتامنة في سوهاج تحتاج الى حلول عاجلة

سوهاج ـ محمد عبد العواضي :

حرمت الاجهزة المسئولة قرية العتامنة من كثير من الخدمات الاساسية فالقرية محرومة من وسائل المواصلات بانواعها .. والتيار الكهربي أيضا ضعيف وتسبب في اتلاف العديد من الاجهزة .. والمدرسة الابتدائية الوحيدة مهددة بالانهيار مع أن هناك ارض فضاء خصصها المجلس المحلي لبناء المدرسة ولكن بدون جدوى !

انحرافات اخرى في شمال القاهرة

العدد القادم

ابراهيم شكري في المنصورة

باب العمل مفتوح للجميع ولانحتاج لدعوة للمشاركة

بعد اداء فريضه صلاه الجمعة.. عقد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي اجتماعا مع قيادات الحزب بمحافظه الدقهليه شهده عبد الحميد بركات امين التنظيم .

في بداية الاجتماع اعرب المهندس ابراهيم شكري عن تقديره للزميل على عبد العزيز المنجي بوصفه واحدا من أبرز الرجال الذين ساهموا في حركة مصر الفتاة ثم الحزب الاشتراكي قبل الثورة .. ثم ظل بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو واحدا من الذين حافظوا على المبادئ الاساسيه

ثم اكد في كلمته على ان الاصلاح والتغيير لن يكون الا بالشعب لانه مصدر السلطات .

ان حزب العمل حتى يمكنه ان يؤدي دوره لابد ان يكون منظما ليقابل الانشطه المطلوب منه القيام بها في تصحيح الاوضاع واحداث التغيير الذي ينشده الشعب .. ومن هنا كان هذا الاجتماع الذي نرجو ان يتمخض عن تشكيل يمثل الدقهليه تمثيلا حقيقيا في المؤتمر العام باذن الله .

ان المعركة الانتخابيه كانت لها سلبيات كثيرة.. وكانت لها ايجابيات .. فلا شك ان من بين هذه الايجابيات ظهور قيادات بذلت جهدا كبيرا في المعركة الانتخابيه .. اذن لابد ان نستثمر هذا الوضع .

واكد المهندس ابراهيم شكري على ان الحزب حريص كل الحرص على ابنائه .. لكن الحرص لابد أن يكون من الطرفين .. اى من جانب العضو ..ومن جانب الحزب كمجموعه اعضاء لهم فكر واحد .. واجتمعوا على مبدا واحد .. ومحافظات مصر بها تشكيلات لحزب العمل قائمه بالفعل كانوا يمارسون نشاطا قبل المعركة الانتخابيه .. كما ان هناك قيادات برزت في المعركه الانتخابيه .. وللجميع اقول ان باب العمل مفتوح ولا يحتاجون الى دعوة للمشاركه في العمل الجاد من اجل الشعب .

● وتحدث عبد الحميد بركات فتناول بالشرح اللائحه الداخلية للحزب من حيث انها تنص على الانتخابات على مستوى المحافظات أولا ثم انتخابات اللجنة التنفيذية .. واوضح : ان اللجنه التنفيذيه قامت بتعيين لجنة مؤقته للاشراف على اعادة الانتخابات في محافظة الدقهلية ابتداء من الشعبه الى امانه المحافظة .. ولابد ان يكون هناك تعاون بين امانة تنظيم الحزب وهذه اللجنة المؤقتة وامانه المحافظه الحاليه .. وبتعاون الجميع يتم اعادة تشكيل الحزب من القاعدة الى القمه بالانتخاب .

● ثم تحدث علي عبد العزيز المنجي فأكد على ان هناك حالة من الاحباط اصابت الجميع من جراء انتخابات مجلس الشعب .. وانه لاقيمه لاى تشكيلات توضع دون اعادة النظر في قانون انتخابات المجليات .. ويكفي الحزب الانتصار في هذه القضيه ليكون قد فعل شيئا ملموسا لرجل الشارع والفلاح البسيط .

● وتحدث احمد مجاهد عضو الهيئه البرلمانيه لحزب العمل معقبا على حديث على عبد العزيز المنجي فقال : ان المهندس ابراهيم شكري تقدم بالفعل بمشروع قانون يقضي بعودة انتخابات المحليات الى ماكانت عليه بالطريقة الفرديه .. وان ما يفكر فيه الحزب حاليا هو ان تكون هناك حركه شعبيه تواكب هذا القانون ..

وبعد انتهاء هذه الكلمه دارت مناقشة تنظيمية شهدها اعضاء الامانة الحاليه وهم : د. احمد امين عبد الغني والعقيد فتحي سعود وعبد العليم فودة وسيف الهواري وحمدي العدل وفهمي راشد ولبيب عطارة وفايز درويش وابراهيم صابر ورشدي البدري وحمدي الندوه .. كما شهدها اعضاء اللجنه المشرفه على الانتخابات وهم : احمد مجاهد واحمد الفقي وعلي عبد العزيز المنجي وامين الدكروري ومحمد ابو الحسن غانم وفرج الالفي وعبدالحميد بركات .. كما شهدها عدد من القيادات على مستوى الدقهليه وهم : حسني حمزة ومحمود علي وعادل سعود وصبري المليجي وكمال الشهاوي ومحمود الشهاوي والسعيد كامل وابراهيم شرشيرة وسمير شمعه .

ثم عقد المهندس ابراهيم شكري ندوة شبابيه قال فيها :

المرحلة التي نمر بها هامه جدا .. فنحن في منعطف تاريخي تتصارع فيه فكرتان .. فكرة يتبناها الشعب كله وهي ان الديمقراطيه ليست شعارات وخطبا ولكن ممارسه فعلية تتاح فيها الفرصه للشعب ان يختار من يمثله .. وان توضع السياسات التي يؤمن بها الشعب والتي تخدمه .. والفكرة الثانيه يتبناها البعض ان يكون هناك شكل للديمقراطيه .. وان يكون الامر في يد الحزب الحاكم وبالتالي يكون هذا الحزب هو المهيمن!

ومن هنا نقول ان الشعب يدافع عن نفسه .. وان على الحزب الحاكم ان يعدل من أفكاره ..

واستطرد يقول : ان حزب العمل مصمم على مواصلة الطريق .. بكل الطرق الشرعيه من أجل حكم الشعب نفسه بنفسه .. والدفاع عن حق الشعب في قضايا الاجور والاسعار .. والتعليم .. وقضاء حاجه الناس في المصالح الحكوميه .. كل هذه الامور لا تنصلح الا من خلال طريق واحد .. هو طريق الديمقراطيه .

● ثم تحدث علي عبد العزيز المنجي فقال : اننا جئنا لنسمع اكثر مما نتكلم .. ولقد سمعنا من المهندس ابراهيم شكري حول المدخل الى الديمقراطيه والحقيقه ان اى دور سيقوم به حزب العمل الاشتراكي لن يكون الا بتكاتفكم انتم يا شباب حزب العمل .

● وتحدث القصبي محمد القصبي فقال : ان قريه بطرة تعاني منذ اكثر من ٢٤ شهرا من عدم وجود مياه نقيه للشرب .. وللاسف فان المسئولين يعوقون توصيل المياه النقيه للجماهير رغم ان الاهالي جمعوا الاموال لاقامه المشروع وتوصيل الكهرباء اليه بالجهود الذاتية .. اننا نريد حلا لكي يشرب الناس مياها نقيه وهذا حقهم .

● وتحدث السعيد كامل امين لجنه الحزب بقريه بطرة فقال : ان رئيس مجلس مدينه بطرة وقف ضد مصالح الجماهير لا لشيء الا لان الجماهير كانت لها وقفة مع حزب العمل الاشتراكي وضد الحزب الحاكم .. والدليل على ذلك قيام رئيس المدينه بنفسه بمنع وتيس مرفق مياه شربين من ادخل ماكينة ضخ المياه .. كذلك وقف حائلا دون ادخال الكهرباء للماكينة .. وهذا الامر ادى الى استفزاز الجماهير التي هي في الحقيقه شغلنا الشاغل .

● ثم تحدث فتحي سعود فقال : انني دخلت حزب العمل ايمانا بمبدا هو ان الشعب مصدر السلطات وليس الحاكم هو مصدر السلطات وبالتالي فان قبول التعيين من وجهه نظري معناه أن الحاكم اصبح مصدر السلطات وبالتالي اعتبر هذا اعتداء على برنامج حزب العمل الاشتراكي .

وعلق المهندس ابراهيم شكري فقال ان الحزب حصل على ٣٧٢ الف صوت لا يشك احد انها مزورة .. وفاز الحزب بالثقة في ١٢ دائرة رغم القيود الجائرة التي وضعها القانون ومع ذلك حرمنا القانون الاعرج من تمثيل الشعب تحت قبه البرلمان .. ومن هنا فان الرئيس مبارك لم يعين منا اربعه كنوع من المجاملة ..ولكنه كان مدفوعا بارادة ٣٧٢ الف مواطن انتخبوا نواب حزب العمل الاشتراكي .. ولولا هذه الثقه الشعبيه ما قام بتعيين أربعة من حزب العمل !

قناوي يواصل جولته بدائرة سوهاج

● بدأت لجنة حزب العمل الاشتراكي موسما للنشاط المكثف عقب العطلات .. وعاد الى دائرته الانتخابيه ممدوح قناوي المحامي عضو مجلس الشعب وعضو الهيئه البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي وامين الحزب بمحافظة سوهاج .. حيث عقد عدة اجتماعات بلجان واعضاء الحزب بالمحافظة ، كما واصل جولته للمرور على اللجان فقام بزيارة مدينة جهينة التي كانت احدى قلاع حزب العمل في الانتخابات الماضية والتي بلغت اصواتها لصالح قائمه العمل ٧٢٣٢ صوتا كما زار لجنه العزيزات بالمراغة وكذلك اجتمع بشباب قرية نجع النجار ـ مركز سوهاج الذين نقلوا اليه مطالب شباب القريه .

نداء من لجنة القاهرة المؤقتة

فلتكن البداية هي القضاء على الرأسمالية الطفيلية

الى جماهير الكادحين من كل الطبقات والفئات :

نحن ندعوكم للانخراط في صفوف حزب العمل الاشتراكي بالقاهرة فندعو كل المهمومين بالقضيه الوطنيه . والمشغولين بقضايا العمل الوطني وكل الذين يعز على قلوبهم مستقبل هذا الوطن ، ان يضعوا أيديهم في ايدينا . لنحقق معا هدفا مشتركا . هو تخليص وطننا من ازمته الضاريه بجوانبها الاقتصاديه والسياسيه والاجتماعيه .

● ندعوكم اليوم وبعد مرور فترة قصيرة على اجراء الانتخابات التي تمت في ظل ترسانه من القوانين المقيدة للحريات . لنعمل من الآن ليس فقط ليوم الانتخابات العامه القادمه . لكن لكل ما يقرب لحظه تخلصنا من الازمه الاجتماعيه والاقتصادية التي تأخذ بخناق الوطن كله ، ولايستطيع احد ان يكون بعيدا عن آثارها ، حتى المستفيدون منها . من الفئات التي خلقتها سياسه الانفتاح ..

● نحن ندعو كل الذين يريدون ان يفعلوا شيئا من اجل هذا الوطن ويمكنهم ان يجدوا في برنامجنا الكثير مما يمكن أن يجمعنا معا . اننا نلح في دعوتكم للانخراط في صفوف هذا الحزب مستفيدين من الفرصه المتاحه للعمل العام . مهما كانت مكبلة بالقيود . فان الاصرار على العمل المشترك والمنظم . لابد ان يؤتي ثماره ولو بعد حين ـ وباختصار فاننا نطالب باقرار سياسة التخطيط الاقتصادي لصالح الشعب والتصدي لسياسه الانفتاح الاستهلاكي .

● ان الحكومه وحزبها الحاكم بدأت فوضى التخطيط منذ عهد الرئيس السابق . السادات . ..

ان المناخ كان مهيأ تماما لسياسة الانفتاح ومغامريه ـ الذين لم يقدموا شيئا للاقتصاد المصري سوى مشروعات الربح السريع والثراء الفاحش ـ وكل هذه الاوضاع خلقت لنا طبقة جديدة من رجالات الانفتاح الاستهلاكي وتجار العمله .. مخربي الاقتصاد الوطني ومخربي الذمة .

وقد طالعتنا جريدة الجمهورية منذ ايام بحديث مشوق مع المليارديير . سامي على حسن . صاحب المليارين في صفحه كامله وبالصور كأنه بطل من ابطال حرب اكتوبر او بطل من ابطال الانتاج .

● الذي كان يفخر في حديثه ، ان عمره اربعه وثلاثون عاما . وابتدا حياته مدرب العاب للاطفال بنادي الشمس ، ويقرض الحكومه وبنوكها وايضا بنوك القطاع الخاص وشركات عام/خاص . ونفى تجارته ومضاربته في الذهب .. ويعلن في براءة شديدة انه كان يضع نقوده في البنوك . بصفه وديعه . وذلك تهربا من الضرائب ـ ونحن نقول انتبهوا ايها السادة فان المليارديير يريد ان يحجم قضيته ويجعلها قضية تهرب من الضرائب بدلا من قضيته الحقيقية التي هي اصلا . تخريب للاقتصاد الوطني . وضرب قيم المجتمع الاشتراكي . وبذلك يتمكن مرة اخرى العودة الى السوق وتجارته المشبوهه بعد . تقنينها . كما عاد غيره من . الافيال السمان . التي لا ترحم الاخضر واليابس وتلتهم كل شيء جميل في حياتنا . وتدوس كل قيم مجتمعنا وسبقه في هذا المضمار . جمال ترست . وغيره بالمئات .

لكننا نقول رغم تفاؤله الشديد ـ ان حزبنا وكوادره والشرفاء معنا سنجعل البدايه هي . ضرب الرأسمالية الطفيليه . نقول ايضا لشعبنا ان علينا جميعا واجبا وطنيا ان نعي مايدور حولنا بواسطه هؤلاء الطفيليين .. الذين يعملون دائما من اجل تجويف الاقتصاد الوطني وجعله قشورا بلا قلب ، لهذا تكرر الدعوة اولا لكوادر حزبنا ونشطائه والشرفاء للعمل على اعادة قيد اسمائهم بمقرات الحزب بالقاهرة ليمكنهم المساهمة الفعاله في المؤتمر العام الذي سيعقد في ديسمبر لاعادة بناء حزبنا من جديد ـ وقد يكون المشوار طويلا ولكننا مقدرون ظروف وطننا والى حديث آخر .

لجنة القاهرة المؤقتة

نشاطات هامة لامانة الحزب بالجيزة

في اطار التحرك الواسع الذي تشهده لجنة الحزب بالجيزة في مجالات الانشطة المختلفة ، يتم الاعداد الآن لانشاء مكتبة ثقافية بمقر الحزب تفتح ابوابها لخدمه الاهالي ، كما تستعد لعمل دروس تقويه مجانا لتلاميذ المراحل التعليمية ، ويجرى تجهيز بعض الافلام العلميه والثقافية لعرضها على الجمهور بمقر الحزب وذلك تمهيدا لانشاء نادي للعلوم داخل الحزب . هذا وقد قررت امانة الجيزة عقد ندوة مفتوحة مساء الاحد كل اسبوعين لمناقشة الامور العامة والقضايا السياسية والجماهيرية المثارة .

دعوى قضائية ضد الحكومة

اقام الزميل فرج عطية حسن امين مساعد لجنة حدائق القبة دعوى قضائية يطالب الحكومة فيها بدفع عشرة جنيهات غلاء معيشة للعاملين بالحكومة والقطاع العام كما يطالبها بوقف موجات رفع الاسعار والتزام سياسة منتظمة في هذا الصدد .

حزب العمل يقدم العزاء في فقيد الوفد

شارك وفد من حزب العمل الاشتراكي برئاسة المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب. والدكتور محمد حلمي مراد الامين العام وفؤاد نصحي الامين العام المساعد في تقديم واجب العزاء وتشييع جنازة المرحوم عبد الحميد سراج الدين عضو الهيئه البرلمانيه لحزب الوفد الجديد وشقيق رئيس الحزب .

وقدم اعضاء الوفد عزاء حزب العمل الاشتراكي لاعضاء حزب الوفد الجديد واسرة سراج الدين .

من صحف الاشتراكية

والآن الى العمل

انصفوا الفلاح .. حاربوا الغلاء .. اطلقوا الحريات

الساعة الآن ساعة العمل والجد ..

ان خصومنا على فرط قوتهم بالنسبة لنا ـ يتحفزون ..

ومن هم خصومنا ..

انهم ليسوا هؤلاء الانجليز الرابضين على القتال والذين يتألفون من ستين الفا او اكثر مزودين بآخر ما عرف البشر من أسلحة فتاكة ومروعة ..

انهم ليسوا انجلترا هذه الامبراطورية العجوز الشمطاء ..

ان خصومنا قد أصبحوا كل جبهة الاستعمار في العالم .. انهم الامريكان والانجليز والفرنسيون .. ان القوات التي تجابهنا هي قوات الشر التي اشعلت الحروب حتى الآن وسوف تشكل حربا جديدة تعمل لها بالليل والنهار .. حربا تغرق الدنيا في طوفان من الدم .. هذه القوى الضخمة هي التي تتحدانا .. وهي التي تواجهنا .

فما الذي أعددناه لمواجهة ذلك كله ؟!

ليس لنا الا سلاح واحد يدرك خصومنا (أكثر من حكوماتنا مع الاسف) .. قوته التي لا تفل ، وذلك السلاح هو قوة الشعب ..

ان خصومنا على كثرة ما يملكون من اسلحة ذرية .. وعلى كثرة ما يملكون من أساطيل في الهواء والماء ، يدركون أكثر من حكامنا ـ ومرة أخرى مع الاسف ـ أن ذلك كله لا يجدي في المعركة الاخيرة النهائية والتي تنتصر فيها ارادة الشعوب . ذلك أن القوة لا تدوم ، والحوادث لا تستقر على حال .. وانما الشعوب هي الدائمة .. والشعوب هي التي لا تتغير .. ارادتها هي التي تقول الكلمة النهائية دائما ..

ومن هو الشعب المصري ؟

انه لا يقتصر على سكان المدن ، وانه ليس الباشوات أو الاغنياء او البكوات .. الشعب المصري ليس هو الذين يرتادون الكباريهات والصالات ويتجمعون حول موائد القمار .. هؤلاء سيكونون يوما ما فريقا من الشعب ، وفريقا نافعا ..

أما اليوم فالشعب الحقيقي هو هذا الفلاح الحافي صاحب اليد الخشنة والقدم المتشققة .. هو هذا العامل الذي يبيع عافيته وعمله من اجل قوته اليومي .. هو هذا الموظف الذي يظل منحنيا على مكتبه سبع أو ثماني ساعات .. هو هذا الجندي الواقف في داوريته ، الحامل لبندقيته .. هو هذا المدرس . هو هذا السائق .. هو هذا الكمساري .. وهؤلاء وامثالهم هم الذين يجب أن تؤلف بينهم الحكومة شعبا عظيما .. موحد الارادة ، قوى العزيمة ..

يجب أن تضع الحكومة حدا نهائيا لارتفاع الاسعار .. ليكف هذا الغول الذي يهدد أمن الشعب وطمأنينته بالليل والنهار ويجب أن تنظم صفوف الشعب .

ويجب أن يتوج ذلك كله باطلاق الحريات كلها لان كفاح الانجليز سيكون كفاحا شعبيا وما كان لشعب ان يكافح وهو في الاغلال .

فلتنطلق الحرية وليقوى وزير الداخلية أعصابه ، ولتهيء الحكومة نفسها للحرية الطليقة .

وقد تقع احداث خلال هذه الحرية الطليقة يأسف لها .

ولكن هذا يحدث دائما .. فلا يجب أن يحرمنا من الحرية فان الحرية الشعبية والحرية وحدها هي التي ستنصرنا على الانجليز في المعركة القادمة .

« الشعب الجديد (الاشتراكية) ـ العدد ٣٦ الخميس ١٧ محرم ١٣٧١ هـ ـ ١٨ أكتوبر ١٩٥١ م »

حكاية وزير الاقتصاد مع تجار العملة..!

منذ عدة شهور ، وهناك اتهامات عديدة موجهة للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد .. والاتهامات تناثرت حوله بعد أن بدأ المدعى الاشتراكى التحقيق مع أكبر وأشهر تاجر عملة معروف فى مصر الآن وهو سامى على حسن وعدد من أعضاء مجلس ادارة بنك الاهرام وخطورة هذه الاتهامات انها تشكك فى جدية المعركة التى أعلن وزير الاقتصاد أنه يخوضها ضد تجار العملة ولتحقيق الإنضباط فى الجهاز المصرفى .

علامات استفهام حول لقاءات الوزير مع تجار العملة..!



الوزير يقول : لابد من ملاحقة تجار العملة امنيا

ثم يستقبلهم فى مكتبه !!

وحتى الآن لم تحقق جهة ما فى الاتهامات واقتصر الامر على مجرد مذكرة بعث بها المدعى الاشتراكى الى كمال حسن على منذ عدة شهور ، وهو رئيس وزراء بالنيابة حول قيام الدكتور مصطفى السعيد بضمان عدة مدينين لدى بنك الاهرام قبل أن يتولى منصبه الوزارى واستمرار هذه الضمانات لهم بعد توليه المنصب الوزارى ، رغم عدم انتظامهم فى السداد . ورد الوزير على هذه المذكرة بمذكرة اخرى أكد فيها انه فى منح الضمانات ، وأن هذه الضمانات لايوجد فيها أى شبهه استغلال للنفوذ .

ولكن التحقيق مع المتهمين فى قضية البنوك الكبرى تناول اتهامات اخرى لوزير الاقتصاد .. عن انشطة اقتصادية لزوجته تقع فى دائرة اختصاصه .. وعن تسهيلات ائتمانية له ولزوجته ، تجاوزت النسبة الممنوحة لهما فى بعض البنوك .. وعن صلات قرابه له استثمرت فى غير محلها ولتحقيق منافع خاصة .

عبد القادر شهيب

ومنذ اسبوعين ، أعلن الرئيس حسنى مبارك تبرئه ساحة الوزير من الاتهامات الموجهه اليه من خصومه وذلك فى حديثه لجريدة السياسة الكويتية .

ورغم ذلك فلقد عادت هذه الاتهامات تتردد من جديد مع بداية نظر قضية البنوك الكبرى امام محكمة القيم .

ولقد وجه المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى العام الاشتراكى تحذيرا فى محكمة القيم لوزير الاقتصاد صريحا حينما قال له : ارفع يدك عن هذه القضية .. وان عدت عدنا .. وعلى نفسها جنت براقش !

وثمة توقعات كثيرة تتنبأ بتردد هذه الاتهامات تفصيلا داخل قاعة المحاكمة سواء على السنة المتهمين او فى كلمات المرافعة للدفاع ، أو فى مرافعة مساعد المدعى العام الاشتراكى المستشار حسنى عبد الحميد .

ولذلك لم يعد يكفى اعلان مقتضب بتبرئة ساحة وزير الاقتصاد .. ولكن مطلوب اعلان حيثيات هذه البراءه وبشكل تفصيلى حتى يتمكن الرأى العام من مناقشتها لاعلان قبوله لها او رفضها

وهذا امر ضرورى للحكم على مدى جدية المعركة التى أعلن وزير الاقتصاد عن خوضها مع تجار العملة .. للحكم على مدى قدرته على ادارة هذه المعركة بالكفاءه المطلوبة .. وللاطمئنان على عدم خضوعه لابتزاز هؤلاء التجار وحلفائهم من المسئولين فى بعض بنوك الانفتاح اذا ما استغلوا بعض اخطاء او تجاوزات له

وابتداء من هذا العدد ، وعلى مدى عدة أسابيع قادمة ، ستحاول الشعب بطريقة هادئة مناقشة بعض الامور التى تكشفت حتى الآن حول حكاية وزير الاقتصاد مع تجار العملة .. أو حول طريقة ادارته للمعركة

المستشار حسنى عبد الحميد

التى اعلن عن قيامه بها ضدهم .. أو حول الامور التى يبدو أنها تحد من قدرته على قيادة هذه المعركة أو تضعفه أمام تجار العملة .. وبالتالى تفسد هذه المعركة وتتيح لتجار العملة كسبها .

تفاصيل اللقاءات مع تجار العملة

ولعل أبرز ماكشفت عنه التحقيقات فى قضية البنوك الكبرى هى تلك اللقاءات التى عقدها وزير الاقتصاد مع تجار العملة داخل مكتبه بوزارة الاقتصاد ، وفى خضم المعركة التى يقودها ضدهم .!

ولقد أكد الدكتور مصطفى السعيد حدوث هذه اللقاءات خلال الكلمة التى القاها فى المؤتمر العشرين بجمعية خريجى معهد الادارة العليا . وكشف وزير الاقتصاد النقاب عن أن هذه اللقاءات لم تقتصر على سامى على حسن أكبر تاجر عملة فى مصر فقط . بل شملت عددا آخر من تجار العملة وتم الاتفاق مع بعضهم مثل سيد البندارى .

وقال الوزير ان الغرض من هذه اللقاءات كان هو تنظيم تجارة العملة والاشراف عليها من قبل الدولة او التعامل مع هؤلاء التجار كصيارفة معتمدين مثل الصيارفة العرب (الراجحى والزينى) الذين تتعامل معهم بنوك القطاع العام بالفعل منذ عدة سنوات مضت .

وقال الوزير ايضا ان عشرات اللقاءات تمت بعد عقد ٣٢ اجتماعا فى البنك المركزى تم الاتفاق خلالها على التعامل مع تجار العملة المصريين بنفس الشروط التى يتم التعامل بها مع الصيارفة العرب ، وهذه الشروط تتلخص فى ان تحدد الدولة سعر الصرف الذى يتم التعامل به والبنك المصرى الذى يتم التعامل معه

ولقد تمت اولى هذه الاجتماعات فى شهر اكتوبر من العام الماضى ثم تكررت فيما بعد أيضا .

واسفرت هذه الاجتماعات عن اتفاق مع كل من سامى على حسن وسيد البندارى لتوريد النقد الاجنبى الى كل من بنك الاسكندريه وبنك القاهرة .. وابرم سامى اتفاقا بالفعل مع بنك الاسكندريه بينما وقع البندارى اتفاقا مماثلا مع بنك القاهرة .

الوزير يرد على نفسه

وواضح من كلام الوزير انه استند فى عقد هذا اللقاءات الى امرين :

اولا : انه لم ينفرد باتخاذ قرار التعامل مع تجار العملة - بل ان هذا القرار كان نتيجه لمناقشات امتدت خلال ٤٢ اجتماعا فى البنك المركزى .

ثانيا : انه اختار ان يكون هو نفسه الذى يتولى المفاوضات مع تجار العمله بدلا من محافظ البنك المركزى خشيه ان يؤثر ذلك فى هيبة محافظ البنك المركزى التى يجب ان تكون محفوظه فى مواجهه كل البنوك وتجار النقد الاجنبى لان محافظ البنك المركزى يجب ان يشير ليطاع ! .. اما هو فانه وزير وله صفة سياسيه تسمح له بالتفاوض مع تجار العملة

ولكن هذا التفسير الذى يقدمه الوزير للقاءاته مع تجار العملة مطعون فيه .. ويطعن فيه كلام اخر للوزير نفسه .

يقول الوزير ان لقاءاته مع تجار العمله جاءت بعد عقد اجتماعات مكثفة فى البنك المركزى اوصى فيها الخبراء بالتعامل مع تجار العملة كصيارفه معتمدين .

ولكن الورقه التى اعدها وزير الاقتصاد لشرح النظام الجديد للتعامل بالنقد الاجنبى والذى يسمح للبنوك بالتعامل فى السوق الحرة للنقد الاجنبى ينفى ذلك . وهذه الورقه تم اعدادها فى شهر مارس ١٩٨٤ .

تقول ورقة الوزير نفسه :

(كان من الواضح انه لايوجد لهذا النظام سوى بديلين .. الاول هو السماح للجهاز المصرفى ان يتعامل فى السوق الحرة للنقد الاجنبى .. والثانى هو الترخيص لتجار وسماسرة العمله بمباشرة مهنه الصيرفه على نحو قانونى وبترخيص)

ولقد تمت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع خلال الستة اشهر الاخيرة . كما اجريت العديد من المناقشات وشارك فى ذلك مجلس ادارة البنك المركزى وعدد من رجال الجهاز المصرفى . كما اجريت مناقشات مع السيد رئيس الوزراء والوزراء المسئولين عن القطاع الاقتصادى .. وانتهت هذه الدراسات والمناقشات الى القول بان أفضل البدائل هو السماح للجهاز المصرفى بالتعامل فى السوق الحر) .

انتهى كلام ورقة الوزير .

ويؤكد هذا الكلام تصريحات اخرى للوزير ادلى بها لمجلة المصور خلال ندوة اجرتها معه ونشرت فى ٢٠ ابريل الماضى .

ويقول بالنص :

(وفى نهايه الامر انتهى وصلنا الى الاقتناع بان البديل الافضل من هذه البدائل الثلاثة هو ان يدخل الجهاز المصرفى فى هذه السوق بيعا وشراء .

والغريب فى الامر انه فى نفس الوقت الذى يقول فيه الوزير انه وصل الى اقتناع باستبعاد السماح لتجار العمله بالعمل كصيارفه معتمدين كان يقوم بعقد لقاءات معهم ويجرى الاتفاقات بينه وبينهم . بينما كانت اجهزة الامن من جانبها تقوم بمراقبتهم ومتابعة نشاطهم حتى تمكنت فى شهر فبراير الماضى من ضبط أكبر مبلغ من العملات المصرية والاجنبية فى مكاتب ٤ تجار منهم كان أولهم هو سيد البندارى الذى ابرم معه الوزير اتفاقا لتوريد عملات اجنبية لبنك القاهرة !

اما تبرير اختيار الوزير لنفسه للقيام بالتفاوض مع تجار العملة بدلا من محافظ البنك المركزى فهو تبرير غير مستساغ فان لقاء الوزير بهؤلاء التجار هو أمر غير لائق ويؤثر على هيبته . وهو الذى يقف على قمة وزارة الاقتصاد . والا كان امرا مستساغا أن يعقد وزير الداخلية لقاءات مع كبار تجار المخدرات لابرام اتفاقات معهم !

وهذا السلوك من وزير الاقتصاد يتناقض مع اصراره على رفض تعويض ضحايا تجار العملة الذين ضاعت عليهم أموال تقدر بنحو ٣ ملايين دولار بعد قفل حسابات هؤلاء التجار فى البنوك ولقد استند هذا الرفض الى أنه لا يريد أن يضع سابقة هى (ان آكون مسئولا - كحكومة - عن تعويض هؤلاء الافراد عن عمل هو اصلا غير مشروع) !! .. (المصور ٢٠ أبريل ١٩٨٤) . فكيف اذن يوافق وزير الاقتصاد على ابرام اتفاقات مع تجار يعرف أساسا ان نشاطهم غير مشروع ؟!

علامات استفهام

وبعيدا عن تبرير الوزير او تفسيره لقيامه بنفسه باتمام هذه اللقاءات مع تجار العملة .. فان هناك علامات استفهام اخرى حول توقيت هذه اللقاءات وموضوعاتها .

فهذه اللقاءات تمت بعد صدور قرار وزير الاقتصاد فى شهر أغسطس عام ١٩٨٣ بقفل حسابات ٥٥ تاجرا من تجار النقد الاجنبى فى البنوك . وكان أول اسم فيها هو سامى على حسن .

ولذلك فمن الغريب أن تتم هذه اللقاءات بعد صدور قرار قفل حسابه فى البنوك . وهو قرار يعد مؤشرا لمحاربة تجار العملة وليس التفاوض والاتفاق معهم ! ..

وهنا لا نملك سوى أن نضع علامة استفهام ..

كما أن هذه اللقاءات مع سامى على حسن تكررت بعد أن بدأت تثار مسألة تلاعبه مع البنوك حينما امتنع بنك جمال ترست عن صرف الشيكات المستحقة لبنوك أخرى عليه بإسم سامى على حسن . وهنا يجب وضع علامه استفهام أخرى !

اما الموضوعات التى دارت حولها المفاوضات فى هذه اللقاءات فهى تثير أكثر من علامة استفهام .

فلقد تم التفاوض حول تقنين نشاط تجار العملة ، بينما كانت الدراسات التى استمرت سبعة شهور قد استبعدت هذا الحل لمواجهة تضخم السوق السوداء للنقد الاجنبى .. والسؤال الذى يطرح نفسه هنا ألا يعد ذلك رفضا من الوزير لكلام الخبراء الذين رفضوا تقنين تجارة العملة بعد ٧ شهور من الدراسة ؟

أيضا .. بعد قرار النظام الجديد للتعامل بالنقد الاجنبى والذى يسمح للبنوك بدخول السوق الحرة قال الوزير فى المصور ٢٠ أبريل ١٩٨٤ ان هناك ثلاثة أمور ضرورية لضمان نجاح هذا النظام . وثانى هذه الامور هى (ضرورة ملاحقة تجار وسماسرة العملة أمنيا لاضعافهم أمام المنافس الجديد وهى البنوك التى تتمتع بالشرعية والقانونية) .

فكيف اذن يقوم وزير الاقتصاد بنفسه وهو صاحب النظام الجديد للتعامل بالنقد الاجنبى بعقد لقاءات مع تجار العملة والتفاوض معهم وابرام الاتفاقات . بدلا من ملاحقتهم قانونيا ؟! .. ألا يعد ذلك اضعافا - كما يقول بنفسه - للنظام الجديد .. او بالاصح اضعافا للبنوك أمام تجار العملة ؟

ان الاجابة على كل هذه الاسئلة صار أمرا ضروريا لتحديد مدى سلامة هذه اللقاءات ومدى جدية المعركة التى أعلن وزير الاقتصاد انه يخوضها ضد تجار العملة .. وايضا مدى قدرته على ادارة هذه المعركة !

تصرف غير مفهوم لوزير الاقتصاد

منذ اسبوعين .. اتصل بنا تليفونيا الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد وتحدث فترة طويلة مع رئيس التحرير حامد زيدان ودار الحديث حول الخبر الذى نشرته (الشعب) حول شركة دبرب نجم التى اسسها الوزير وزوجته واقاربهما منذ ثلاث سنوات وساهم فيها رشاد عثمان .. وتطرق الحديث الى ان هناك اسئلة هامة لابد ان يجيب عليها الوزير حتى لا تظل الاتهامات الموجهة اليه قائمه او معلقه

.. وتم الاتفاق بناء على طلبه ، على موعد فى منزله يحضره رئيس التحرير وانا معه .

وفى الموعد المحدد ذهبنا للقاء الوزير فى منزله .. ولكننا لم نجده .. كما لم نجد اعتذارا منه .. ولم يحاول الوزير بعدها الاتصال بنا للاعتذار عن عدم تواجده بمنزله اثناء الموعد .

وفى الاسبوع الماضى اتصل بنا الوزير ليعبر عن استيائه من مقال رئيس التحرير (على وزير الاقتصاد ان يجيب او يرحل) .. قلت له ان المقال لايوجه اتهامات له ولكنه يطرح اسئلة .

ولكننى فوجئت بالوزير يقول بانفعال بعد ذلك لا نقاش .. ولا حديث لكم معى .. ونسى الوزير انه هو الذى طلبنا تليفونيا .. كما انه هو الذى طلب اللقاء معنا فى منزله ، وهو اللقاء الذى لم يتم لعدم وجوده فى منزله !

الخبراء يقررون بعد دراسة ٧ شهور عدم الموافقة على تقنين تجارة العملة والوزير يتفق مع تجار العملة على التعامل مع بنوك القطاع العام !!

وقائع جديدة فى قضيه البنوك الكبرى

(بقية المنشور ص ١)

بذكرى ثورة يوليو ، وقبل أن يلتقى الرئيس مبارك كلمته - ولقد سمح المدعى الاشتراكى فى هذه الشهادة يقول لوزير الاقتصاد انه لا يقبل أى تدخل من أحد فى عمله !

وعلمت الشعب أن التحقيقات التى اجراها جهاز المدعى الاشتراكى فى قضية البنوك الكبرى تناولت بعض التجاوزات المنسوبة للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد وزوجته خاصة فيما يتعلق بنشاطها التجارى

كما علمت جريدة (الشعب) أن هذه أمورا ستجد فى قضية البنوك الكبرى يحقق فيها المدعى الاشتراكى هذه الايام ، وسوف يقوم جهاز المدعى بضم نتائج التحقيقات لاوراق القضية الموجودة بمحكمة القيم ..

وكان بعض المحامين قد طالبوا مساعد المدعى الاشتراكى بالكشف عن الوقائع التى لم يذكرها بعد حتى الآن ..

ومن بين هذه الامور قيام عبد الرحمن بركة مدير عام بنك الاهرام السابق بالتوقيع على شيكين قيمة كل منهما ٥ ملايين جنيه لصالح سامى على حسن - والمفاجأة ان تاريخ توقيع عبد الرحمن بركة على الشيكين جاء بعد تركه بنك الاهرام والتحاقه مديرا عاما ببنك هونج كونج الاستشارى ، والشيكان لم يثبتا فى دفاتر بنك الاهرام ..

كما طلب جهاز المدعى العام الاشتراكى التحقيق فى واقعة ابعاد عبد العزيز سيد أحمد المدير العام لبنك الاهرام الذى اعطاه القروض عبد الغنى حامد من قبل أجازة مفتوحة ..

.. وكان عبد العزيز سيد أحمد هو الذى قدم كل المستندات الدالة على الانحراف لجهاز المدعى الاشتراكى أثر توليه منصبه ببنك الاهرام ..

ومن المتوقع أن تشهد جلسات المحاكمة التى تأجلت لمدة شهر ونصف عرضا لوقائع كثيرة منسوبة لوزير الاقتصاد ..

كما ينوى المتهمون الخمسة الاعضاء فى مجلس السابق لادارة بنك الاهرام توجيه اتهامات لرئيس البنك عبد المنعم أبو رجيلة ..

وكانت الجلسة الاولى من المحاكمة قد استغرقت حوالى الساعة تقريبا .

زيادة واردات مصر من القمح

قدرت وزارة الزراعه الامريكيه احتياجات مصر من واردات القمح خلال العام الحالى بنحو ٦ر٣ مليون طن بزيادة قدرها ٤٠٠ الف طن عن واردات العام الماضى . وستقوم امريكا بتوريد نصف احتياجات مصر من الحبوب كما حدث فى العام الماضى . ولا يتوقع ان تحصل مصر كل احتياجاتها من القمح وفق نفس الشروط الميسرة التى كانت متاحة لها العام الماضى حيث ستنخفض الى حد كبير نسبة القروض الممنوحة بدون فائدة ولذلك ينتظر ان يستعيد المصدرون الاوربيون حصتهم فى السوق المصرية والتى استحوذت عليه الولايات الامريكية بدعمها لصادرات الحبوب الى مصر عام ١٩٨٣

فى أجا : الايتام على مآدب اللئام

هل اصبح مركز اجا يتيما حقا كما يقولون وكما يدور فى هذه الايام بين عامه الناس وخاصتهم .. ؟

والجواب بصراحه نعم .. فكل دائرة من الدوائر الانتخابية والشورى يمثلها فى مجلسى الشعب والشورى لكن دائرة اجا دقهلية بلا ممثل باستثناء الحاج محمد البلتاجى الذى يقيم فى القاهرة بصفه دائمه ، ومن ثم فان كان ثمه عمل يؤديه فلابناء القاهرة وليس لابناء اجا .

بناء عليه ومنذ عام تقريبا احتجزت وزارة الصناعه مساحه من الارض ومن اجود اراضى اجا ، واحاطتها بسور كسور الصين العظيم .. وزعموا انهم سيقيمون مصنعا للملابس الجاهزة ، وهلل الناس وصفقوا وفرحوا بان مدينة اجا سيكون بها مصنع يعود بالنفع على ابنائها ويتحول كم كبير من عمال التراحيل فى ذلك الوقت الى ايد فنيه مدربه لكن هذا الكم رحل الى العراق والاردن وكفى الله المؤمنين شر القتال .

وفجاة انتقل المصنع المزعوم وبقدره قادر الى مدينه سمنود عريس واسكروا المصنع على مركز اجا مصداقا للمثل العامى ((الكحكه فى ايد اليتيم عجبه)) وساد الصمت فى مركز اجا من يتكلم ولم يتكلم والمدينة يتيمه كما اوضحنا .

حقا ما اضيع الايتام على موائد اللئام .

احمد الفقى
عضو مجلس الشعب السابق

تعديلات مطلوبة .. لاحياء قانون محاكمة الوزراء

(بقيه المنشور ص ١)

اجراء هذه التعديلات حتى يصير فى مصر قانون حقيقى لمحاكمه الوزراء وليس مجرد ميراث تاريخى وتشريعى يذكرنا بان فى هذه المنطقة كانت هناك دولة للوحدة بين مصر وسوريا وكان لها قانون لمحاكمة الوزراء وسقط بسقوط الوحدة .

واننا نرى ان وزراء الحزب الحاكم الآن يجب ان يكونوا حريصين على الدعوة الى احياء هذا القانون مثلنا تماما وهم يملكون كل الادوات اللازمة لاصداره فى دقائق او ثوان .. وعليهم الا ينتظروا توجيهات الرئيس مبارك لكى يهرولوا بالتعجيل باصداره تلبية لرغبة الرئيس .. والا ستكون رغبة الرئيس التى تناشده اياه سابقة على حرصهم وادانة على تخلفهم لابراء ذمتهم أمام الرأى العام فى كل ما يثار الان وما كان يثار فى سنوات السبعينات واغلبهم كانوا وزراء خلال تلك الفترة التى كان يقول فيها السادات رئيس مصر فى ذلك العصر : ان كل واحد لن يغتنى فى عهدى لن يغتنى ابدا .. !!

الجزائر .. ومصر

فى اول نوفمبر تشهد الجزائر احتفالات شعبيه بثورتها المناضلة التى قاتلت الاستعمار الفرنسى الشرس بضراوه حتى حققت النصر والاستقلال الوطنى ..

وبين الجزائر ومصر ذكريات وذكريات .. ليست عاطفيه فقط ولكنها ايضا مناضلة ومقاتلة .. وقد وقفت مصر الى جانب ثوره الجزائر بصرامه وتعرضت بسبب تلك الوقفة الى انضمام فرنسا منديس فرانس الى اسرائيل بن جوريون وبريطانيا انطونى ايدن فى العدوان الثلاثى على مصر ١٩٥٦

ولن ينسى الشعب المصرى ذكرياته العاطفيه والمناضلة والمقاتله الى جوار شعب الجزائر .. ولن ينسى شعب الجزائر دور مصر ابدا .

ولكن علينا ان نفهم كيف يفكر شعب الجزائر حتى لا نخسر الاشقاء الاشداء .. فهم بقدر ما يحملون لنا من حب فانهم يحملون لانفسهم ايضا الثقة فى النفس وفى الذات .

واذكر فى هذه المناسبه قصة تعطينا هذا المعنى وهذا المغزى بوضوح ..

لقد حدث ان سافرت الى الجزائر عضوا فى وفد للاتحاد الاشتراكى العربى سنة ١٩٧٤ للدعوه الى حرب ١٩٧٣ وبدايه ظهور بواشر احياء التضامن العربى فى اعقاب الانشقاق العربى .. وكانت فكرة سفر الوفد الى دول تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا مبادره من المهندس ابراهيم شكرى امين امانة المهنيين بالاتحاد الاشتراكى العربى وقتئذ .

وفى غداء بدعوة من المناضل الجزائرى محمد شريف مساعديه الامين العام لحزب جبهه التحرير الوطنى الجزائريه تحدث رئيس وفد مصر وكان محاميا من الذين لمعوا فجاه عقب احداث ١٥ مايو .. فقال لمجموعه القادات الجزائرية على مائدة الغداء : لقد ساعد جمال عبد الناصر ثوره الجزائر مساعدات عظيمة حققت لكم الاستقلال .

وفجاة تكهرب الجو بين الجالسين .. رغم ابتسامه مساعديه ولسانه الخفيفة لذلك التعبير .. ثم قال احدهم وكان من قيادات حرب التحرير : يا اخى عبد الناصر ليس هو الذى ساعدنا على تحقيق الاستقلال ولكن الذى حقق الاستقلال هم المليون ونصف مليون شهيد جزائرى ولولاهم ما تحقق الاستقلال الوطنى .

واراد رئيس الوفد المصرى ان ينقذ نفسه فقال متعجلا : لا انا اسف .. عبد الناصر لم يفعل لكم شيئا .. لقد كان همه دائما تحقيق احلامه الشخصية والذاتيه التى اضرت بالامة العربيه ..

وازدادت ابتسامة مساعدية واستمرت لسانه الرفيعه لذلك التعبيرة .. وتكهرب الجو مره اخرى .. ورد المناضل الجزائرى بشدة : هذا غير صحيح يا اخى .. لولا موقف عبد الناصر معنا لما حققنا الاستقلال الوطنى .. وعبد الناصر هو بطل امه العربيه .. وبطل معركة التحرر الوطنى الافريقيه .. وكلامك هذا غير مقبول وخاصه هنا فى الجزائر ..

وابتسم رئيس الوفد المصرى ابتسامة صفراء وهو يقول انا احترت معك .. ماذا يمكن ان اقول لك عن عبد الناصر .. لا هذا الكلام اعجبك .. ولا هذا اعجبك .

وضحك مساعديه وضرب بيديه ولم يتكلم .. ولكن المناضل الجزائرى قاطعه قائلا : نحن نعرف قيمة عبد الناصر .. ونعرف قيمة انفسنا .. نحن نعرف ان عبد الناصر هو الحاكم العربي الوحيد الذى وقف معنا وان مصر هى الدولة العربية الوحيدة التى اعطتنا السلاح ودعمت ثورتنا وهذا موقف تاريخ لا ينسى .. اما عن تضحيات الشعب الجزائرى فبماذا كانت تنفع مساعدات عبد الناصر ومصر لو تقاعس الشعب الجزائرى فشهداؤه هم الذين حققوا الاستقلال وعبد الناصر ومصر هم الذين دعموه وساعدوه .. ولايمكن ان تقول احدهما دون الاخر .. نحن نعرف عبد الناصر اكثر منك .. ونعرف قدر مصر اكثر مما تعرف انت

وشهد هذا اللقاء من اعضاء الوفد المصرى الدكتور عبد الرازق عبد الفتاح مدير جامعة حلوان السابق وسيد سرحان محافظ بورسعيد السابق وعضو مجلس الشعب الحالى وكنا اعضاء معا فى هذا الوفد .

واراد احدنا ان يخفف من حدة الموقف وتحدث عن تضحيات الشعب الجزائرى وضرب مثلا بجميلة بوحيرد .. ولكن المناضل الجزائرى قاطعه قائلا .. ان جميلة واحدة من آلاف المناضلات .. بل كان دورها اقل كثيرا من آلاف اخرى .. ولكنكم فى مصر اعطيتموها اكبر مما تستحق على حساب الالاف الاخرى من الجزائريات والجزائريين الذين اعطوا حياتهم ..

باختصار .. ونحن على ابواب تحسين العلاقات مع الجزائر .. وفى ذكرى ثورتهم علينا ان نفهم طبيعتهم ونقدر حسن التعامل معهم حتى لا نخسرهم بل لكى نكسبهم فهم يمثلون اضافه عظيمه لرصيد الامة العربيه والشعوب الافريقيه .

وليس لدى الجزائريين اى حساسيه من الحساسيات التى نراها من البعض فى المشرق العربى .. فهم يقدرون المواقف الجاده والصحاب الحقيقية .. وفى كثير من المؤتمرات العربية التى شهدتها .. كان موقف الجزائر دائما الى جوار الفلسطينيين الذين يقاتلون وان علمهم ان يحددوا مطالبهم منا لدعمهم فهم أصحاب المعركة وهم الاقدر على ان يحددوا طبيعتها ومطالبها ..

بلا مزايدات أو تعال او تسلط .. يشارك الجزائريون .. ويتخذون مواقفهم المستقله فى اطار العمل العربى القومى .

فمرحبا باول نوفمبر .. احد ايام امتنا التاريخية والعظمه التى قدمت للعالم ثوره من ازهى ثوراتنا العربية والثورات الانسانية من اجل الاستقلال الوطنى والحريه والتنمية والتقدم .

الصواريخ ضد السلام

فى زيارة خاطفة الى المانيا الديموقراطية بدعوة من لجنة السلام الالمانية ازور برلين بعد غياب ١٢ سنة .

لقد كانت زيارتى السابقة والوحيدة فى يولية ١٩٧٢ بدعوة من المدرسة العليا للنقابيين الالمان فى برناو وخلال تلك الزيارة ومن ذكرياتها اعلان السادات طلبه الى الخبراء السوفييت بمغادرة مصر .

واذهب هذه المرة الى برلين وانباء الصواريخ الامريكية بيرشنج حاملة الرؤوس النووية والهيدروجينية وغير ذلك من ادوات الدمار الشامل تزرع فى المانيا الغربية فى مواجهه المانيا الشرقية - وانباء زراعة هذه الصواريخ تمتد الى صقلية فى البحر الابيض المتوسط لتغطى بالخطر والدمار الشامل منطقة الشرق الاوسط حتى الخليج العربى .

واذا كانت مصر دائما صاحبة مواقف الدعوة الى السلام وعدم الانحياز فما زالت عند موقفها المبدئى الرافض للقواعد الاجنبية العسكرية وغير العسكرية فاننا نذهب هذا الاسبوع الى المانيا الديموقراطيه لنؤكد دائما اننا نرفض الحرب العدوانية والدمار بكل اشكاله بما فيها الدمار الشامل والاطماع الاستعمارية والتوسعية وان الشعب المصرى بطبيعته مع السلام والعدل والامن والامان والحرية والديموقراطيه

حامد زيدان

نقل رئيس كهرباء المنيا تصفية لحسابات الانتخابات

اصدر رئيس مجلس ادارة شركه توزيع كهرباء شمال الصعيد قرارا غريبا ضد المهندس الفاتح المنصور عبد المجيد رئيس هندسه كهرباء المنيا والامين المساعد لحزب العمل الاشتراكى بالمحافظه .

يقضى القرار باستبعاد المهندس الفاتح من وظيفته ونقله الى مكان اخر وذلك فى اطار حمله التصفية التى يقودها حزب الحكومه فى المنيا ضد اعضاء حزب العمل الاشتراكى .

وكان المهندس الفاتح المنصور قد خاض انتخابات مجلس الشعب الاخيرة على قوائم حزب العمل مما جعل قيادات حزب الحكومه تعد له العدة لنقله من عمل جماهيرى كان يقوم به الى عمل اقل وبعيدا عن الجماهير .

حزب العمل الاشتراكى يتبنى مطالب تجار سوق الليمون

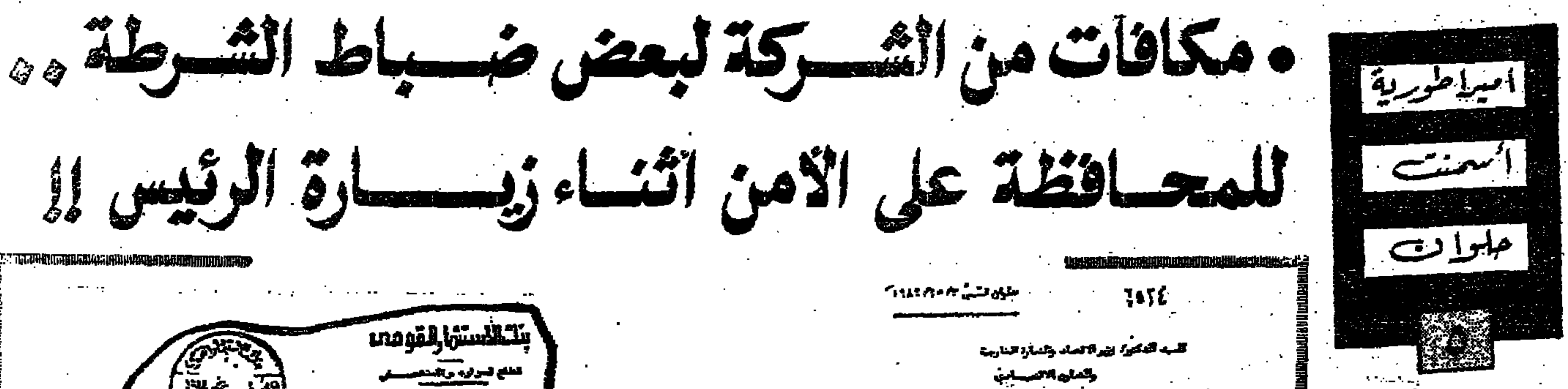
تبنت امانة عمال القاهره بحزب العمل الاشتراكى الشكوى التى تقدم بها تجار سوق الليمون بقسم الجماليه . والتى يطالبون فيها باقامة سوق رسمى لهم فى شارع الدوامة بدلا من السوق الحالى القائم بوسط المساكن والذى يعانى من التكدس والازدحام بسبب عمليات الشحن والتفريغ المستمرة .

والجدير بالذكر ان هذا الاقتراح يدر على الدوله عائدا ماديا مجزيا نظير استخراج الكارنيهات الدخول والخروج للتجار والسيارات .

والمعروف ان محافظ القاهرة قد وافق على اقتراحهم من قبل ولكنه لم ينفذ حتى الآن .

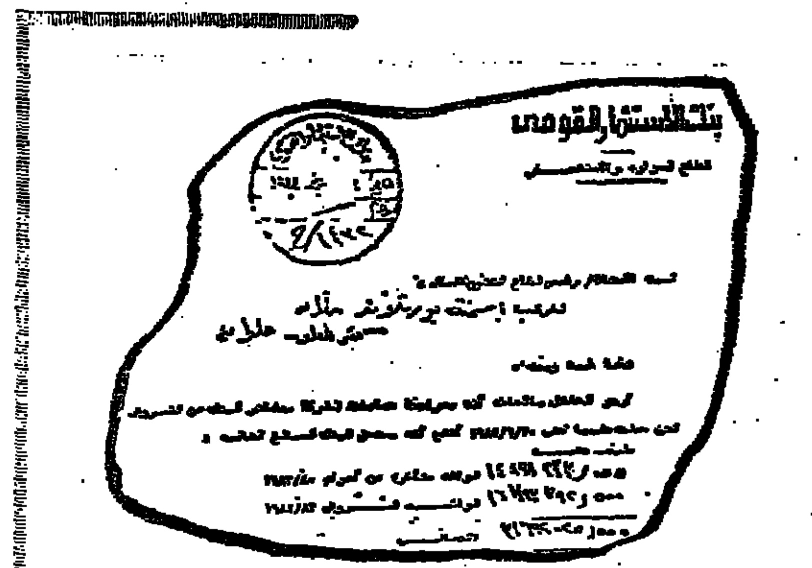
اجتماع اللجنة الوطنية للطلاب يوم الاحد القادم

تدعو « اللجنه المصريه الوطنية للطلاب » كافه طلاب الجامعات بشتى الكليات والمعاهد العليا والمتوسطة لحضور الاجتماع القادم السادسه الخامسه يوم الاحد الموافق ٤ نوفمبر ١٩٨٤ بالمقر الرئيسى لحزب العمل الاشتراكى (٣١٣ ش بورسعيد - السيدة زينب) .

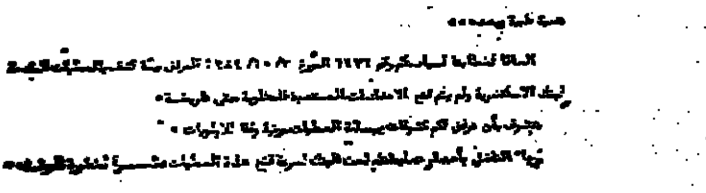


● مكافآت من الشركة لبعض ضباط الشرطة للمحافظة على الأمن أثناء زيارة الرئيس !!

امبراطورية اسمنت حلوان ٥



● خطاب بنك الاستثمار القومي الى اسمنت حلوان ، وفيه حجم المديونية !



السيد الدكتور وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي

تحية طيبة وبعد ،،

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

رئيس مجلس الادارة

● رئيس اسمنت حلوان يوضح امام وزير الاقتصاد خطورة الموقف !

٣١,٥ مليون جنيه ديون الشركة لبنك الاستثمار القومي .. !!

تحقيق : حازم هاشم

● بعد أن بدأت الشعب نشر تحقيقاتها عن شركة أسمنت حلوان ، أصبح الهم الوحيد – كل الهم – لرئيس مجلس ادارتها المنتدب البحث والتنقيب بين العاملين في الشركة ، وتحديد من الذي – او الذين – سربوا هذه المعلومات الهامة عن الشركة ؟! ، ومن هذه العناصر الخارجة المارقة التي سربت الوثائق والمستندات الخاصة بما كشفناه من انحرافات خطيرة وبالشبهات وحدها أشاع رئيس مجلس الادارة الارهاب بين العاملين في الشركة ، وراح يتصيد للبعض أخطاء معتادة في أحوال العمل اليومية ، فيحول هذا للتحقيق لمجرد انه غادر مكتبه ، او آخر لمخالفة وقعت منذ شهور ، او التهديد والوعيد لمن تصوره طامعا في منصبه .

حتى أن البعض من العاملين ارسلوا برقيات يشكون فيها اضطهادهم الى رئيس الجمهورية ووزير الاسكان ، وقد أصدر رئيس مجلس الادارة بيانا شفويا اعلن فيه استخفافه بما ينشر في الشعب واعلن انه لا يجد وقتا ، لمثل هذه للمهاترات .. فهمه الوحيد الانتاج !!.. ونحن لا يعنينا تقدير رئيس مجلس الادارة لما تنشر ، لاننا لم نتوجه اليه ، بل كان توجهنا لمن يهمهم الامر في مصر ، فما يحدث في الشركة خطير يستلزم اجراءات وحسابا . وفوق ذلك .. حماية الناس من بطش جار وعبث بالحق وبالباطل ، وهنا واجب وزير الاسكان قبل اى مسئول ، فشركة اسمنت حلوان تابعة له . وهو الذي يملك تصحيح الاوضاع فيها ، والثواب والعقاب كذلك .

الشركة المدينة .. تستغيث

على قدر ما أهدرت – وتهدر – شركة اسمنت حلوان الاموال هنا وهناك كما بينا ، بالعملات الصعبة والمحلية ، على قدر ما تكشف الاوراق امامنا هذا الموقف المالي الحرج للشركة ، فهذا بنك الاستثمار القومي – قطاع الموارد والاستثمار – يراجع حسابات شركة اسمنت حلوان لديه . فيكتشف أن الشركة مدينة له بفوائد متأخرة من عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٣ بلغت قيمتها ١٤,٨٩٨,٢٣٣,٠٥ مليون من الجنيهات ! ، هذا بالاضافة الى مديونيتها بفوائد قروض عن العام المالي ٨٣ – ١٩٨٤ قيمتها ١٦,٧٩٣,٧٩٢,٠٠٠ مليون من الجنيهات . ولا يفزع أحد من ضخامة الارقام ! . والبنك يرجو الشركة (سداد تلك المبالغ في حسابات البنك بالبنك المركزي ضمانا لاستمرارية بنك الاستثمار القومي في تمويل استثمارات الخطة الاستثمارية على المستوى القومي)!!. ولا يفوت البنك ان يقول في خطابه الى الشركة (نرجو سرعة السداد ، حتى لا نضطر آسفين الى احتساب فوائد تأخير علاوة على الفائدة الاصلية) . ولكن .. هل في شركة اسمنت حلوان من يقدر خطورة الامر ؟!

أزمة السيولة في الشركة

وهذا بنك الاسكندرية يعلن في خطاب الى شركة اسمنت حلوان (بالاشارة الى التسهيلات المصرفية المصرح لكم بها للاستعمال طرفنا ومنها حد للسحب على الحساب الجاري وقدره ٤ ملايين جنيه . نفيدكم أن حسابكم المذكور يسفر عن رصيد مدين قدره سبعة ملايين واربعة آلاف وخمسمائة ستة وستون جنيها حتى ١ اكتوبر ١٩٨٤ . بتجاوز قدره ٣,٠٠٤,٥٦٦ مليون جنيه ، هذا عن الحد المصرح به بخلاف ما يستجد من فوائد ومصاريف . لذا نرجو العمل على ايداع دفعات نقدية سدادا للتجاوز المشار اليه ، حتى تسير التسهيلات في نطاق الحد المصرح به ، آخذا في الاعتبار ما وصل اليه رصيد حسابكم للدين) ! ، ولكن .. من يسمع في شركة اسمنت حلوان ؟!

خطورة الموقف

ان شركة اسمنت حلوان طلبت فتح اعتمادات بالعملات الاجنبية في بنك الاسكندرية ، وبنك الاسكندرية ليس لديه عملات بما يفي بفتح هذه الاعتمادات . والشركة تحس بخطورة ذلك ، فمعناه تعطل الانتاج واحتمال تأخر تشغيل الخط الثاني للمصانع ورئيس مجلس ادارة الشركة يرسل خطابا الى وزير الاقتصاد يناشده (اصدار تعليماتكم لحث بنك الاسكندرية على سرعة فتح هذه الاعتمادات نظرا لخطورة الموقف) ! . كما يرسل خطابا الى رئيس هيئة مواد البناء – الرئيس السابق للشركة – يرجوه فيه (التكرم بالمعاونة والاتصال بالجهات المسئولة لتذليل هذه العقبة حتى تتمكن من استكمال مشاريع الشركة طبقا للبرامج الموضوعة) . وترسل الشركة نائب رئيس مجلس الادارة ورئيس القطاع المالي والتجاري ليدق ابواب وزير الاقتصاد والمسئولين ، علهم يجد عندهم حلا ! ، اما كان اولى برئيس القطاع المالي والتجاري



● اللواء مهندس محسن صدقي وزير الاسكان والمرافق

أن ينبه الى خطورة الوضع قبل ان تتفاقم ؟ أما كان أولى به أن يتصدى – والشركة في ضائقة العملات الاجنبية ومدينة الا تقدم الشركة على التعاقد مع الاسبان بمبلغ ١٢ مليون دولار كتقدير مبدئي ، والخبير الاسباني يتراوح أجره ما بين ٨ آلاف دولار ، ٦٥٠٠ دولار شهريا ! بل هل من حساب لهذا المسئول المالي الذي وقعت في وجوده – وتحت مسئوليته – جرائم اهدار المال العام في الشركة على اختلاف الوانها ؟! أليس هو صاحب ردود « سداد الخانة » على الجهاز المركزي للمحاسبات والتي لم تخرج عن عبارات (ستعمل الشركة جاهدة) و « قد شكلنا لجنة تحتاج وقتا » و (نعدكم مستقبلا باننا ..) الى آخر هذه الردود « اياها » !! . وفي علمنا أن هذا المسئول المالي ليس محاسبا ! وهو الرجل المسئول عن التصرف في الملايين صعبية او محلية ! كيف ؟!

مليون جنيه .. معدات تالفة ومسروقة !

هذه شركة المقاولون العرب ، ترسل مذكرة الى شركة اسمنت حلوان بتاريخ ١٦ اكتوبر الحالي ، ورقم قيد الخطاب ٣٢٨–١– بورتلاند – ٨٤ وتذكر الشركة تفصيلا في مذكرتها أن طرودا او اجزاء من طرود فقدت في مخازن اسمنت حلوان وقيمتها الاجمالية اكثر من ١١٨ الف جنيه !! ثم تثبت غير المفقود ان طرودا او اجزاء من طرود تلفت اثناء التركيب وقيمتها حوالي ٩٣ الف جنيه !! ثم معدات فقدت في موقع العمل بعد تركيبها او اثناء التركيب قيمتها الاجمالية ١٠٢ الف جنيه !! ومعدات تلفت اثناء التركيب ثم تسجل المذكرة ان المعدات التي فقدت بالموقع بعد تركيبها او اثناء التركيب او هي في انتظار التركيب ماهي الا نتيجة لتنابه القطن الجاري تركيبهما تعلما ، وانه يحدث كثيرا ان يقوم القائمون على تشغيل الخط الاول بفك جزء من الخط الثاني لتركيبه محل جزء تعطل لتقليل وقت الاعطال ، وان اى فقد لمعدات تتحمله شركة اسمنت حلوان . وهو ما يمثل حالة معظم المفقودات اثناء التركيب التي مجملها . ١٠٢,٤٧٣,٣١٢ الفا من الجنيهات !!

هكذا تتلف المعدات او تسرق طرودا او اجزاء من طرود .

الواصلون في الشركة

ان على اجهزة الرقابة أن تتحرى وتكشف عن المسئول الذي تنازل طواعية لواحد من العاملين في الشركة عن جراج الشركة حتى حوله هذا « الواصل » الى (بوتيك) فاخر في حلوان !! ، وعلى اجهزة الرقابة ان تكشف مصدر الاموال التي جعلت من عامل بسيط الدخل في الشركة صاحبا لفيلا ويركب سيارة بيجو !! بعد ان خرج من خدمة الشركة بتقرير طبي قطع بعدم صلاحيته للعمل ، بعد ان قضى اعوام ١٩٧٩ وحتى عام ١٩٨٢ في اجازات مرضية مستمرة امتدت لشهور ، ورغم ذلك فقد كانت كافة الوان الحوافز والمكافآت تصرف له بل وتختلق له والمكافآت ، ومنها مكافأة الجهود الزائدة . والتقرير الطبي يفتي بانه عاجز عن اداء عمله العادي !! ، ان شيئا للطريقة التي يتبعها رئيس مجلس الادارة السابق أصبح يملك الكثير من الاراضي في السودان . وقد تحول عند رئيس مجلس الادارة هذا الى قعرئه ، له الوساطات والشفاعات ، ومن الذي تنازل عن شقة تملكها شركة اسمنت حلوان لهذا الرجل ، فاقام فيها ابنه حتى الآن ؟! هل تعرف اجهزة الرقابة كل ذلك ؟ وهل لديها تفسير لهذه الوقائع وملابساتها ؟! اننا نمسك عن ذكر تفاصيل ، ولكنها تحت ايدينا لمن يريد !!

المكافأة لغير العاملين في الشركة

واذا كانت الشركة تخص بعض (الواصلين) و « الاقطاب » ، فالمكافآت تغدقها عليهم ، فان شركة اسمنت حلوان لا تبخل على آخرين من العاملين في جهات حكومية اخرى ولايتبعون الشركة ! ، فهذه مصروفات انتقال للمهندس عادل الدسوقي بوزارة الداخلية للاشراف على اجهزة اللاسلكي خلال الفترة من مايو حتى سبتمبر ١٩٨٣ بمعدل ٥٠ جنيها ، بمجموع ٢٥٠ جنيها شهريا ! وهناك مبلغ ١٣٥٠ جنيها مصروفات انتقال للجنة العليا للاصلاح الزراعي بموجب امري دفع رقمي ٤١٥٢ في ٩ اغسطس ١٩٨٣ ، و ٢٠٩ في ٢٢ اغسطس ١٩٨٣ ، وهذا مبلغ ٢١٠٠ جنيه مصروفات انتقال للجنة دراسة الهيكل التمويلي للشركة بموجب امري الدفع رقمي ٤٤٢٣ في ٨ اكتوبر ١٩٨٣ ، و ٤٤٦٤ في ٢٥ اكتوبر ١٩٨٣ . ثم تصرف الشركة مكافأة للمهندس والعمال في شركة كهرباء الوجه القبلي ، لجهودهم غير العادية في استكمال محطة محولات اسيوط ، !! ، والمبلغ ١٥٧٠ جنيها لما لجنة دراسة الهيكل التمويلي فلم تكتف شركة اسمنت حلوان بصرف مصروفات انتقال لهم كما اسلفنا ، بل هي تمنح اعضاء اللجنة ٢٧٥٠ جنيها مكافأة !! وهكذا نجد البر بالآخرين والغرباء شيمة اسمنت حلوان باستمرار ! لكنه بر ليس لوجه الله بالتاكيد ! بل هو لغرض من اسمنت حلوان في هذه المهام الرسمية التي قام بها هؤلاء بتكليف من جهات عملهم !

مكافأة الحفاظ على الامن

وتلك واقعة خطيرة – ليس في حجم مبالغها المالية ، ولكنها خطيرة في دلالاتها المتصلة ، ومن يطلع على هذه الواقعة يكون من حقه ان يؤولها كما يشاء ، ويفسرها ما شاء له التفسير ! ولنتصور مذكرة رسمية الى رئيس مجلس ادارة شركة اسمنت حلوان السابق ، وفي ديباجة المذكرة وتاريخها ٢٨ فبراير ١٩٨٣ ما يلي :

السيد رئيس مجلس الادارة ، نتشرف بالاحاطة أن السادة ملعوم وضباط وزارة الداخلية قد بذلوا جهودا طيبة في الحفاظ على الامن اثناء زيارة السيد رئيس الجمهورية لمصانع الشركة يوم الخميس الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٨٢ ، والمقترح منحهم المبالغ الموضحة قرين كل اسم كمصاريف استقبال اثناء الزيارة ، برجاء التفضل بالموافقة وهم ؟

ثم تضم المذكرة اسماء هؤلاء السادة ، والاسماء بدأت برتبة اللواء ، وانتهت برتبة الرائد . طبقا للتسلسل القيادي ، وما بين اللواء والرائد كان العمداء والعقداء والمقدمون ! وفيما اقل رتبة من رائد ، لا مكان لها في المذكرة ! ، ثمانية عشر اسما تراوحت المكافآت لكل منهما ما بين ٣٠٠ جنيه من اللواء !! وعقيدنا تقاضى اكثر من العميد ! والمذكرة عبارة عن تركيبة غريبة ! فالاسماء آثرنا ان نحتفظ بها لنضعها تحت تصرف وزير الداخلية اذا شاء !! وكنا احتفظنا فوق المذكرة بأسفاتها بالايصالات الدالة عن صرف هؤلاء السادة المبالغ الممنوحة لهم من شركة اسمنت حلوان ، حفاظا منا على اشياء كثيرة اولها بالطبع سمعة وزارة الداخلية ورجالها ، وثقة منا في ان هذا قد جرى دون علم الوزير المسئول . وحرصا منا كذلك على سمعة اصحاب الاسماء ومشاعر ذويهم ، ولكننا نطالب وزير الداخلية بمحاسبة هؤلاء .

فالحفاظ على الامن وظيفة دائمة وواجب وعمل محترف لضباط وزارة الداخلية ، سواء في زيارة رئيس الجمهورية لموقع من المواقع او في غير ذلك ، ان الحفاظ على الامن مسئولية دائمة لرجال وزارة الداخلية ، واذا بذل البعض منهم جهودا غير عادية واستحقوا المكافأة ، فوزارة الداخلية هي الجهة الوحيدة التي من حقها ان تكافيء رجالها ، حتى لا يظن – وبعض الظن اثم – ان الحفاظ على الامن لمن يدفع المكافأة ! وحتى لا يظن – وبعض الظن اثم مرة اخرى – ان المكافأة لرجال الشرطة – بعيدا عن وزارة الداخلية – لاغراض اخرى « في نفس يعقوب » وشركة اسمنت حلوان زاخرة باليعاقبة واغراضهم ! ثم ما هي هذه الجهود الخارقة في الحفاظ على الامن اثناء زيارة رئيس الجمهورية لموقع من مواقع الانتاج ؟! والرجل بين عمال مصر في مصنع من مصانعهم ؟! وجنود الشرطة العاديون الذين يقفون ساعات طوالا على الطريق الذي مر به موكب الرئيس الى مصانع اسمنت حلوان ، لماذا لم يرق لهم قلب المسئولين عن الشركة فيتذكرونهم عند توزيع المكافآت على كبار الضباط ؟! ، ألم يبذلوا جهودا طيبة هم الآخرون ؟! اننا نضع الواقعة كلها امام وزير الداخلية !!

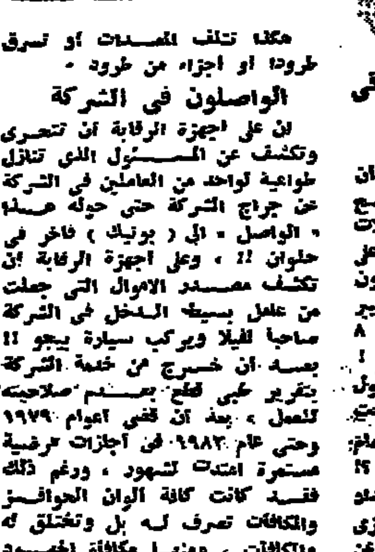
ومكافأة لرجال امن وزارة الاسكان

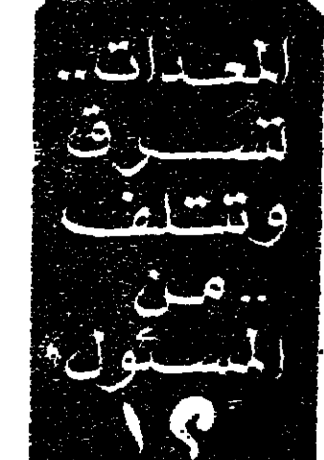
وهذه مذكرة اخرى ، خاصة ببعض العاملين في امن وعلاقات عامة وزارة الاسكان التي تتبعها شركة اسمنت حلوان ، ورئيس الشركة السابق وافق على الصرف ، والرئيس المنتدب الجديد للشركة امر باتخاذ اللازم نحو الصرف ، والمكافأة سميت « مصاريف انتقال » ، والمذكرة كتبها مدير ادارة العلاقات الخارجية بالشركة الى رئيس مجلس الادارة يرجو [التكرم بالموافقة والتنبيه نحو صرف مصاريف الانتقال الخاصة بالسادة الآتية اسماؤهم بعد طبقا للمبالغ قرين اسم كل منهم ، وذلك لانتقالهم الى مشروع اسيوط ٢ في الفترة من ١٥ مايو وحتى ١٥ يونيو !]

والغريب ان مذكرة هذه المكافآت او مصاريف الانتقال كما سميت التسمية ، فيها من تقاضى ٢٠٠ جنيه عن نفس المدة ، وفيها من تقاضى ٥ خمسة جنيهات عن نفس المدة كذلك ، اما انتقال هؤلاء الى اسيوط فقد كان بمناسبة زيارة وفد روماني لموقع الشركة هناك ، والكشف وارد به ٢٧ اسما تبدأ بصاحب اكبر مبلغ ٢٠٠ جنيه وتنتهي بمن تقاضى خمسة جنيهات و والمبالغ كلها تبلغ اجمالا ٩٧٥ جنيها - شملها امر دفع نقدي رقم ٥٧٠٩ في ١٤ يوليو ١٩٨٤ .

ونحن لا ندري كذلك الاسباب التي تدفع شركة تابعة لوزارة الاسكان ان تنفق اموالها على موظفين للوزارة المفروض انهم في مهمة رسمية ، ولماذا لم يتقاضوا مصاريف انتقالهم من الوزارة نفسها ؟! وهل تفعل كل الشركات التابعة – وهي كثيرة – هكذا مع موظفي الوزارة ؟! هل هي اتاوة مفروضة ؟! بحيث يتفرغ موظفو هذه الوزارة للبحث عن مهام لهم في الشركات التابعة للوزارة ما دام الدفع مضمونا ؟! اذا شاء وزير الاسكان ان نضع امامه هذه الاوراق فنحن على استعداد لتلبية رغبته !! حتى يعرف الوزير الاغراض التي من اجلها تتصرف الشركات التابعة له هذه التصرفات !

اخيرا .. لقد ادينا واجبنا ، بالنشر في خمس اعداد متتالية من « الشعب » معظم ما وصلنا من وقائع خطيرة في شركة اسمنت حلوان ، او « امبراطورية اسمنت حلوان » ولم تكن نتجنى بهذه التسمية ، وها هي الحقائق امام جميع المسئولين واضحة كذلك امام جميع اجهزة الرقابة والمحاسبة في الدولة ، بحيث لم تترك سبيلا الى اغماض العيون او التجاهل ، ولا يعتذر احد بعد ذلك بانه لم يعرف . ولتكن مناسبة للتطهير والتسليم .







● المعدات التالفة المسروقة . في مذكرة المقاولون العرب .

المدعي الاشتراكي يحقق مع عمدة قرية ميت نما

يقوم حاليا جهاز المدعي العام الاشتراكي بالتحقيق في الشكوى المقدمة من المواطن صلاح محمد رفاعي ضد عمدة قرية ميت نما مركز قليوب بمحافظة القليوبية والتي يتهمه فيها بالكسب غير المشروع عن طريق الاستيلاء على أراضي وزارة الاوقاف وبيعها للمواطنين ..

وكانت النيابة الادارية قد بدأت التحقيق في هذه الوقائع وحررت المحضر رقم ٢٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٤/١٠/١٠ .

وكانت « الشعب » قد نشرت في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٨ انحرافات هذا العمدة وقيام ادارة الاوقاف بينها بالتستر عليه حيث كان يقوم ببيع أراضيها الى المواطنين

تحقيق سري في جامعة حلوان

● تحقيق سري يدور في جامعة حلوان ، بشأن تزوير وقع في نتائج امتحان ابنة احد الاساتذة في الجامعه ، الاستاذ كان قد صدر له قرار بتعيينه نائبا لرئيس الجامعه ثم سحب القرار فجاة ، ابنة الاستاذ كانت قد عينت معيدة في كليه من كليات الجامعه دون وجه حق لوكان والدها عميدا لهذه الكليه !



باسم الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادي

لابد من علاج جذري .. ولايكفي تعديل المكتب بل حل الحزب الحاكم ضرورة للاصلاح

أفسحت الصحف « القومية » صفحاتها منذ أيام لتعلن تشكيل المكتب السياسي للحزب الحاكم .. بعد ان ظلت فترة طويلة تشير الى هذا التشكيل المرتقب .. وكأن البلاد قد انتهى كل ما تعانيه من مشاكل ومصاعب ومتاعب ، ولم يبق غير هذا التشكيل لتتصدر صفحاتها وتتقدم جميع الاخبار والانباء ..

وبالرغم من كل هذه « الدعاية المفروضة » فان الشعب لم يلق بالا او اهتماما الى هذه الزوبعة ، فهو يدرك تماما ان الحزب المذكور لا يساوي شيئا مذكورا في موازين الاحزاب الوطنية فعلا ، الديمقراطية فعلا .. فهو من حيث نشأته وتأسيسه وتكوينه ليس الا افرازا من افرازات السلطة ، ومشيئة الحاكم الفرد ، ووريثا لما سبقه من محاولات فاشلة كان الزعم فيها صلتها بالشعب ، من هيئة التحرير الى الاتحاد القومي الى الاتحاد الاشتراكي ، والتي لم تكن أي منها الا صدى للسلطة المنفردة ، وصوتا للسيد السلطان ، ورجاله الذين تفردوا بالسلطة على أوسع صورة ، وأكثرها بعدا عن الديمقراطية

ولم يكن موقف الشعب من هذا التكوين مستغربا ، حتى مع استبعاد الكثير من أعضاء المكتب السابق للحزب ، أمثال صوفي أبو طالب والنبوي اسماعيل وعبدالحميد رضوان ومحمد رشوان ومختار هاني وحلمي عبد الآخر ، والذين لم يجدوا وسيلة من وسائل التضييق على الحريات والانتقاص منها الا سارعوا اليها وادخلوها ضمن القوانين الواجب العمل بها . حتى صارت بلادنا تختص بديمقراطية عجيبة .. لا تعرفها أي بلاد ديمقراطية أخرى .. ديمقراطية تتميز بقوانين استثنائية ، وبمحاكم استثنائية ، وبسلطات استثنائية ، وبقوانين انتخابات حديثة ومبتكرة ولم يصل الى مزاياها أحد ، ولم يدرك تفسيراتها وتعقيداتها أحد .. وفوق ذلك قانون للطوارئ يمتد عاما وعاما وعاما ، ثم ١٩ شهرا كاملة .. بالجملة دون تبرير معقول ، أو مقتضى من مقتضيات فرض الطوارئ ، وعلى خلاف كل معقول ومقبول ..

فليس معنى اخراج هؤلاء أن الامور صارت على خير ما ترجوه البلاد والعباد وأن الدنيا « خلاص اتعدلت » ، فهذا أمر بعيد الاحتمال أو مجرد التصور لان الفساد قد ضرب بجذوره في كل الكيان المسمى بالحزب الوطني .. ويكفي في هذا المجال أن يسمع الشعب ويقرأ ما أعلنه المستشار حسني عبد الحميد من انذار وتحذير لوزير الاقتصاد ، أمام الناس ، وعلنا ، وفي دار القضاء .

والغريب أن الوزير لايزال متمسكا بكرسي الوزارة ، دون أي اعتبار للكرامة ، والا اذا كان بقاؤه في الوزارة قد يفيده في التحقيقات التي تجرى حول تصرفات مريبة ، ليس الوزير نفسه بعيدا ، وان كانت أسرته تكون عنصرا رئيسيا في هذه التصرفات

● ●

والذي يخشاه الشعب أن يكون كل هذا الجهاز للحزب الحاكم غير صالح للبقاء أو العمل في الحقل السياسي .. فهؤلاء الذين اخرجهم رئيس الجمهورية من مكتب الحزب ، وغيرهم من أمثال رشاد عثمان وتوفيق عبد الحي وغيرهما يؤكدون أن هذا الكيان سينهار حتما ، ان لم يكن اليوم فغدا ، ولا يبقيه الا السلطة التي تسنده ، وما يحققه الافراد المنتسبون له من مكاسب ومغانم .

● ●

ولذلك لم يكن الموقف السلبي من جماهير الشعب مستغربا لان الحزب الوطني ليس الا حزب السلطة ، نشأ بقرار منها وعاش في أحضانها وبأموالها ونفوذها وجاهها .. وبإغداق المكاسب والمغانم ، والنعم ، على هؤلاء الذين أعلنوا الانضمام له في الوقت الذي حرمت سائر الاحزاب من كافة الحقوق ، دون سبب ، الا أن يظل الحزب الحاكم متربعا على دست السلطة ، ومسكا بصولجان الحكم .. ومهما كانت الاخطاء التي يرتكبها على مر السنين والايام .. ومهما كانت الجرائم التي تنشأ في ظله وحمايته ورعايته من أعضائه الذين باعوا ضمائرهم ، ووطنهم ، في سبيل هذه المصالح الذاتية والمنافع الشخصية .

ولقد فاق في ذلك الاحزاب غير الشرعية – في عهد ما قبل الثورة – والتي تمثلت في حزب الشعب الذي ترأسه اسماعيل صدقي ، وكذلك حزب الاتحاد ..

واذا كانت هذه الاحزاب – قبل الثورة – حاولت أن تقدم اصلاحا للشعب .. تخفف من معاناته ، لكي يخفف هو من حربه لها ، مثلما قامت به من « تسويات عقارية » و « انشاء بنك التسليف الزراعي » فان ما حدث من الحزب الحاكم كان على العكس تماما ، فقد ارتكب كل ما يزيد من معاناة الشعب وقسوة الحياة المعيشية على طبقاته كلها ، ماعدا فئات محدودة .. وظلت هذه المعاناة تزداد عاما بعد عام بل يوما بعد يوم .. وهذه الاحكام التي تدين رجاله بسرقة أموال الشعب ونهبها وتهريبها وكذلك تهريب النقود المستمر للعملات التي تمثل عرق أبناء الشعب وجهده لاعوام طويلة ، مما لم يسمع به في بلد من البلاد ، وقيل لا يحتاج الى أي دليل آخر على بيع النعم والضمائر بل بيع الوطن ومصالحه ، من أجل تحقيق سلطة وهمية أو جاه زائف ، وارتماء في أحضان الحاكم والتغنيج وراءه دون حق – فهم اشتراكيون عندما ينادي بالاشتراكية – وهم انفتاحيون الى أقصى جرائم الانفتاح عندما يدعو اليها .. وقد وجد فيه الخير له ولآله ولرجاله .. وفضائح المال الحرام الذي تجمع لهؤلاء يدين الحكم كله ، وليس هؤلاء الوزراء وحدهم ولا المستفيدون وحدهم ..

وما كان يمكن أن تنحدر البلاد الى هذا التزلق ، وتهوي الى هذا الدرك الا في ظل هؤلاء وأمثالهم ، ولا يكفي استبعاد هذا النفر من أعضاء المكتب ، فالامر يحتاج الى كثير من التغيير والتبديل بل الى حل هذا الحزب الذي أصبحت تتعارض مصالحه مع مصالح طبقات الشعب المختلفة ، وأصبح مفهوما ومعروفا أن قضاء المصالح مقصور لهؤلاء الذين قيض لهم أن يكونوا على رأس تشكيلاته أو تشكيلات المجالس التي جرى تعيينها أو انتخابها وفق رغبات الحزب الحاكم ومشيئته .. وهذا جزء من الاسباب الرئيسية في انفصام الصلة بين الشعب وحاكميه ..

وما كان لمثل هذه الكوارث أن تقع بالبلاد ، من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لولا بقاء هؤلاء النفعيين أولا وأخيرا في ظل قوانين الطوارئ والقوانين الاستثنائية الامر الذي أدى الى تراكم الديون ، وازدياد البطالة .. وارتفاع الاسعار الجنوني .. والازمات من كل نوع وفي كل مرفق .. وقبل ذلك وبعد ذلك فساد الذمم ، وضياع الاخلاق والمثل ..

(البقية ص ١١)

صوت القرية

بقلم : عبد الحميد غازي

تلقى صوت القرية رسالة حزينة من المواطنة هانم على البايض وهي سيدة عجوز ارملة اصيب ابنها هلال وهو في ريعان شبابه في المعارك الحربية بالقوات المسلحة واصبح الآن من ذوي العاهات وهم من قرية الفنيمي مركز قلين محافظة كفر الشيخ وارسالها هي صورة من الشكاوى والبرقيات التي ارسلتها الى السيد رئيس الجمهورية والعديد من المسئولين في الدولة وفي كل سطر من سطورها صرخة من الظلم الذي وقع عليها من عمدة القرية محمود دوير العضو القيادي بالحزب الوطني وشقيقه فؤاد دوير رئيس الجمعية الزراعية المشتركة وحسني دوير نقيب المعلمين والامين المساعد للحزب الوطني بالمركز وعضو المجلس الشعبي بالمحافظة ..

وملخص ما جاء بهذه الشكاوى ان زوج المواطنة هانم على البايض كان مستأجرا لمساحة ثلاثة افدنة بالمزرعة هو ملك العمدة وشقيقه وبعد وفاة زوجها استمرت هي في زراعة هذه الارض مع ابنائها محمد وهلال لسنوات طوال تقوم برعايتها وتحصد منها انتاجا يفوق مستوى انتاج ارض العمدة الذي كان يستولى عليه ليعطيها منه ما يريد ان يعطي . وكانت صابرة مستسلمة حتى لا يغضب عليها العمدة .. ولكنه لم يكتف بذلك . وانما اراد ان يسلب من هذه الارملة مصدر رزقها وحقها في العيش الكريم من نتاج هذه الارض . فقام في صيف هذا العام بطردها واولادها بالقوة من الارض بحجة اهمالها في زراعتها دون ان يكون لديه أي دليل على اثبات ذلك سوى نفوذه كعمدة وموقعه السياسي التي تمكنه من تحقيق اغراضه ..

وعندما لجأت الارملة واولادها الى النيابة العامة صدر قرارها (انه من حق المستأجر او الشريك زراعة ارضها دام يتركها عام بدون زراعه . ولما توجه ابنها محمد السروجي الى مركز شرطة قلين لطلب تنفيذ قرار النيابة . كان في انتظاره مفاجأة وهي القبض على زوج شقيقته القادم من الاسكندرية لزيارته دون سبب معروف سوى المساومة على اطلاق سراحه في مقابل التصالح مع العمدة كما ذكر لذلك خليل القرشاوي رئيس المجلس المحلي للمركز والذي يمت بصلة القربى للعمدة المذكور والذي حصل على توقيع من محمد على ورقة بيضاء ادعى انها محضر تصالح مع العمدة ثم اتضح بعد ذلك ان هذا التوقيع على موافقته بتسليم الارض للعمدة . ثم حضر في مساء نفس اليوم الى منزل الارملة هانم في القرية شخص ادعى أنه موفد من المحافظة للتحقيق في شكواها وحصل على ختمها للتوقيع على التحقيق المزعوم الذي تبين بعد ذلك انه توقيع على تنازل منها عن الارض للعمدة ..

وفي صباح اليوم التالي ذهبت مع اولادها لمزاولة خدمة الارض ظنا منها انهم قد تصالحوا مع العمدة ، الا انهم فوجئوا بالعمدة ومعه عدد من الخفراء الذين قاموا بالاعتداء عليهم وطردوهم من الارض بالقوة بحجة انهم قد تنازلوا عنها برضائهم وتوقيعاتهم .

ولما تبين لهم الخديعة التي وقعوا فيها قاموا بارسال العديد من الشكاوى والبرقيات الى المسئولين في الدولة منذ أكثر من ثلاثة اشهر حتى لا يضيع عليهم محصول القطن . ولكن حتى هذه اللحظة لم يفكر مسئول في بحث شكواهم ..

وقد قام العمدة بجني محصول القطن والاستيلاء عليه الذي هو ثمرة عرق وكد هؤلاء الغلابة ..

ذلك هو ملخص ما جاء بشكوى المواطنة هانم على البايض التي ارسلتها الى صوت القرية ..

فهل تطمع ان كانت هذه الارملة صادقة في صرختها ان يسترجع العمدة ونشقاه ضمائرهم في اعادة الحق المسلوب اليها ..

واذا كان ذلك غير ممكن فهل للحزب الوطني والمجلس الشعبي للمحافظة اللذى ينتمي اليهما هؤلاء ان يتخذا موقفا حاسما ينصف الارملة المظلومة من العمدة الظالم !!

الجمهورية الرابعة إلى أين؟ ٢

عودة الصحف الحزبية خطوة إلى الأمام وعودة حالة الطوارئ خطوتين إلى الوراء !

● لا تزال الاحزاب السياسية والشخصيات العامه تقيم وترصد تجربة حسني مبارك – الجمهوريه الرابعة في مصر مع بداية سنتها الرابعة ..

ان الكل يميل الى التفاؤل .

ويميل الى الحماس .. لكن ..

هذا لا يمنع من بعض الملاحظات !



● فؤاد نصحي ● فريد عبد الكريم ● د. حامد ربيع ● د. يحيى الجمل ● جمال الغيطاني ● د. عبد المنعم تليمة

استمرار الطوارئ يهدد المسيرة الديمقراطية

يقول فؤاد نصحي امين الاعلام بحزب العمل الاشتراكي ..

لاشك ان بقاء حالة الطوارئ في مصر ، وصمة كان ينبغي ان تزال لان الاحوال استقرت في مصر من الناحية الامنية خاصة في السنوات الثلاث الاخيرة ولم يحدث ما يعكر صفو الامن ، اللهم الا افراد قلائل ، وامرهم معروض على القضاء ليفصل فيه ، وكان من الممكن ان تنتهي حالة الطوارئ بمناسبة انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، حتى يتاح للمواطن حرية الانتخاب ويتاح للاحزاب السياسية فرصة كاملة للتعبير عن ارائها وهو مالم يحدث بشكل سليم ويؤكد ذلك احصائيات وزارة الداخلية التي تشير الى ان ٥٧٪ من الناخبين لم يذهبوا للادلاء باصواتهم في الانتخابات ، وان كنت اؤكد ان ٨٠٪ لم يذهبوا نظرا لـ [illegible] من خوف – اذا اعطوا اصواتهم لاحزاب المعارضة – الاعتقال بموجب قانون الطوارئ .. وقد انتهى ذلك بالتاكيد على سلامة التصويت .

لاشك ان عودة جريدة الشعب والاهالي الى الصدور بعد اغلاقهما على يد السادات ، كانت خطوة طيبة على طريق الديمقراطية ، غير ان الملاحظ ان الصحافة المسماه بالقومية ، وهي الصحف اليومية بالاضافة الى عشرات المجلات الاسبوعية والشهرية تخضع خضوعا تاما لتوجيهات الحكومة بحيث يندر ان تنشر اخبار الاحزاب السياسية المعارضة بينما تخصص كل صفحاتها للاعلان عن نشاط الحزب الوطني الحاكم وما تسميه انجازات الحكومة .

واعتقد ان الرئيس مبارك وهو يستقبل عامه الرابع ، سيحقق هذا المطلب الشعبي ، ايمانا منه بضرورة حرية التعبير والحوار بين الاحزاب المختلفة وهو مايتفق مع التصريحات الاخيرة التي ادلى بها والمقابلات التي قام بها مع رؤساء الاحزاب .

مبارك والقضية الوطنية

[illegible] الاسرائيلية – الامريكية والتي تمت برضاء السادات ، قد بدات تتهاوى من جانب مصر وبالتحديد في السنوات الاخيرة ، فقد بدأ مبارك يشعر بنبض الجماهير المصرية تجاه سياسة التطبيع مع اسرائيل ، ورفض ان يكون وسيلة من وسائل اسرائيل للقضاء على العلاقات بين مصر وشقيقاتها العربيات ، كما انه رفض الدخول في متاهات الخلافات العربية والتي كانت اتفاقيات كامب ديفيد سببا رئيسيا لاشعالها .

وقد حاول حزب العمل الاشتراكي وبعض قوى المعارضة التخفيف من حدة الخلافات العربية ، حيث قامت وفود من حزب العمل بزيارة العراق والجزائر وسوريا وليبيا والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والامر الغريب ان هذه الزيارات قد اغضبت مجموعة السادات الباقية ، الا ان مؤسسة الرئاسة رحبت بها، وان لم يكن ترحيبا علنيا .

وكان من المبادرات الطيبة في عهد مبارك انه اعلن عودة مقر الجامعة بالقاهرة للجامعة العربيه كما اعلن الغاء مشروع جامعة الشعوب الاسلاميه والعربيه الوهمي وعاد علم جامعة الدول العربيه الى مكانه بوسط القاهرة .

لقد ظل السادات يروج لفكرة ان الولايات المتحدة تملك ٩٩٫٩ ٪ من اوراق اللعبة في منطقة الشرق الاوسط وهو تعبير غريب لان فيه اعترافا بالسيطرة الامريكية على المنطقه .. بيد انه عندما جاء الرئيس مبارك قام بترتيب الاوراق من جديد وصرح بان ٩٩٪ من اوراق اللعبة في يد العرب وهو التعبير الصحيح ، لان حل المشكلة لن يتاتى الا عن طريق الامة العربية ووحدتها ، وعودة مصر الى دورها القيادي في النضال في المنطقة .

واذا كانت مشكلة الديون التي اغرقنا فيها السادات والتي بلغت حاليا اكثر من ٣٠ مليار دولار لاتزال تتصدر بقائمة امريكا نظرا لانها الدائن الاكبر . فضلا عن محاولتها لاحتكار توريد السلاح للقوات المسلحة المصرية .

فاننا نطالب بالبحث عن مخرج من هذه الازمه مع بداية السنة الرابعة لحكم مبارك ، واعتقد ان على الدول العربية دورا في تحمل عبء هذه الديون لانقاذ الاقتصاد المصري ، فالمعروف ان الديون كانت نتيجة لدور مصر في الكفاح ضد المطامع الصهيونية وما ترتب عنها من حروب

واضاف فؤاد نصحي :

لاشك ان الخطوات الاخيرة لانهاء القطيعة بين مصر والاتحاد السوفيتي ودول العالم الاشتراكي بالاضافة الى الحرص التي حرص السادات على تسوية علاقتنا بهم خطوة طيبة من جانب الرئيس مبارك ، كما ان عودة مصر الى دورها في حركة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي كانت ايضا خطوة على نفس الطريق الا ان هناك خطوات مازالت لعلم مصر حتى تعود الى ما كانت عليه يجب ان يقوم بها مبارك حتى يمكن الاتفاق معا على خطواته في مجال السياسة الخارجية .

● لاتزال بصمات السادات واضحة في علاقة مصر بامريكا وعلاقتها باسرائيل أيضا .. !!

المشاكل الداخلية تجمدت . لكنها لم تحل . !

تحقيق :
محمد سليمان – احمد ثابت
مختار سيد – فكري عبد المطلب

تجميل المشكلة دون حلها

ويقول فريد عبد الكريم احد القيادات الناصرية المفصلة تتمثل في التغيير في الاسلوب الذي كان يتبعه السادات ، اما الجوهر فمازال قائما . مازالت المشكله الاقتصادية قائمة ، ومازالت المشكلة الوطنية

وعلى الاخص مشكلة طابا كما هي لم تتغير ، والمشكلة الاجتماعية مازالت على حالها بل ازدادت تفاقما .

زادت الفجوة بين الاغنياء والفقراء . والمشكلة الديمقراطيه وان كانت قد تجملت قليلا في شكلها ، الا ان قانون الانتخاب الجديد مع حظر قيام احزاب جديدة تمثل تيارات قائمة يعتبر رجعة الى الوراء .

الامر الذي نقر ان انور السادات في آخر حكمه كان يبطش جبارا بلا وعي وبلا تبصر وبلا نظرة الى الغد ، اما اليوم فانبطش محكوم بالتعقل ، والحوار مع المعارضة مقصود به التجمل !

● عن صعيد المسيرة الديمقراطية وماذا تراه من تغير بالنسبة للحريات السياسية وحرية الصحافة

– بالنسبة للحريات السياسية

مايزال جانب كبير وهام من الجماهير محاصرا ومقيدا وممنوعا من حقه في المشاركة مع آخرين في العمل العام وهذا مناف للحقوق الانسانية والدستورية والشرعية والاتفاقيات الدوليه التي اصبحت نافذة في جمهوريه مصر العربيه .

– وبالنسبة لحرية الصحافة ، فانه للحقيقة قد اكتسبت صحف المعارضه حقها في التعبير عن وجهه نظرها بلا قيود وبلا محاصرة كما كانت من قبل ، وهذا تغير هام لا مراء فيه .

ولكن هناك قوى سياسية ليست لها احزاب ولا صحف كما انه في مواجهة جرائد جزء من المعارضه يقف اعلام يتسلل الى عقول الناس في بيوتها من خلال الاذاعة والتليفزيون والصحف التي تسمى نفسها بالقومية ولها تاثيرها البالغ على تكوين الراى العام ، وهي ليست محايدة باي قدر او بايه صورة ، وانما يسخرها الحزب الحاكم بلا مبرر عقلي او شرعي او قانوني لصالح غرض وجهة نظره على الكافة ، وبذلك لا تكون اجهزة الدولة القومية محايدة وانما منحازة انحيازا لا يحقق اي عدل او مساواة او تكافؤ في الفرص ، وبذلك يختل الميزان .

والامر كذلك بالنسبة للمقار التي استولى عليها الحزب الحاكم والموظفون الذين سخروا لخدمته على نفقة الدولة ، وبذلك يصبح الحزب الحاكم هو الدولة . والدولة هي الحزب الحاكم ، وذلك هو قمة الاستبداد ، وتلك حقيقة ينبغي ان تتغير . وفي الحقيقة ايضا ان هذه الظاهرة ليست وليدة حكم مبارك فقط ، انما وليدة سنوات حكم السادات .

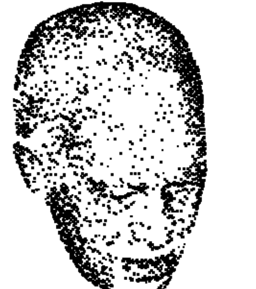
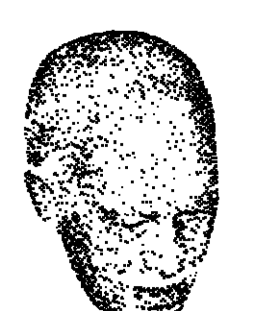
ويقول د . وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد : لقد سبق اغتيال السادات نكسة للديمقراطيه عندما اقدم على اعتقال معظم القيادات الوطنية سواء في العهد السابق للثورة او بعدها . وتولى الرئيس مبارك الحكم في ظروف بالغة الحرج،

وعمل على تهدئة الجو واستانف الديمقراطية من خلال ما اوضحه في خطابه بعد اداء اليمين الدستورية امام مجلس الشعب والشورى في اكتوبر ١٩٨١ .

لقد اعلن الرئيس مبارك ايمانه بالديمقراطية واعلن انه لا رجوع عنها ، بل انه سيعمل على تدعيمها اكثر فاكثر ونحن نجد نفس الاصرار دعم الديمقراطية ، ونبين ذلك من خلال استقبال الرئيس مبارك لرؤساء الاحزاب المعارضة الخمسة وطلب منهم الراى في مشاكل البلاد الاقتصادية وخاصة في موضوع الدعم .. والحق ان الرئيس مبارك لم يعترض على عودة الوفد ، ولكن الاعتراض جاء من حكومته ممثلة في لجنة الاحزاب التي يراسها رئيس مجلس الشورى وهو من قيادات الحزب الحاكم ، ولقد سارع رئيس الدولة الى الاعتراف بنا عندما دعا رئيس الحزب فؤاد سراج الدين الى حضور بعض المناسبات القومية بوصفه رئيسا للمعارضة الرسمية .

ويسجل التاريخ للرئيس مبارك انه اوقف منذ اللحظة الاولى الشتائم التي كانت واقعا ملموسا في عهد عبد الناصر والسادات . ولكن بعض الشتائم مازالت تسمع من الاذاعات العربية بسبب كامب ديفيد . وقد اثمرت سياسة مبارك في مساندتها للعراق والتقدم بمبادرة سلام لانهاء الحرب العراقية الايرانية ، وموقف مصر من الغزو الاسرائيلي للبنان وشجبها لمذابح صابرا وشاتيلا . ووقوفها بجانب الحق الفلسطيني واصرار مبارك على عدم زيارة القدس .

كذلك موقف مصر من منظمة التحرير وقرار مبارك بالاعتراف بها كممثل وحيد للشعب الفلسطيني وحماية ياسر عرفات وجماعته عند الخروج من طرابلس ، وزيارة عرفات للقاهرة الامر الذي عرضه لانتقاد المتطرفين في المنظمة .



● د. وحيد رافت

التدهور مازال قائما

اما الدكتور حامد ربيع استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة .

فيشعر بعدم التفاؤل ، ويرى ان السنوات الثلاث الماضية لم تكن بمستوى الآمال التي علقها الناس مع مجيء مبارك الى الحكم ، ويرجع ذلك الى استمرار بقاء نفس الجهاز ونفس الاشخاص الذين عملوا مع السادات ، واوصلوه الى حد تصور ان وضع العقول المصرية الوطنية في السجن كفيل بحل ازمته ، ومن هنا ينبغي التخلص من هؤلاء .

ويصف الدكتور ربيع الوضع الداخلي بانه لايزال يتسم بالانفلات والفوضى وبالتدهور الاقتصادي والسياسي والاخلاقي ، ويحذر من مخططات القوى الخارجية وبخاصة اسرائيل في تحويل مصر الى جسد مفتت وتقسيمه الى دويلات وجمهوريات ، جمهورية مستقلة في سيناء ، واحياء مفهوم القومية النوبية .. الخ . من هنا يجب اعادة خلق الثقة في الذات والتماسك حول القيادة والحفاظ على التجانس القومي وهو ما لاتزال القيادة المسئولة عاجزة عن ادراكه .

ان الديمقراطية الحالية جاءت نتيجة لتغيرات مفروضة من الجماهير وخاصة بعد مظاهرات مارس ١٩٦٨ فان كان عبد الناصر قد تجاوب معها ، الا ان السادات لم يتجاوب مع مظاهرات ٧٢ و ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ وتصور ان وضع المعارضة في السجون كفيل

● انور السادات

يوصفه ويجان عنه ، خاصة ان ويجان قد قابله باقل مما يجب ولم يجتمع به منفردا ولو لمرة واحدة وان كان من ايجابية تذكر فهو السماح لصحف المعارضة بالعودة وربما تكتبه بحرية ، لكن ذلك ليس بكاف !

ولاشك ان الرئيس مبارك قد ورث تركة ثقيلة ويحاول الاصلاح ، لكن يبقى انه يجب ان توجد حوله القيادات الصالحة .

وبالنسبة لعلاقات مصر مع الدول العربية يجب الا يكون منطلقها الضعف انها يجب ان تقوم على التقنين ومراجعة الذات وفرض الهيبة والقدرة المصرية على انه لايجب ان ننسى ان مصر في السنوات الثلاث الماضية قد بدات تخرج من المستنقع الذي كانت فيه قبل اغتيال السادات ، والخروج يجب ان يستند الى ارادة والى انتاج وليس الاستهلاك والاعتماد بالكامل على القروض والمعونات الامريكية ، فماذا لو قطعت امريكا هذه المعونات عنا ؟

ولماذا لم نحول هذه المساعدات للاستفادة منها في مجال الانتاج كما فعلت اليابان ولماذا نفتح اسواقنا للبضاعة الاجنبية وقد كانت الصناعة المصرية رائدة بحق في مجالات عديدة منها صناعة الدواء وصناعة النسيج وتعبئة وتصنيع الفاكهة والخضراوات

الذي يده في الماء !!

ويقول الدكتور يحيى الجمل لاشك ان هناك تغيرا طرأ على الواقع المصري منذ تولى مبارك رئاسة الجمهورية .

ولا يوجد واحد من القوى السياسية الاصلية موجود في المستقبل ، كل صحف المعارضة تصدر ، واصبح لدينا تقريبا كل يوم صحيفة للمعارضة كما اصبح لدينا حياة حزبية بوصفها رقبة حقيقية وجادة في مواجهة المشاكل واعتقد ان مثل هذه الفكرة المتفائلة تظهر لنا بشكل واضح مدى التغيير بين ما كان وبين ما اصبح .

● ثم قال

قد تكون آمالنا اكثر من الواقع وهذا حقنا ، ولكن آمالنا ونحن في الشارع السياسي تتلوح شيء ، والذي يده في النار ويتحمل المسئولية شيء آخر ، ومن حقنا ان نتطلع الى امال اكبر ، ولكن علينا ايضا ان ننظر نظرة الى الامور بموضوعية .

وبعد ٣ سنوات من حكم مبارك ، فانني اتصور ان التوتر السياسي قد كاد ، ان لم يكن قد زال ، واعتقد ان الحوار بدأ يحل محل الصدام . وان التفاهم اخذ يسود محل التوتر .

لايعني هذا انه لاتوجد وجهات نظر متباينة ولا توجد اختلافات ولكن هذا شيء كما كان موجودا من توتر وصدام في اواخر الثمانينات ومعهو قائم الآن من حوار ، فلقد خطت التجربة خطوات واسعة بالنسبه لظروفنا وظروف العالم العربي والعالم الثالث !

كنت اتمنى الا يجدد قانون الطوارئ ، واعتقد ان جو الاستقرار الذي ننعم به يجعلنا في غير حاجه الى هذا القانون ، ولكن هذا الراي نابع من كوني رجل قانون ، وهو راي من خارج السلطة ، لايعرف الحقائق كاملة ، كما يعرفها من يده في النار ومن يقدر استخدام القانون .

● باختصار .

كنت اود ان نعيش في ظروف عادية والا نعيش في ظروف استثنائية والظروف الطوارئ ولكن ليس كل مايتمناه المرء يدركه .

شخصية الحاكم انعكاس للعصر

ويقول جمال الغيطاني ان السياسه المصرية قد تراجعت في السبعينات عن الاسس التي استقرت عليها في الستينات في ظل حكم عبد الناصر ويحكم معايشته للجانب الثقافي يقول ان فترة السبعينات كانت مرحلة اهدار للقيم الثقافية ، والقيم التي تعلمناها منذ الصغر .

اصبح المجتمع بعد سياسة الانفتاح ينظر الى الانسان على اساس مايملكه من مال ، وليس على ما حصله من علم ، بل وليس من المهم معرفة مصدر المال ، وشهدت الثقافة الوطنية التي كانت قد نمت في الستينات تراجعا واضحا ، فالانبهار بالغرب في الثقافة وفي السلوك هو العملة السائدة ، اصبح الانبهار بكل ما هو غربي نمطا سائدا وتعمق تدمير الثقافة الوطنية ، وتعمق الشعور بالدونية تجاه الثقافه الاستعمارية .

لقد اكد كفاح الشعب المصري منذ ثورة ١٩١٩ وحتى عام ١٩٥٢ م كل تلك الاسس والمبادئ التي تبلورت بعد ثورة ١٩٥٢ من العداء للاستعمار واستنفار عناصر الوطنية المصريه والانتماء العربي لمصر والاعتزاز بكل ماهو وطني وتدعيم حركات التحرر الوطني ، وربما كانت هزيمة ١٩٦٧ هي البداية لما تبلور بعد ذلك في السبعينات ولكن يمكن القول انه بعد يونيو ١٩٦٧ ظل الشعب المصري يكافح رافضا للهزيمة وحتى ١٩٧٣ عندما برق مايمكن تسميته بوهج اكتوبر والذي سرعان ماخفت .

ويشير جمال الغيطاني الى ملحوظة هامة جدا تتعلق بفلسفة الحكم في مصر هي ان سمات شخصية الحاكم تنعكس على العصر باكمله ، فاذا كان نمطا معينا انعكس على المرحلة بوفاة كان صعبا نتاجها الحالات الليبراليه ، وهذا على المستوى الرسمي !!

فعندما جاء مبارك وقدت امور مهمة جدا ، فقد جرى اولا التاكيد على ضرورة تشجيع الصناعة الوطنية وتطويرها ابن ذلك من التباهي بكل ماهو غربي ودعوة الطريق الصهيونية لما شاهدنا في السبعينات فالمقارنة هنا هامة جدا !

من ناحية ثانية عادت الى الواجهة صور الشخصيات الوطنية التي كان قد اسدل عليها الستار في عهد السادات بدءا من احمد عرابي وانتهاء بعبد الناصر وهذه الرموز مهمة لانها تعني احياء الوطنية المصرية .

الامر المتسائل الاتجاه الى عدم الانحياز التي ارساها عبد الناصر !

ان الشعب المصري يلاحظ في سلوك مبارك الشخصي البساطة وعدم استفزاز المظاهرات العريضة في ملبسه وحياته

ان هناك صحوة في كل الثقافة الوطنية ، ويرجو من مبارك ان يواصل خطواته باتجاه التغيير خاصة في المجال الاقتصادي ، حيث يؤيد الناس مبارك بجهوده لمطاردة الفساد سيجيب عن : الآخر ؟

ثلاث سنوات من حكم الرئيس

لاريب في ان البلاد قد شهدت في ولاية الرئيس محمد حسني مبارك امورا حميدة ليست تغيب بحق عن عين الراصد المنصف : فثمة – في القضية الوطنية – مايشبه (الوقفه) مع العدو الاسرائيلي ، وثمة مايشبه (الخطوة) نحو العالم العربي ، وثمة – في قضية الحريات السياسيه – نية معلنة لمعاملة المعارضة على انها جزء من الحياة السياسية لا على انها خوارج من الخوارج ، وثمة – في القضية الاجتماعية – تزوع نحو تقليل الجنون الاستهلاكي والتخطيط للعمل الاجتماعي الاقتصادي ومحاصرة الفساد في هذا المجال .

غير ان كل هذه الامور في جملتها ليست اكثر من نوايا تتعلق بامور جاريه جزئية وليست سياسات تضع مخرجا من المأزق التاريخي الخطير الذي تحياه بلادنا .

ان هذه الامور في جملتها لاتعبر عن تغير في النظام السياسي لذا فانها لم تغير – ولا تستطيع ان تغير وحدها – الاوضاع المتردية التي نعيشها .

ما المأزق التاريخي الخطير الذي انتهى بنا الى ان بلادنا تحياه ؟

انه ثمرات حكم الفرد المطلق الذي افقد البلاد – بالمغامرة والمقامرة – استقلالها وانتهى الى الحاقها بالحلف الامريكي ، والذي حرم – باحتكار السلطة – كافة القوى والفئات والطبقات من حرياتها ومن حقها في المشاركة في ادارة شئون بلادها وانتهى الى تدمير مؤسسات الامة وهياكلها وابنيتها الاجتماعيه والثقافيه والاقتصاديه ، والى عيمنه فئات [illegible] على مقدراتنا الاجتماعية وحياتنا الاقتصادية .

هذا هو المأزق الخطير الذي نعنيه .. ومن طبائع الاشياء ان الخروج من هذا المأزق انما هو مسئولية كل القوى السياسيه والطبقات الاجتماعيه ولكننا هاهنا بصدد الحديث عن ولايه الرئيس حسني مبارك في السنوات الثلاث الماضيه . فانما نقول ان ماضي من هذه الولايه لم تتجاوز الصالحين الى الصيغة السياسية الفكرية بالقانونية والدستوريه والعملية [illegible] السنوات [illegible] سيعاكسها تاريخ بلادنا [illegible] القوى الوطنية والديمقراطيه للخروج من المأزق الذي وصفناه . لقد تبلورت امام هذه القوى [illegible] الخروج من المأزق ولوضع البلاد على طريق التحرر الوطني [illegible] الاجتماعي والبناء الحديث . وما هي من ولاية الرئيس مبارك [illegible] سياسيا وتاريخيا [illegible] من هذه المهام [illegible]

– الغاء قانون الاحزاب [illegible] الانتخابات وكل القوانين المقيدة للحريات [illegible]

[illegible]

– [illegible] اقتصاد وطني مستقل واعتماد خطط انتاج وتوزيع عادله واعاده توزيع الثروة بصورة وانتظام تضامن من احتدام الصراع الاجتماعي وتفتح السبيل امام سلام سياسي بين طبقات المجتمع وفئاته .

● موقف عربي صحيح !
● موقف عدم انحياز صادق .

ان تطور المجتمعات ليس مرهونا بارادات الافراد ، مهما يكن من امر مواهبهم ومواجبهم ، انما هذا التطور محكوم بنواميس عامة تاريخيه اجتماعيه يمكن فهمها ودرسها – والرئيس مبارك ليس فردا ، انما هو راس نظام سياسي يعبر عن قوة اجتماعية محدودة – ومستقبل هذه القوة الاجتماعية – ونظامها السياسي – مرتبط بصلاتها بكافة القوى الاجتماعية الاخرى التي تعكس مصالحها وفكرياتها في اتجاهات فكرية وسياسية متعددة .

ويشهد تاريخنا القريب ان غالبية القوى الفكرية والسياسية في بلادنا ترغب رغبة حقيقيه – بالفكر والعمل – في ان تتطور البلاد الى غاياتها تطورا سلميا ، بحيث يكون العداء والباس موجهين الى العدو الاستعماري ومستوى الاشهر والسنوات القريبة الآتية ان كانت القوة الحاكمة في السلطة ستساعد على مثل هذا التطور السلمي ام انها ستضع العقبات في سبيله ؟

هذا في ولاية الرئيس [illegible]

د . عبد المنعم تليمه

أخبار ممنوعة

الجرى للمتاعيس والمتعة للبهوات

● زوجه رئيس قطاع احدى شركات الملاحه المصريه تملك محلا ضخما للفيديو يقع بالقرب من محطة الرمل بالاسكندريه . سخرت البحارة العاملين على اسطول الشركه التابعه لزوجها باحضار مستلزمات المحل من الافلام والكاميرات وخلافه . اما المواليين والمقربين اكثر لسعادة البيه رئيس القطاع فقد تم اختيارهم لادارة المحل وتصوير الحفلات والافراح والليالي الملاح . شركة الاداب بالاسكندريه سبق ان ضبطت شرائط مخله بالاداب . وزارة النقل التابعه لها الشركه غارقة في العسل فعمالها المتاعيس يعملون والبهوات يسعدون امام الفيديو !!

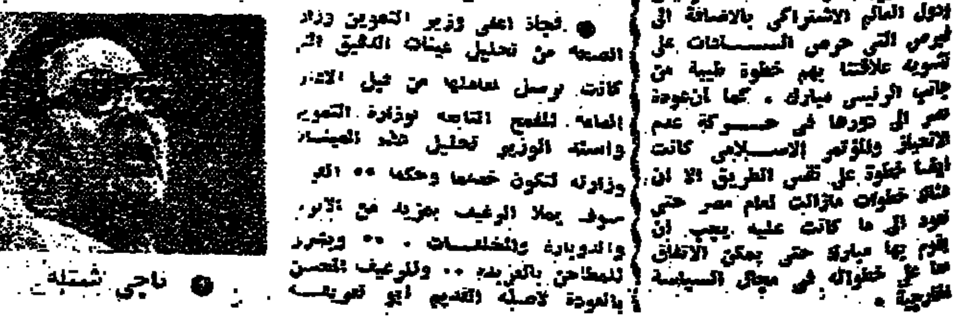
الحزب الوطني يا ر قوت القلابة

● وجدت مباحث تموين منيا القمح بالفرع الثالث التابع للجمعيات الاستهلاكية ان الارز معبا كل ٤٠ شيكارة في جوال ، وان هذه الكميات تحت تصرف احد الوجهاء قريب ونسيب جميع عائلات الحزب الوطني الحاكم في المدينه والمحافظه ، كما انه يمت بصلة لمفتش التموين بالمركز والمحافظه المحضر رقم ٦١٦ بتاريخ ١٨ سبتمبر الجاري ملئ بالعجب شاي لوجيه الدلال !!

((شتلة)) يعد لعودة الرغيف [illegible] لاصله

● فجاة اعفي وزير التموين وزاد الصحه من تحليل عينات الدقيق التي كانت ترسل معاملها من قبل الادارة العامه للقمح التابعه لوزارة التموين واسند الوزير تحليل هذه العينات وزارته لتكون خصما وحكما .. الغ سوف يملا الرغيف بمزيد من الاتربه والديدان والمخلفات .. ويذهب للمطاحن بالعزيمه .. وللرغيف المحسن بالعودة لاصله القديم ابو تعريفه

● ناجي شتلة



شهادة حق تساوي النقل

● المواطن عبد الفتاح محمد الصعيدي الناظر بمدرسة سعد شتا بدسوق ادلى بشهادته عن الانفلات التالية التي صدرت من ناظرة مدرسة نبوي موسى بدسوق ضد زميل لها امام تلاميذه الصغار ، مدير المرحلة الابتدائيه لم تعجبه الشهادة فقام بنقل الناظر وتحدي اي واحد يتجرا ويتعهد ضد الست الناظرة .

المأمور قام بالواجب

● تم نقل جميع ضباط مركز اجا ماعدا مامور المركز عبد الحميد حمدان الذي ظل يتدرج في الرتب حتى وصل لرتبه العقيد ، سر الابقاء على المامور انه قام بالواجب في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة واحد كبار قيادات الحزب الوطني تمسك به للغايه !!

عيب ياست الناظرة

● ناظرة مدرسه حلوان الثانويه بنات لا يهدا لها بال كل صباح الا اذا اعطت الطالبات بوابل من الالفاظ الجارحه التي يعاقب عليها القانون . والطالبة التي تغضب تؤديبها بعد الست الناظرة ... عيب !

يافرحة ما تمت

● اهالي قرية قراقص مركز دمنهور فهب اليهم المحافظ لزيارتهم منذ شهرين وجعل لهم البحر طحينه ومنذ مغادرته القرية والكهرباء دائمة الانقطاع ، والمياه اختلطت بمياه المجاري . وكل المرافق التي كانت تسير معقولة وقفت !

الاهالي قالوا : المحافظ مشغول بحكاية كفر الدوار ونحن يكفينا الزيارة ان شاء الله اذا ظل محافظا للبحيرة مرة ثانية !!

وعلى الحق السلام

● في احدى اجتماعات نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعه طنطا قال عميد كليه التربية ، للسادة اعضاء النادي : ان كرامتي اهينت في الجامعة لانني تمسكت بالحق وبالقيم ، فلقد رفضت طلب احد كبار المسئولين بالكلية لتعديل نتيجه الامتحانات بعد اعلانها لاقوم بانجاح ابنته بعد رسوبها . ورفضت مد اجازه موظفه للعام الثامن من اجل رضاعة ابنها فكان جزائي الذي اصدره رئيس الجامعه باقالتي من عمادة الكليه ، ثم توالت القرارات وتنحيتي عن رئاسه القسم . انتهت كلمة العميد السابق .. وعلى الحق السلام ولاحول ولاقوة الا بالله .

الاسلامبولي يطالب وقف اعدامه

قررت محكمة القضاء الاداري مجلس الدولة تاجيل النظر في الدعوي التي اقامها عبد الحليم رمضان المحامي عن خالد الاسلامبولي والتي يطالب فيها بوقف تنفيذ القرار الصادر باعدام خالد الاسلامبولي في جلسة ٢٥ ديسمبر القادم .

ومما يذكر ان عبد الحليم رمضان استمر في اقامة هذه الدعوى امام المحكمة رغم تنفيذ الحكم باعدام الاسلامبولي .

● خالد الاسلامبولي



أخبار عربية وعالمية

١٤ ٪ زيادة في ميزانية الحرب الامريكية

وفقا لما ذكرته صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية فان ميزانية الدفاع الامريكية لعام ١٩٨٥ والتى تصل الى ٢٩٢٫٩ مليار دولار سوف تشهد زيادة في عام ١٩٨٦ تصل بها الى ٣٣٥ مليار دولار بما يعادل ١٤٪ وسوف تخصص هذه الميزانية بشكل اساسي في مواجهة الاستراتيجية السوفيتية في المناطق الساخنة بالعالم وتحديدا في امريكا اللاتينية ، والشرق الاوسط والمحيط الهندى •

● ●

قمر صناعي امريكي ـ اسرائيلي للتجسس على الدول العربية

أشارت مجلة (المستقبل) التى تصدر في باريس في عددها الاخير الى معلومات سرية تسربت اليها عبر صحفي امريكي عن اتفاق تم بين الحكومة الامريكية والاسرائيلية تم توقيعه بشكل سري منذ اربعة شهور ومن خلال شركة فيرشيلد للصناعات الامريكية وشركة اصيت الاسرائيلية ، وذلك لانتاج قمر صناعي بهدف التجسس على الدول العربية المجاورة لاسرائيل وعلى وجه التحديد سوريا ـ العراق ـ الاردن ، مصر ، لبنان والسعودية •• !

● ●

ألف فلسطيني ولبناني لا يزالون في « أنصار »

في تقرير لها من داخل معسكر انصار للاعتقال ، ذكرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر منذ اسبوعين انه لايزال بالمعسكر ٩٢٩ فلسطينيا ولبنانيا رهن الاعتقال •

وانه قد تم الافراج خلال شهر اكتوبر الحالي عن ١٥ شخصا فقط بعد عمليات تعذيب شديدة القسوة بهدف الحصول على المزيد من المعلومات السياسية والعسكرية !

● ●



كيسنجر والدجاني في ندوة سياسية بالمغرب

تعقد « باكاديمية المملكة المغربية » وهي مؤسسة علمية معروفة ندوة حول مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها بمدينة مراكش في الفترة مابين ٢٥ ـ ٢٧ من شهر اكتوبر الحالي ويشارك في الندوة اعضاء الاكاديمية ومن بينهم رؤساء دول ورؤساء حكومات وعدد من رجال الاقتصاد والادب ، ومن المتوقع ان يشارك الدكتور/احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والدكتور هنري كيسنجر ، وينتظر ان تكون القضية الفلسطينية محورا اساسيا في مناقشات الندوة !

● ●

انذار أخير الى العرب ريجان قادم

كشفت استطلاعات الرأى الاخيرة بالولايات المتحدة عن تقدم الرئيس الامريكي الحالي ريجان على منافسه والترموندیل : بنسبة تزيد على ١٥٪ ولقد صرح الدكتور / جيمس ابو رزق رئيس اللجنة العربية ـ الامريكية لمكافحة التمييز العنصري ، انه اذا ما فاز الرئيس ريجان للمرة الثانية برئاسة الولايات المتحدة فلن يتغير موقف امريكا من اسرائيل وذلك لان ريجان عمل طوال حياته على دعم الصهيونية والايمان المطلق بالصهيونية نفسها •

● ●

وفود سورية وليبية في مصر

حضرت وفود من سوريا وليبيا مؤتمرا عقد اخيرا بالقاهرة وضم وفودا من العربية السعودية والخليج العربي والمغرب ولقد خص وزير الزراعة / الدكتور / يوسف والى وفدى سوريا وليبيا بالترحاب الشديد وهي المرة الاولى التى تحضر فيها الدولتان بوفدين رسميين في احدى المؤتمرات التى تدعو اليها القاهرة المؤتمر الذى عقد بالقاهرة اخيرا هو (المؤتمر العربي الثالث للبساتين) ، والغريب تجاهل اجهزة الاعلام الرسمية لهذا المؤتمر وللمشاركين فيه •

● ●

احدث تقرير دولي : اسرائيل عوضت الاسلحة التى فقدتها !!

في احدث تقرير دولي صدر يوم ١٢ اكتوبر الحالي عن معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن ، ذكر ان اسرائيل قد استطاعت تعويض كل ما خسرته من اسلحة في الحرب اللبنانية خلال هذا العام ـ ١٩٨٤ ـ وذلك بفضل المساعدات العاجلة التى تلقتها من الحكومة الامريكية والتى اقتربت من الخمسة مليارات دولار !!

اسرائيل ترتكب جريمة جديدة

وتستعد لتنفيذ مشروع قناة لتصل البحر المتوسط بالبحر الميت

تحقيق : رفعت سيد أحمد

انتهى مولد الانتخابات الاسرائيلية •• وتكونت الحكومة الاسرائيلية الجديدة وبدأت من جديد في فتح ملفات المشروعات المعادية للعرب التى تم تأجيل تنفيذها حتى ينقضي مولد الانتخابات الاسرائيلية •

وفي مقدمة هذه المشروعات •• مشروع شق قناة تصل البحرين الميت والمتوسط . وهو المشروع الذى سوف يسبب أضرارا هائلة للاقتصاد الاردني والاراضي الفلسطينية المحتلة •

وكانت جريدة (الشعب) قد قامت بكشف تفاصيل وأضرار هذا المشروع عدة مرات خلال الشهور الاخيرة •

ومنذ عدة أيام أعلن السكرتير العام للامم المتحدة استنكاره لاقدام الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ مشروع شق القناة التى تصل البحرين الميت والمتوسط •

● الملك حسين

ضرب خزانات المياه

وسوف تؤدى القناة الى تعرض خزانات المياه الجوفية للخطر فهذه الخزانات في قطاع غزة تعتبر المصدر الرئيسي لحياة البشر وزراعتهم ، وسوف تتعرض دون غيرها الى الاخطار نتيجة مرور القناة بمنطقة « القطيفة » . حيث ستتسرب مياه البحر المالحة الى هذه الخزانات فتفسدها وتحرم السكان العرب والمزروعات من جوهر حياتهم . هذا بالاضافة الى ما سوف ينتج من آثار نتيجة تغير الوضع الجغرافي والتركيب السكاني للمنطقة ، فمشروع سيغير المعالم الجغرافية في قطاع غزة ، وسيجبر فئة من السكان على هجر أملاكها والانتقال الى أماكن أخرى . وسيسفر عن اقامة منشآت دائمة فوق الاراضي المحتلة ولصالح اسرائيل

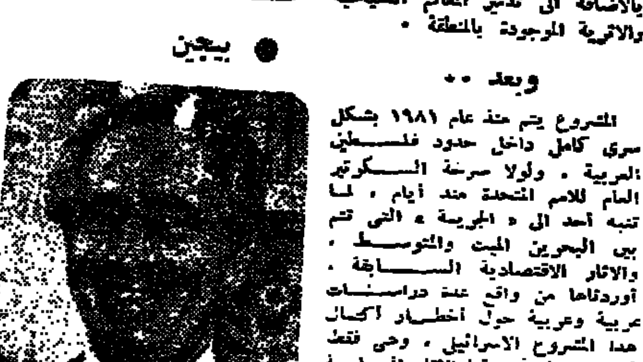
اضرار قاتلة بالاردن

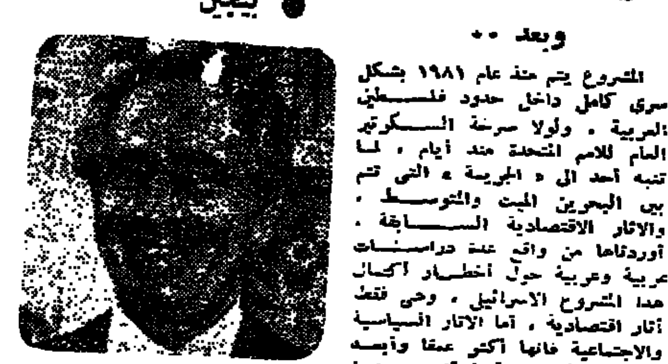
والقناة حين تصل سوف تؤدى الى زيادة منسوب البحر الميت فارتفاع هذا المنسوب نتيجة تدفق مياه البحر المتوسط سيلحق أضرارا قاتلة بالمشاريع الزراعية والاقتصادية والمعالم الاثرية والسياحية الاردنية والفلسطينية . وسوف يضطر الاردن في حال اكتمال المشروع الى وضع الاسوار حول البحر الميت على امتداد ٣٠ كم ونقل مشاريع البوتاس وسيكلفه هذا حوالى ٥ ملايين دولار بالاضافة الى تدمير المعالم السياحية والاثرية الموجودة بالمنطقة •





● بيجن





● بيريز

وبعد ••

المشروع يتم منذ عام ١٩٨١ بشكل سري كامل داخل حدود فلسطين العربية . ولولا صرخة السكرتير العام للامم المتحدة منذ أيام ، لما تنبه أحد الى « الجريمة » التى تتم بين البحرين الميت والمتوسط . والآثار الاقتصادية السابقة . أوردناها من واقع عدة دراسات عربية وعربية حول أخطار اكتمال هذا المشروع الاسرائيلي ، وهى فقط آثار اقتصادية ، أما الآثار السياسية والاجتماعية فانها أكثر عمقا وأبعد أثرا ، ويكفى بشأنها أنهم يعيدون رسم خريطة فلسطين العربية من جديد ويعيدون الى الذهن العربي أسطورة الصليبيين وعنصريتهم ويؤكدون من جديد على أن ما يفهمونه ليس هو لغة الكلام او « التطبيع » واتفاقات السلام . ما يفهمونه هو لغة البندقية والثورة وفرض الامر الواقع •• فهل تفهم نحن ؟!

• القناة تحول البحر الميت إلى خليط من الجبس الأبيض

• مشروعات البوتاس وخزانات المياه الجوفية بالأردن تتعرض للدمار

المنطق الصهيوني

وفكرة شق قناة تصل البحرين الميت بالمتوسط فكرة تنبع من قناعة صهيونية مفادها ، لفت الانظار العربية والدولية تجاه لبنان ، وفي نفس الوقت تنفيذ أهم مشروع اقتصادى في تاريخ اسرائيل المعاصر ويؤكد هذا الحقائق المتوفرة حتى اليوم عن هذا المشروع والتى تفيد بانه قد بدأ في تنفيذه منذ أول يوم لضرب الجنوب اللبناني ومحاصرة الثورة الفلسطينية في صيف عام ١٩٨١ !! وهنا هو جوهر المنطق الصهيوني . لفت كل الانظار تجاه « منطقة » بعينها ، لتنفيذ أهداف أخرى في منطقة جديدة !!

بدايات المشروع وخريطته

في يوم ٢٨ مايو ١٩٨١ قام مناحيم بيجين بوضع حجر الاساس لقناة تصل البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت ويبلغ طولها ١٠٨ كم ، واعتمد لها الخط الجنوبي الذى أطلق عليه خط « القطيف ـ مسادة » والذى يبدأ من تل القطيف الواقع على شاطىء البحر المتوسط جنوبي « دير البلح » وشمال « خان يونس » في قطاع غزة وينتهي في « منطقة مسادة » بالقرب من البحر الميت بعد مروره بالنقب الشمالي جنوب بئر سبع . وقدرت تكاليف تنفيذ المشروع بـ ٦٨٥ مليون دولار وكانت الحكومة الاسرائيلية قد وافقت في ١٩٨٠/٨/٢٤ ، وتمهلت في الاعلان الرسمي عن بدء التنفيذ حتى منتصف ١٩٨١ مستغلة أحداث لبنان !

وبين الحين والآخر كان المشروع يتوقف لامتصاص شحنات الغضب التى تموج في صدور أهالي الارض المحتلة ، ولكن سرعان ما تبدأ اسرائيل من جديد في خطواتها التى بدأتها من قبل ! وفي ضوء المتوفر حتى الآن من المعلومات حول هذا « المشروع ـ الجريمة » نضع أمام شعبنا العربي ، وحكامه هذه الحقائق !

المشروع جريمة اقتصادية

من جملة الآثار الاقتصادية للمشروع الذى بدأ داخل فلسطين العربية . نذكر على سبيل الاستدلال لا الحصر ما يلى :

سوف يؤدى المشروع عند اكتماله ـ بعد سنتين ـ الى احداث أضرار فادحة نتيجة « خلط مياه البحرين » حيث من شأن هذه القناة تحويل البحر الميت الازرق الى خليط من الجبس الابيض كما قال البروفيسور الاسرائيلي « اميتاى كاتس » حين طلب منه الرأى في هذا المشروع ، وهو الخليط الذى سيغير من مناخ المنطقة وبيئتها ويضر بمشاريع « البوتاس » ويمنع استخدام البرك الشمسية الكبيرة داخل حوضة في المستقبل . وكان فريق من العلماء الاسرائيليين قد رفع تقريرا الى الحكومة الاسرائيلية حذر فيه من خطر تدفق الكميات الكبيرة من البحر المتوسط عبر القناة ، على البحر الميت ، لان ذلك سيؤدى الى تشكيل كتل من الجبس الابيض تترسب بكميات كبيرة الى أسفل حوض البحر وتنتشر اذا كانت باحجام صغيرة على سطحه . وتجعل من مياهه الزرقاء سائلا أبيض كالحليب وسيتحول البحر الميت عندئذ الى بحر أبيض اللون عاجز عن امتصاص حرارة الشمس ليتغير المناخ بالتالى في ضواحى هذا البحر •

ـ وسوف يؤدى المشروع الى اغتصاب مزيد من الارض والمياه العربية فالمشروع سيبدأ من البحر الاقليمي لقطاع غزة ويمر بالاراضي المحتلة التابعة لهذا القطاع ويصب في البحر الميت . وكلها أراض ومياه عربية لابد ان تلجأ اسرائيل الى اغتصابها ونزع ملكيتها لتحقيق مشروعها وتعتبر المساحات الواسعة من الاراضي العربية التى سيبتلعها المشروع من أخصب الاراضي الزراعية في المنطقة •

ضرب مشاريع الاردن

سوف يؤدى مشروع القناة ـ بعد اكتماله الى ضرب الاهداف والمشاريع الاردنية ، فارتفاع منسوب البحر الميت وتغير نسبة الملوحة فيه ، سيقضيان على جميع المشاريع التعدينية الاردنية في منطقة هذا المشروع ، ومن أهم المشاريع المعرضة للهلاك مشروع « البوتاس » العربي ـ الاردني الذى تساهم فيه الدول العربية . وقد انتهت الآن أعمال المرحلة الاولى منه حيث بنيت السدود وبرك التجفيف ، ومحطات التجارب لانتاج البوتاس ، تمهيدا للبدء في الانتاج الفعلي والكامل خلال عامين ، ومن المتوقع ان يلحق مشروع القناة أضرارا بامكانيات الطاقة النفطية المحتملة في منطقة البحر الميت ، حيث تتكاثر الرمال الزيتية التى تشكل قيمة علمية في عمليات التنقيب عن النفط •

المحامون العرب في تونس يبحثون : الديمقراطية وحقوق الانسان

الديمقراطية وحقوق الانسان ضمانة اساسية لتحقيق الحرية والتقدم والوحدة •• تحت هذا الشعار يعقد اتحاد المحامين العرب في الفترة من ٢ الى ٦ نوفمبر القادم بتونس مؤتمره العام الخامس عشر •

كما يحتفل الاتحاد بمناسبة مرور ٤٠ سنة على مؤتمره العام الاول الذى عقد سنة ١٩٤٤ بدمشق يشارك في المؤتمر والاحتفالات مايقرب من ١٥٠٠ محام من مختلف نقابات وجمعيات المحامين بالوطن العربي بالاضافة الى بعض الشخصيات القانونية كاساتذة وعمداء كليات الحقوق بالوطن العربي ورجال القضاء ورؤساء الهيئات القضائية •

ومن المقرر ان يتم تقييم عمل الاتحاد خلال الاربعين سنة الماضية وخطط عمله المستقبلية وأساليب التنفيذ وذلك في ضوء التقرير الذى سيقدمه للمؤتمر فاروق أبو عيسى الامين العام للمؤتمر •

وتنقسم لجان المؤتمر الى ٧ لجان هي : لجنة الوطن العربي ولجنة فلسطين ولجنة الحريات العامة وسيادة القانون ولجنة تنسيق التشريع وتوحيد المصطلحات ولجنة تنظيم مهنة المحاماة واستقلال القضاء ولجنة اوضاع المرأة في الوطن العربي ولجنة مكافحة الاستعمار والامبريالية والفصل العنصرى •

وعلمت الشعب أن هذه اللجان تلقت عشرات الابحاث من جميع الدول العربية ستتم مناقشتها لاتخاذ توصيات بشأن موضوعاتها

وتم دعوة عدد من الشخصيات العامة في الوطن العربي وفي العالم الخارجي سيشارك بعضهم بالقاء محاضرات عامة سيفرد لها وقت بين اجتماعات لجان المؤتمر •

نقابة المحامين تحتفل بمرور ٤٠ سنة على انشاء الاتحاد

احتفلت نقابة المحامين مساء يوم الخميس الماضي بقاعة الاحتفالات بالنقابة بمرور ٤٠ سنة على تأسيس اتحاد المحامين العرب

حضر الاحتفال أحمد الخواجه نقيب المحامين ومحمد فهيم السكرتير العام لنقابة المحامين وجمع كبير من كبار المحامين وأساتذة القانون ورجال القضاء •

تقارب سعودى سوفيتي في مجال التجارة

● جاء في الاحصائيات الاخيرة التى وردت في النشرة الشهرية السوفيتية للتجارة الخارجية ان حجم التبادل التجارى بين الاتحاد السوفيتي والسعودية قد زاد بشكل ملحوظ منذ عامين •• وتشير الاحصائيات الى ارتفاع مفاجىء وسريع للتجارة بين البلدين حيث بلغت قيمتها ٩٢٫٦ مليون روبل مقابل ٢٫١ مليون قبل عام مضى ••

● ●

١٣٣ اسرائيليا رفضوا الخدمة في لبنان!

● بلغ عدد الاسرائيليين الذين ادينوا لرفضهم الخدمة في لبنان منذ الغزو الاسرائيلي عام ٨٢ حوالى ١٣٣ عسكريا •• آخرهم السرجنت ماكس بلوش ـ ٤٧ سنة ـ الذى صدر ضده حكمان بالسجن لرفضه الخدمة في لبنان •• فقد حكم عليه بالسجن لمدة ٢٨ يوما منذ شهرين وبعد انتهاء مدة الحكم رفض اداء الخدمة للمرة الثانية فتمت محاكمته وصدر ضده في الاسبوع الماضي حكم مماثل ••

من جهة اخرى تشير الاحصائيات الى ان عدد القتلى الاسرائيليين في لبنان قد ارتفع الى ٦٠٠ قتيلا علاوة على ٣٥٤٣ جريحا •

اللجنة المصرية للتضامن تشارك في مؤتمر اللجنة السوفيتية

شاركت اللجنة المصرية للتضامن الاسيوى الافريقي بمندوب في مؤتمر اللجنة السوفيتية للتضامن الذى عقد في نهاية الشهر الماضي في مدينة تبليسى عاصمة جورجيا السوفيتية هو محمود توفيق المحامي عضو مكتب اللجنة المصرية حضر المؤتمر عدد كبير من ابرز الشخصيات السوفيتية وممثلين من لجان التضامن الافرو اسيوى وممثلي العديد من الهيئات الدولية كالجامعة العربية ومنظمة الوحدة العربية ومجلس السلام العالمي ومؤتمر الشعب العربي كما حضره ممثلون عن عدة لجان تضامن عربية هي اللجنة السورية واللجنة الجزائرية ، واللجنة اللبنانية ، واللجنة الفلسطينية ، واللجنة اليمن الجنوبية •

وتركزت مناقشات أعضاء المؤتمر حول قضية السلام العالمي وكيفية الحفاظ عليه •

● ●

٥٠٠ مليون جائع في العالم !

● ذكر موريس وليامز المدير التنفيذى للمجلس العالمي للغذاء انه رغم ما تحقق من تقدم في انتاج الغذاء العالمي الا ان عدد الجوعى في العالم قد بلغ ٥٠٠ مليون جائع •

وقال وليامز ان المشكلة ليست في نقص الطعام ولكن في سوء توزيعه خاصة ان هناك مشاكل في توزيع الغذاء تتمثل في النقص الكبير في السعة التخزينية ، خاصة التخزين البارد بالنسبة للاطعمة السريعة الفساد •

واضاف وليامز ان الدول المتقدمة هي المسئولة عن تزايد عدد الجوعى في العالم • حيث تقوم باغراق أسواقها الداخلية بالسلع الغذائية وتقوم ببيع الفائض للدول النامية بدلا من أن تساعد هذه الدول ـ الفقيرة ـ على تنمية زراعة محاصيلها الغذائية •

● ●

اسباب هزيمة ١٩٦٧ أمام محكمة الجنح المستأنفة

● نظرت محكمة الجنح المستأنفة بشمال القاهرة ، يوم الخميس الماضي ، الاستئناف المرفوع من شقيق المشير عبد الحكيم عامر ضد الزميل فؤاد نصحي والزميل حامد زيدان رئيس تحرير جريدة (الشعب) في الحكم الصادر لصالحهما ضده من محكمة جنح مصر الجديدة ، والقاهرة بعدم قبول دعواه ضد جريدة الشعب لنشرها مقالا في باب (في المليان) بعنوان (اسباب هزيمة سنة ١٩٦٧ ونصر اكتوبر سنة ١٩٧٣) •

حضر عن (الشعب) الزميل محمود المليجي وناهد عثمان المحاميان حيث اجلت الدعوى لجلسة ٢٧ـ١٢ـ١٩٨٤ بناء على طلب محامي المستأنف للاطلاع •



الوثائق الناقصة في قضية مصطفى أمين

صديق لمصطفى أمين يقدم وثائق جديدة

ترد على كتاب هيكل « بين الصحافة والسياسة »

حينما نشرت « الشعب » كتاب محمد حسنين هيكل (بين الصحافة والسياسة) لم تكن بالطبع تستهدف الطعن في مصطفى أمين ولكنها كانت تقدم مجموعة من الوثائق في قضيته التى كانت مثار اهتمام الرأى العام في مصر وخارجها سنوات طويلة ••

ولذلك •• تقدم « الشعب » اليوم مجموعة جديدة من الوثائق أعدها أحد أصدقاء مصطفى أمين للدفاع عنه ويرد بها على الوثائق التى تضمنها كتاب محمد حسنين هيكل •

وكما قدمنا كتاب هيكل ووثائقه بدون تعليق •• نقدم وثائق صديق مصطفى أمين بدون تعليق أيضا •

● هيكل   ● مصطفى أمين

الوثيقة الاولى

خطاب محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان السابق الى المدعى العام الاشتراكي تاريخ الخطاب ١٩٨٤/١١/١٧ ويقول فيه :

اجتمعت مع الرئيس عبد الناصر في اوائل عام ١٩٦٦ حيث قرر الرئيس عبد الناصر ان مصطفى امين ليس جاسوسا وانه هو الذى كلفه بالاتصال بالامريكان الا ان الذى اغضبه منه انه نمى الى علمه أن مصطفى امين قال للامريكان •• ان عبد الناصر محتاج الى القمح واذا لم تعطوه القمح فسوف يركع على قدميه •• وان الرئيس عبد الناصر وعد الاستاذ محجوب بانه كان يريد الافراج عن مصطفى امين لولا خشيته ان يفسر ذلك بانه تم بناء على طلب الامريكان •• وانه اذا افرج عنه فلابد ان يفرج عن الاخوان المسلمين وهو لا يريد الافراج عنهم لانه يحاكمهم •• ورغم ذلك فقد وعد الرئيس عبد الناصر بالافراج عنه قريبا جدا لاسباب صحية •

وفي ختام الطلب أبدى الاستاذ محجوب استعداده لتأدية الشهادة امام الاستاذ المدعى الاشتراكى •

وفيما يلى نص الطلب المشار اليه

الوثيقة الثانية

كتاب المستشار محمد عبد السلام النائب العام وقت القبض والذى اشرف على التحقيق مع مصطفى امين « سنوات عصيبة •• ذكريات نائب عام » طبعة ١٩٧٥ وسجل المؤلف في الكتاب فصلا عن قضية الاستاذ مصطفى امين بالصفحتين رقم ٤٠/٤١ يقول فيه انه بعد انتهاء التحقيق صارح السيد/ صلاح نصر والسيد الاستاذ المستشار بدوى حمودة وزير العدل (وقت القبض والتحقيق مع الاستاذ مصطفى امين) بان المعلومات التى قيل ان مصطفى امين نقلها الى الملحق الامريكى بعيدة كل البعد عن السرية وانها لا تنطوى على أى اضرار بمركز البلاد الحربي او السياسي او الاقتصادى •• كما افاد النائب السيدين صلاح نصر وبدوى حمودة انه ليس من المصلحة اثارة ضجة حول اتهام صحفي معروف سينتهى الامر معه بالبراءة ••

وبعد أيام رد المستشار بدوى حمودة وزير العدل على المستشار محمد عبد السلام بانه عرض الامر على الرئيس عبد الناصر والذى افاد بان القضية قضية سياسية ولا داعي لعرضها على القضاء العادى وان الحكم بفرض صدوره لن يكون سوى حكم رمزى •

الوثيقة الثالثة

الحكم الصادر في ١٩٧٦/٦/٢٦ في قضية النيابة العمومية رقم ١٨٠/٣٨٤٢ كلى سنة ١٩٧٥ حدائق القبة والمتهم فيها صلاح نصر وآخرون بتعذيب مصطفى امين (والذى كان متهما في الجناية رقم ١٠/١٩٦٥ أمن دولة عليا) لحمله على الاعتراف بما هو منسوب اليه وقد قضى على صلاح نصر بالاشغال الشاقة مدة عشر سنوات •

وجاء بحيثيات هذا الحكم ما يلى :

١ ـ « وشهد الاستاذ فائق عبد الكريم السمرائى سفير العراق السابق بمصر بانه كانت له علاقة قديمة بالمجنى عليه مصطفى امين يوسف اشتغالهما بالقضايا العامة وتوقفت هذه العلاقة بينهما عندما عين سفيرا للعراق في القاهرة وطلب منه الرئيس السابق جمال عبد الناصر الاتصال بمصطفى امين في القضايا المستعجلة وكان ذلك سببا في توثيق العلاقة بينه وبين مصطفى امين وفي احدى الزيارات له في اواسط ١٩٦٤ اتصل سامى شرف بمصطفى امين تليفونيا وطلب منه أن يعيد (أى مصطفى امين) اتصاله برجال الولايات المتحدة الامريكية فاشار الشاهد على مصطفى امين ان يتصل بالرئيس السابق جمال عبد الناصر شخصيا وتم هذا الاتصال امامه فابلغ الرئيس السابق جمال عبد الناصر ما ابلغ به سامى شرف المجنى عليه مصطفى امين ثم سافر بعد ذلك الى بغداد وسمع وهو هناك بامر القبض على مصطفى امين لتخابره مع دولة أجنبية ثم تردد على مصر عدة مرات بعد ذلك قابل خلالها الرئيس السابق جمال عبد الناصر وقبل صدور الحكم ضد مصطفى امين واخبر الرئيس السابق بانه كان حاضرا المكالمة التليفونية بين مصطفى امين وبين سامى شرف وكذلك بين مصطفى امين وبين الرئيس السابق جمال عبد الناصر وان اتصال مصطفى امين برجال الولايات المتحدة الامريكية كان بناء على طلب الرئيس السابق جمال عبد الناصر فاخبره الاخير انه لم يقل لمصطفى امين ان تمنع الولايات المتحدة الامريكية القمح عن مصر ثم حدثت بعد ذلك عدة اتصالات بينه وبين الامير طلال ابن عبد العزيز آل سعود والسيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان السابق وكذلك بين الاخيرين وبين الرئيس السابق جمال عبد الناصر الذى اخبرهم بان مصطفى امين مظلوم وانه اذا اطلق سراحه وقتذاك فسيضطر لاطلاق سراح الاخوان المسلمين والشيوعيين ووعدهما بارسال مصطفى امين الى المستشفى بعد الحكم عليه •• وبعد وقوع نكسة ٦٧ وفي الطريق الى مؤتمر الخرطوم عاود الكلام مع الرئيس السابق جمال عبد الناصر واخبره انه اذا ما نشر في الصحف عن انحراف المخابرات صحيح فليس من الانصاف ان تعاد محاكمة مصطفى امين . فوعد باطلاق سراحه في اقرب فرصة . وقد كان مقتنعا ببراءة مصطفى امين »

٢ ـ « وشهد الدكتور بهى الدين شلش بان المتهم الاول (صلاح محمد نصر) وكذا المجنى عليه (مصطفى امين) كانا يعالجان بمستشفى القصر العيني . وبعد الافراج عن مصطفى امين ابلغ صلاح نصر انه سيقابل مصطفى امين فطلب منه الاول ان يبلغه انه كان مظلوما في اتهامه وان الرئيس السابق جمال عبد الناصر كان يحاكم مصطفى امين للضغط على الولايات المتحدة الامريكية » •

٣ ـ « وحيث انه لم يقف الحال بالمتهمين (صلاح نصر وآخرين) عند حد بسط سيطرتهم على المجنى عليه اثناء التحقيق معه ليكون تحت رحمتهم وطوع ارادتهم بل انه تعدى ذلك الى تحكمهم في الادلة التى جمعوها ضد المجنى عليه . فلم يقدموها الى النيابة العامة فور القبض عليه لتمحيصها وتدقيقها وبيان مدى جديتها قبل أن تمتد اليها يد العبث والتلفيق حيث حجبوا التسجيلات الصوتية التى حصلوا عليها لبعض الاحاديث التى جرت بين المجنى عليه وضابط المخابرات الامريكى في الاجتماعات التى عقدت بينهما في ثمانية أيام خلال الاشهر مايو ـ يونيو ـ يولية ١٩٦٥ ـ ١٢ و١٩ و١٩٦٥/٥/٢٦ و٢ ـ ١٦ ـ ٢٣ ـ ١٩٦٥/٦/٣٠ و١٩٦٥/٧/٧ وهى الدليل الوحيد الذى كان تحت ايديهم قبل المجنى عليه قبل كتابة اقراره خلسة لان ما قرره المجنى عليه عن ضبطه بالاسكندرية في ١٩٦٥/٧/٢١ لا يعتبر اعترافا بالتهمة المسندة اليه وانما اقرارا بالتكليف الصادر له من الدولة بالاتصال بالسفارة الامريكية وتبليغه المسئولين بما يحصل عليه من معلومات وافق الرئيس السابق له بالاستمرار في الاتصال دون ثمة اشارة الى ما قدمه هو الى ضابط المخابرات الامريكى من معلومات حتى تقيمها وبيان مدى مساسها بمركز مصر الحربي والسياسي والاقتصادى والدبلوماسي ومصلحتها القومية لان مجرد الاجتماع باجنبي لا يحرمه القانون كما ان أقواله في أول استجواب له يوم ١٩٦٥/٧/٢٢ لا ترقى في جملتها الى مرتبة الاعتراف المعول عليه حيث لا تخرج في مضمونها عن اخباره عن الرئيس السابق وسامى شرف بها وصل الى علمه من معلومات نقلها من ضابط المخابرات المذكور والاذن له بالاستمرار بالاتصال بالامريكان لان تقييده بطريقة معينة لاتباعها وبعض ما قرره ردا على استفسارات جليسه ومحدثه نسبها على حد قوله •• كذا الى المسئولين دون تفصيلات أخرى على النحو الوارد في الاقرار الكتابي باستفاضة •• فمن كل ما دار في الاجتماعات المسجلة التى تمت بين المجنى عليه وبين ضابط المخابرات الامريكى مع ذكر تواريخ معينة بطريقة لا تتفق والظروف التى قرر فيها هذا الاقرار وهو حبيس مبنى المخابرات العامة والحالة النفسية التى كان فيها وسيف الاتهام بارتكاب جريمة في حق وطنه مسلط على رقبته وهو مقيد الحرية بين أيدى من قاموا بضبطه وقد قدم الاقرار الى المحقق يوم ٦٥/٨/٤ على انه التماس حرره المجنى عليه للرئيس السابق قبل تقديم التسجيلات الصوتية في ١٩٦٥/٨/٩ رغم وجودها في حوزة المتهمين (صلاح نصر وآخرين) من يوم ٦٥/٧/٧ واحاطه رئيس نيابة امن الدولة علما بامرها منذ فجر التحقيق والتى تبين من تفريغها ان ما ورد بالاقرار (وكما جاء باسباب الحكم في القضية رقم ١٩٦٥/١٠ جنايات امن الدولة العليا) يكاد يكون مطابقا لها الامر الذى يقطع بان هذه التسجيلات كانت محل اعتبار وقت تحرير هذا الاقرار ليأتي مطابقا لما تضمنته من احاديث •

ويؤكد ـ ثالثه ـ للمجنى عليه انه كان يملى عليه اثناء كتابته ولا يقبل مما يكتبه الا ما يروق لهم حيث انه لا يعقل أن يتذكر المجنى عليه في الفترة من ٦٥/٧/٢٣ الى ١٩٦٥/٨/٤ •• كل ما دار في الاجتماعات المسجلة فقط دون الاخرى التى تمت قبل اكتشاف امرها في ١٩٦٥/٢/١٤ كما ورد بمذكرة المخابرات العامة المؤرخة ١٩٧٦/٥/٢٤ ولم تسجل وفي حدود ما ظهرت عليه التسجيلات الصوتية المقدمة لثبوت استغراق الاجتماع مدة زمنية اطول من المدة المسجلة والمجنى عليه في مثل حالته النفسية سالفة البيان سيما انه لم يثبت للمحكمة ان الاقرار المكتوب قد أرسل الى الرئيس السابق او اعيد تقديمه في التحقيق كما قرر بذلك الدفاع عن المتهمين بدليل أن المتهم الثالث قرر عند تقديمه للمحقق يوم ٦٥/٨/٤ ان المجنى عليه قرره لرفعه للرئيس السابق وهو فعل مستقبل دون ثمة اشارة الى سابقة رفعه فعلا الى رئاسة الجمهورية أو اعادته منها دون ذكر لسابقة طلب المجنى عليه وعدا بتقديم التماسه الى الرئاسة ووعده بذلك . ولم يكن تأخير تقديم التسجيلات الصوتية من يوم ٦٥/٧/٢١ تاريخ القبض على المتهم الى يوم ١٩٦٥/٨/٩ الا بقصد تحصينها بالاقرار الذى قدم قبلها يوم ٨/٤/ ١٩٦٥ والذى لا يعدو ان يكون تفريغا لهذه التسجيلات بعد ان اكره المجنى عليه على كتابته بالصورة والشكل المطلوب وذلك نظرا لحصول هيئة الامن القومي على التسجيلات خلسة وبغير الطريق الذى رسمه القانون بما يجعلها عرضة للطعن عليها بالبطلان واهدارها كدليل خاصة ان القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٥ في شأن التدابير الخاصة بأمن الدولة الذى حصن في مادته ٣/١ جميع اوامر وقرارات سلطات الضبط والتحقيق قبل العمل به من أى طعن لم يصدر الا في ١٩٦٥/٩/١١ أى بعد الحصول على التسجيلات وتقديمها والتى كانت الدليل الوحيد الذى تحت يدى هيئة الامن القومي قبل المجنى عليه

٤ ـ « وحيث انه مما تقدم يكون قد ثبت في يقين المحكمة واستقر في وجدانها ان المتهم الاول (صلاح نصر) بصفته رئيس جهاز المخابرات العامة هو الذى امر بتعذيب المجنى عليه (مصطفى امين) اثناء حبسه بسجن المخابرات العامة ليحمله على الاعتراف بجريمة التخابر المسندة اليه بابداء اقوال لا تصدر منه لو كان حرا فيما يقول •• فكان أن ناله قسط وافر من صنوف التعذيب من صفع بالايدى بقوة وركل بالاقدام بقسوة وضرب بالعصى بغلظة وقيده من يديه وقدميه الى الحائط وشد شعر جسمه وعانته بلا رحمة وربطه من قضيبه بسلك كهربائى وجذبه منه بلا شفقة ومنع الطعام والشراب عنه عدة أيام في شهرى القيظ يوليو واغسطس سنة ١٩٦٥ وكلها تعذيبات جسيمة لاطاقة لجسده الذى جاوز من العمر خمسين عاما وهو مثقل بمرض السكر وداء النقرس ولا بمركزه الادبي باحتمالها مما دفعه الى قبول بذله الاعتراف للخلاص منها •• »

الوثيقة الرابعة

مذكرة المدعى العام الاشتراكى في ابريل ١٩٧٤ الى رئيس الجمهورية ليطلب العفو عن العقوبة المحكوم بها على مصطفى امين وكافة الآثار والعقوبات التكميلية والتبعية المترتبة على الحكم الصادر عليه في الدعوى رقم ١٠ لسنة ١٩٦٥ امن دولة عليا والقاضى بمعاقبة السيد/مصطفى امين بالاشغال الشاقة المؤبدة •

وقد استند العفو على الاسباب الآتية :

١ ـ ان التسجيلات الصوتية المعتمد عليها في ادانة مصطفى امين لم تراع بشأنها ما يحتمه قانون الاجراءات الجنائية من ضرورة استئذان القاضى الجزئى قبل اجرائها الامر الذى يؤدى الى بطلانها

٢ ـ ان الاحاديث التى احتوتها التسجيلات ليست كافية للادانة

٣ ـ ان التسجيلات ليست مترابطة في سياقها وتضمنت فراغات كثيرة •

وبتقييم هذه التسجيلات •• يتبين انها لا تنهض الى مرتبة الدليل القاطع الذى يستند في تقرير الخطأ وبالتالى القضاء باية عقوبة •

٤ ـ أما الاعتراف فقد ثبت بالدليل القاطع انه تم تحت تأثير الاكراه البدنى والمعنوى بما لا طاقة للبشر باحتماله مما لا يجوز الاستناد اليه كدليل للادانة •



● وقعت مذبحة الاسماعيلية يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ وانفجر الشعور الوطني في مصر كلها . وفجر يوم ٢٦ جاء أول رد فعل مصري ضد الانجليز .. فقد وقف العاملون بمطار فاروق الاول (القاهرة الدولي) في غضب .. ورفضوا تزويد طائرتين بريطانيتين بالوقود او الخدمة .. لكن الحادث .. في هذا الوقت المبكر . وفي هذا المكان المنعزل .. امكن محاصرته ..

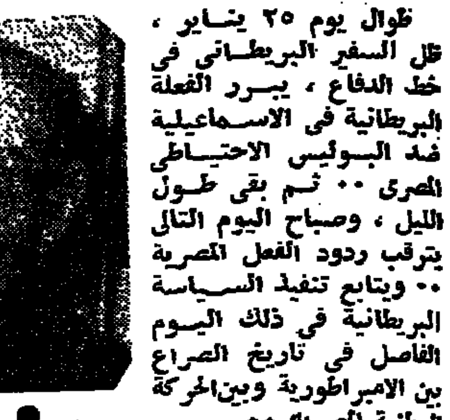
لكن لم يكد يظهر نور الصباح حتى كانت مصر كلها التي باتت تغلي تموج .. بحركة احتجاج عارمة ..

ومع انتصاف النهار .. كانت أول أحداث يوم السبت الاسود تقع .. ويبدأ أكبر وأخطر حريق في تاريخ مصر ارتفعت مع ألسنة نيرانه .. ودخان حرائقه التي بلغت سبعمائة .. رائحة الخيانة والغدر .

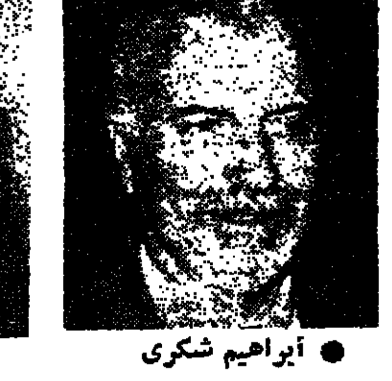
فماذا كان موقف السلطات البريطانية .. كما تكشف وثائقها السرية .. ؟

التحقيـــق البريطاني للحادث ..

طوال يوم ٢٥ يناير ، ظل السفير البريطاني في خط الدفاع ، يبرر الفعلة البريطانية في الاسماعيلية ضد البوليس الاحتياطي المصري .. ثم بقي طول الليل ، وصباح اليوم التالي يترقب ردود الفعل المصرية .. ويتابع تنفيذ السياسة البريطانية في ذلك اليوم الفاصل في تاريخ الصراع بين الامبراطورية وبين الحركة الوطنية المصرية ..




● أحمد حسين


● ابراهيم شكري


● حسن الهضيبي

● يوسف حلمي

ومع ظهر يوم ٢٦ يناير ، وبدء احداث السبت الاسود ، راح السفير يبلغ حكومته اولا بأول بما يجرى .

● الساعة ١٫٣٧ ، أرسل اول برقية ، يقول فيها :

« تخريب خطير انفجر في القاهرة . جموع ضخمة في الشوارع ، تشعل النار في السيارات والمباني . لدى معلومات مؤكدة أن الترف كلوب (البريطاني) واربع دور سينما ومباني بريطانية أخرى قد احرقت ، ويخشى ان يكون ذلك قد أودى بحياة اشخاص بريطانيين .

« البوليس ليست قادرة على أداء مهمتها ، لان الجموع تمزق خراطيمها البوليس طلب نزول الجيش .

« انني على اتصال تليفوني بالقائم بأعمال وزير الخارجية ، الذي تلقيت منه تأكيدا بأن المصريين في وضع (أكرر في وضع) يسمح لهم بالمحافظة على النظام ، وانهم يتحملون مسئولية حماية أرواح البريطانيين والاجانب الآخرين (١) » .

● وفي الساعة ٢٫١٠ كان يبرق بجملة واحدة :

أعــداد :

جمال الشرقاوى

« الجيش المصري استدعى لمساعدة البوليس المدني (٢) » .

● وفي الرابعة و١٣ دقيقة :

« عدد من المباني احرق في وسط المدينة ، متضمنا بنك باركليز وأماكن لهو ، ودور سينما ، وبارات ، وفنادق (بينها شبرد) ، ومنشآت فخمة بينها نادي محمد علي ونادي السيارات الملكي (المرتبط ارتباطا خاصا بالملك) . المجموعة تهتف ضد الباشوات كما تهتف ضد البريطانيين وتهتف بشعارات ضد الملك وحافظ عفيفي وحيدر الخ ..

« الاحراق يتم بواسطة قنابل حارقة ..

مفاوز الجيش وصلت قلب المدينة

« البوليس افاد بأن قانون الاحكام العرفية قد أعلن بواسطة الملك ، بناء على طلب الحكومة (٣) » .

● والساعة ٧٫٣٤ ، أرسل يبلغ حكومته .

« استمرت أعمال الشغب . تسمع طلقات نار . تقاريرنا أن الجيش يقاتل المشاغبين ، ولكنه ليس واضحا بعد الى حد تزيد الحرارة في تأدية المهمة (٤) »

● وصباح اليوم التالي ، الساعة ٨٫٠٢ ، كان السفير يقول :

بعد ليلة غير مريحة بعض الشيء ، وطلقات متقطعة (بعضها من بنادق آلية) في عدة اقسام من القاهرة .. الموقف يبدو هذا الصباح هادئا نسبيا

البوليس افاد بأن الجيش لا يزال في حالة تأهب في قلب المدينة ، حيث لاتزال بعض الحرائق مشتعلة ، وقال ان اطلاق النار اثناء الليل كان للتحذير لكي يبقى الناس في البيوت ولمنع السرقة ، وان كل شيء هادىء في مصر الجديدة وبقية الضواحي ..

الملحق العسكري زار وزارة الدفاع للحصول على المزيد من المعلومات ..

حظر التجول طبق ، والجيش لديه التعليمات لمنع التجمعات . عدد من الفصائل (الجيش) تبدو صغيرة موجودة في الاحياء السكنية (باستثناء الاماكن المجاورة مباشرة لهذه السفارة)

« القنصليتان السويدية واللبنانية كانتا بين المباني التي احرقت أمس (٥) »

في هذه الليلة ، غير المريحة ، لسعادة سفير بريطانيا ، كانت مصر تمضي افظع ليلة في تاريخها المعاصر حتى ذلك الحين . الدخان الاسود الكثيف يطبق على صدر القاهرة . والسجون تفتح أفواهها لابنائها الوطنيين . وحظر التجول يحبس الشعب كله من الغروب الى الشروق .. والامور كلها تتبدل . لصالح الاستعمار البريطاني وحلفائه ...

وهكذا ، بعد هذه الليلة ، استراح السير رالف ستيفنسون ، ونام ملء جفنيه . خصوصا بعد ان بلغته التغيرات التي كان يتوقعها ، مما سنشير اليه فيما بعد ..

وانتقل السفير البريطاني في مصر من الدفاع الى الهجوم ..

ــ عقد مؤتمرا صحفيا بعد ظهر يوم ٢٩ يناير ، اعلن فيه ، أنه : عليه اثر لاعتداء ٢٦ يناير بواسطة الغوغاء المصريين ، والتخريب المتعمد باشعال النيران في الترف كلوب ، تم اكتشاف ثلاث جثث خلال يوم الاحد ٢٧ يناير .

وان عدد الضحايا البريطانيين ٩ ، وواحد مفقود ، و ٤ بالمستشفى » .

وحتى يستثير عطف الرأي العام العالمي ، اضاف :

ان معظم البريطانيين (الضحايا) ليسوا من صغار السن . فأحد القتلى تجاوز الثمانين ، واحد المرضى فوق السبعين .

وان « الهجوم على الترف كلوب يبدو أنه قد خطط له بعناية ، والشواهد تدل على ان العديد من الذين ماتوا ، قتلوا عن عمد ، وبوحشية ، ولم يموتوا بسبب النيران » .

ولكي « يجيبه » مع اكبر عدد من الدول ، اضاف :

« الجاليات الاخرى ، خاصة الفرنسية ، واليونانية ، والسويدية ، واللبنانية ، [illegible]

وزير خارجية مصر (في حكومة علي ماهر) للرد عليه ، هذا الرد تضمن برقية ستيفنسون الى وزارة الخارجية بتاريخ ١٤ فبراير ، التي جاء بها :

في الرد الذي تلقيناه هذا المساء على مذكرتنا ، عبر وزير الخارجية عن أسفه على الارواح والخسائر (طبعا البريطانية) التي تسببت فيها حوادث ٢٦ يناير ، ولكنه فند الاتهام الموجه للسلطات المصرية بالتواطؤ في الاحداث ، وأكدت مذكرة وزير الخارجية أن المعلومات الحديثة توضح أن منظمي الاضطرابات ارادوا أن يحدثوا الارهاب والتدمير في العاصمة وأنهم فقط كانوا يتحينون اللحظة المواتية ، وأن أحداث ٢٥ يناير في الاسماعيلية قدمت فرصة لا مثيل لها وهي باشعالها الغضب الوطني ، ودفعها بعض رجال البوليس الاحتياطي للانخراط في المظاهرات في القاهرة يوم ٢٦ يناير ، قد قللت امكانية المحافظة على النظام في العاصمة .

وتستمر المذكرة ، بأن الحكومة في الخلاصة مصممة على كشف جرائم ٢٦ يناير ، وتؤكد عزمها على ملاحقة المجرمين ، وإقرار النظام العام .

وتنتهي المذكرة بالتعبير عن جهد الحكومة فيما يتعلق بضحايا حوادث ٢٦ يناير ، معلنة أنها قررت أن تمنح مساعدات مالية عاجلة لاصحاب الممتلكات التي خربت ، دون انتظار لاحكام المحاكم ، ودعوة لتقديم بيانات عن المتضررين من التخريب ، حتى تستطيع السلطات المختصة عمل تقدير اجمالي لها .

ويختتم السفير البريطاني برقيته بعبارة تستلفت النظر ، اذ يقول :

« صحف هذا المساء تنشر نص المذكرة الجوابية التي ارسلت الى جميع البعثات الدبلوماسية التي قدمت مذكرات حول ٢٦ يناير وهي نفس اتجاه المذكرة التي ارسلت الينا الا انها لا تشير الى تواطؤ السلطات الرسمية (وهذا مفهوم ومنطقي ، لان السفارة البريطانية هي وحدها التي وجهت هذا الاتهام) .. وتشير باختصار فقط الى ان المظاهرات نتجت عن حوادث ٢٥ يناير في الاسماعيلية (٧) » ... :

.. وندخل الى الموضوع ..

اهتمت السلطات البريطانية بأحداث ٢٦ يناير مثلما اهتممنا نحن بها . مع فارق يبدو بسيطا ــ في مبتدأ الموضوع ، وليس في خبره !.. ذلك أننا في مصر ، واتفق معنا كل من تناول هذه الاحداث في العالم ، اطلقنا على ما حدث في ذلك اليوم اسم ، أو وصف « حريق القاهرة » . أما السلطات البريطانية ، فتحرصت منذ أول لحظة ، وحتى آخر كلمة قيلت في وثيقة بريطانية ، على أن تطلق على ما حدث اسم أو وصف « أعمال الشغب في القاهرة يوم ٢٦ يناير » ــ لماذا صممت السلطات البريطانية هذا « الوصف » الخاص بها ، بهذا التحديد .. ولماذا لم تغيره أبدا .. ولو من باب اتباع المصالح الذي شاع استعماله ؟ طبعا هناك سبب لذلك سنأتي اليه عندما يصبح ضروريا ..

بعد الوصف الاخباري الذي تضمنته البرقيات الاولى التي سبق ان أوردناها اخذت السلطات البريطانية تدقق في الامر ، وتنتقل من عملية الوصف الخارجي ، الى التحليل ..

● تضمنت برقية السير رالف ستيفنسون الى وزارة الخارجية ، الساعة ١٠٫٢٥ من مساء يوم ٢٦ يناير أول تقييم لاحداث اليوم . قالت البرقية :

« الانطباع العام . بأن انفجارا ثوريا قد وقع بشدة ، غير ان فعاليته قد حدت بواسطة الجيش ، نظرا لصغر مساحة قلب المدينة نسبيا .. »

« شهود العيان (الذين فقدوا ملاحظاتهم بعد الظهر) يؤكدون على درجة التنظيم والنظام الذي ابداه مرتكبو الحوادث في المراحل المبكرة انهم عصابات يقودها شبان من منطقة الافندية ، الذين يأمرون اتباعهم الا يستولوا أو ينهبوا أي شيء ، بل يواصلون تنفيذ برنامج مخطط بوضوح لتخريب اهداف منتقاة (٨) »

● وبعد خمسة ايام ، بعث كبير مستشاري السفارة برسالة الى القسم الافريقي بوزارة الخارجية البريطانية تضمنت أول تقرير تفصيلي عن الحوادث قال فيه :

ان « اشعال النار كان منظما ومعدا بعناية » . وان « العصابات (التي نفذته) اظهرت كفاءة ونظاما وبراعة غير مسبوقين في تاريخ الشغب المصري (أ) ــ ص ٣ ، الفقرة ١١

وعن الدافع للحوادث ، قال انه يصعب عليه تحديد المحرك الرئيسي .. « ان الشعور المعادي لبريطانيا الذي أعقب حادث الاسماعيلية لعب بشكل عام دورا قويا جدا ، لكنه بالتأكيد ليس وحده المحرك (٩) ص ٣ فقرة ١٣ ..

ثم يصف بالتفصيل الحوادث ، والمنفذين لها ، والادوات التي استخدمت ، مما سيرد بشكل اكثر دقة من وثيقة تالية ..

● على ان اهم واشمل وثيقة تناولت الموضوع هي تقرير اللجنة التي شكلها السفير برئاسة الملحق العمالي والتي استمعت الى عشرات الشهود ، وحققت الموضوع من جميع الجوانب (كما قالت) ، وقدمت تقريرها الذي يقع في ٥٨ صفحة فولسكاب في الاصل الانجليزي ، تحت عنوان تقرير لجنة السفارة البريطانية للتحقيق في أعمال الشغب في القاهرة يوم ٢٦ فبراير ، أشاد فيها بعمل اللجنة « التي تولت مهمتها بشمول وحرص عظيمين » ، وقامت بعملها كأحسن جهة مصرية للتحقيق ، ثم استعرض الاحداث بايجاز ، وأكد انه يتفق مع ما جاء بالتقرير تفصيلا (١٠) ..

فما الذي اسفر عنه التحقيق البريطاني لاحداث ٢٦ يناير ؟

● السؤال الخطير الذي ظللنا نبحث عن اجابة له طول الربع قرن الماضي ، حول ما اذا كان حريق القاهرة وقع صدفة ، نتيجة انفجار السخط الشعبي .. أم انه عملية مدبرة بعيدا عن الشعب ومشاعره .. هذا السؤال يتجاوزه التحقيق البريطاني منذ أيام الحوادث ، وتقرير لجنة التحقيق البريطانية (الصادر يوم ١١ فبراير ١٩٥٢) يؤكد ــ ابتداء ــ أن الحوادث مدبرة ، وأنها تمت وفق خطة مبيتة اعدت من قبل ، وانه جرى « التخطيط والتنظيم » لها قبل ان تدخل مرحلة التنفيذ (١١) ..

ويؤكد التقرير ذلك ، بالشواهد التالية :

١ ــ « ان العصابات المنتقمة اتبعت نماذج نمطية الى حد كبير في الحوادث المختلفة ، فكان هناك رجل او اثنان يقودان عددا قليلا من الاشخاص الذين تعطى لهم التعليمات ويقومون بتنفيذها . ثم جمهرة من المتفرجين الذين قد يشاركون أو لا يشاركون في العملية » .

ــ الفقرة ٦ ، الفصل الثالث ، ص ٦ ــ ٨

٢ ــ « ان اللجنة تعتبر ان نجاح الخطة المعدة من قبل ، قد يرجع أساسا الى اساليب الهجوم المؤثرة التي اتبعت » .. « ومن الواضح للجنة أن الاساليب التي اتبعت في الهجوم اتخذت نمطا متشابها : كان يتم اقتحام كل مبنى اولا ، ثم ترمى المحتويات السهلة التحريك الى الشارع حيث تستخدم في معظم الاحيان لتكوين كومة تشعل فيها النيران . وكان الاثاث والسجاجيد والمواد الاخرى داخل المبنى تكوم وتشعل بعد رشها بغزارة بسوائل او مساحيق حارقة »

ــ الفقرة ٩ ، ٢ ، الفصل الرابع ص ٩ ــ ١٠

٣ ــ وتعتبر اللجنة ان السرعة التي التهمت بها النيران حتى المباني الفخمة ، دليل كاف على ان العصابات دربت جيدا ، في وقت سابق ، على اسرع وسائل اشعال النيران . وانها كانت مزودة تزويدا كافيا بالمواد المحترقة .

ــ الفقرة ١ ، الفصل الرابع ، ص ٩ ــ ١٠

٤ ــ ان الهجمات كانت مخططة بعناية في وقت سابق على ٢٦ يناير .. يؤكد ذلك ، السرعة التي كان المتفلون يتنقلون بها من هدف محدد الى هدف اخر .

« والضبط والربط اللذان كانوا يسيطرون بهما على اتباعهم ، وعلى الرعاع المشاركين لهم » .

ليلة ٢٥ - ٢٦ يناير .. التي لم يتهم فيها سفير بريطانيا

حريق القاهرة في الوثائق البريطانية

● رالف ستيفنسون

.. وانهم كانوا يعملون طبقا لتعليمات اعطيت لهم ..

.. وان هذه التعليمات كانت على درجة كبيرة من الدقة . حيث ان المباني التي اختيرت للتدمير لم تكن فقط تقع في الشوارع الرئيسية حيث تمكن الحركة السريعة اذا حدثت مواجهة مع البوليس او الجيش ولكنها اشتملت على مبان في شوارع خلفية ..

وفي احدى الحالات فان الافندي الذي كان يقود العملية شوهد وفي يده ورقة عبارة عن قائمة بالمباني (المراد مهاجمتها) ..

ــ الفقرة ١ ، الفصل الثالث ص ٦ ــ ٨

٥ ــ ان اللجنة تعتبر انه من المنطقي انه كانت هناك على الاقل اربع او خمس مواقع في وسط المدينة تهاجم من نفس الوقت . وهذا يعطي تأكيدا اضافيا بوجود خطة مسبقة الاعداد ، حيث انه يلزم لتطوير واستمرار هجمات متزامنة على مساحة واسعة : اختيار الاهداف والتخزين المسبق لمواد مشعلة بكميات كافية استعدادا للتوزيع الفعلي يوم الحادث .

ــ الفقرة ٧ ، الفصل الثالث ، ص ٦ ــ ٨

٦ ــ انهم كانوا يستعملون ، ويسرعة ، كمية وافرة من القنابل الحارقة (قنابل الترميت كما وصفت في احدى الحالات) ؟ والبودرة الحارقة ، وزجاجات البترول والمواد القابلة للالتهاب ، والمطارق ومقصات المعادن ، والروافع (العتلات) الحديدية ، وادوات أخرى لفتح الابواب والنوافذ الحديدية » وفي احدى الحالات فقد استعمل لهذا الغرض جهاز الاوكسي استيلين ؟

((وكل ذلك تعتبره اللجنة تأكيدا غير مشكوك فيه لوجود خطة معدة جيدا للتدمير على نطاق واسع .

ــ الفقرة ٩ ، الفصل الثالث ، ص ٦ ــ ٨

● واعتبر التحقيق البريطاني حادث كازينو اوبرا في اطار العملية المدبرة :

((... توجه المتظاهرون الى ميدان ابراهيم باشا (الاوبرا) ، حيث وصلوا الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا ، وهناك حدثت أول حادثة اشعال نار ..

(وتعتبر اللجنة تلك الحادثة اشارة البدء في تنفيذ الخطة المسبقة الاعداد المشار اليها في الفصل الثالث)

ــ الفقرة ١١ ، الفصل الاول ، ص ١ ــ ٤

● وعن طبيعة اولئك الذين قاموا بالتنفيذ ، تقول لجنة التحقيق البريطانية :

١ ــ ان معظم العصابات التي تمت ملاحظتها كانت تضم مابين عشرة الى ثلاثين

... وهم ((من الافندية ، حسني الملبس))

... ، بالاضافة الى عدد من الرعاع ، ..

ــ الفقرة ١ ، الفصل الثالث ، ص ٦ ــ ٨

٢ ــ ونوعيات زعماء العصابات ، وطرق سيطرتهم تفاوتت . .

ــ في الترف كلوب ، مثلا ، قرر عنها انها اديرت من قبل رجل يرتدي بزة رسمية انيقة كحيلة اللون (وكاب) من نفس اللون ، ويضع علامة رتبة ما على شريط الكتف . ولم تتمكن اللجنة من تحديد هوية تلك البزة الرسمية ، ولكن من الجائز ان يكون الشخص من موظفي شركة مصر للطيران (أ)

ولم يشترك ذلك الشخص نفسه في اي تحطيم او اشعال للنار ، لكنه وقف خلال اليوم كله في اماكن ظاهرة مختلفة يدير عمليات اتباعه الذين كانوا يعاملونه باحترام وصل الى حد الوقوف بانتباه عسكري اثناء التخاطب معه .

ــ وقرر شاهد اخر انه شهد رجلا في ملابس اوربية ، جامعا جمهرة حوله وهو يخطب فيهم باستثارة .

ــ اما العمليات عند سينما راديو فقد كان يديرها رجل من النمط الكتاني .

ــ وفي حادث شارع قصر النيل فان العمليات كان يقودها رجل يرتدي جلبابا كاكيا وعمامة ؟

ــ وفي حادث اخر في نفس الشارع ، فان العمليات كان يقودها رجل يرتدي بنطلونا ازرق اللون وقميصا بنصف كم ، ويضع اشارة خضراء على ذراعه .

ــ وقرر شهود ان شخصين من نمط الافندية خرجا من سيارة ستروين وادارا العمليات في احد الحوادث وفي حادث اخر ، رؤيت سيارة من نفس الطراز ..

ــ اما مثيرو الشغب حول جروبي في ميدان سليمان باشا فكان يتحكم فيهم رجال يستعملون الصفارات . ولكن طبيعة الاشارات لم تكن واضحة

ــ الفقرة ٥ ، الفصل الثالث ، ص ٦ ــ ٨

البقية العدد القادم

هوامش

(١) ، (٢) ، (٣) البرقيتان غير المرقمتين ، والبرقية رقم ١٧٦ ــ مجموعة وثائق وزارة الخارجية البريطانية ــ ملف ٩٦٨٧٠

(٤) ، (٥) ، (٦) البرقيات رقم ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٤٣ ــ ملف رقم ٩٦٨٧٠/ مجموعة وثائق وزارة الخارجية البريطانية .

(٧) البرقية رقم ٣٧٧ ، مجموعة وثائق وزارة الخارجية البريطانية ــ ملف رقم ٩٦٨٧٠

(٨) البرقية رقم ١٨٥ ، مجموعة وثائق وزارة الخارجية البريطانية ــ ملف رقم ٩٦٨٧٠

(٩) البرقية رقم ١٠١٨/٣٦ ــ ملف رقم ٩٦٨٧١

(١٠) البرقية ١٠١٨/٨٦ ــ ملف رقم ٩٦٨٧٣

(١١) عنوان الفصل الثالث من التقرير

انضباط هذا .. أم ارهاب ؟!

حسام الدين صالح

مصيبتنا .. في اننا نتصدى لمشاكلنا الكبرى .. وسلوكياتنا العامة باسلوب غير علمي او الاخلاق ..

وتستفحل المصيبة . حينما يتصدى فرد بذاته لقضية كبرى .. معتمدا على سلطته في موقعه . ولا شيء أكثر ..

وتتضاعف استفحال المصيبة .. حينما يصر هذا الفرد الواحد على الا يسمع ...

وتكمل المصيبة في عداد الكوارث في أي بلد ــ حينما يكون هذا الفرد الواحد .. هو وزير الداخلية .. حينئذ يكون رجل الضبط والربط فحسب .. ومن ثم فان تعليماته واوامره الصارمة تتدفق كالصواعق .. تحقيقا لمطالب الضبط والربط المنوطة بمنصبه ..

والعيب هنا .. هو أن وزير الداخلية يفترض أن المناخ ملائم تماما لاعمال الضبط والربط الحازمة .. ومن ثم فانه ينشر ضباطه وعساكره لتحقيق واجباته بالصرامة والشدة والعنف .

واذا كان ذلك يصلح عند ضرورة التصدي لسلوك مخل بسيط .. يقع نتيجة استهتار وعدم التزام .. فانه لا يصلح على الاطلاق عند ضرورة التصدي لخلل ضخم متشعب .. فرضه الواقع المؤلم .. الذي أسهم في ايجاده كل مسئول في موقعه .

ولذا كنا ازاء قضية الانضباط التي يمارسها ويعود بها وزير الداخلية .. فاننا نقول له : ارحم بك سيدي .. فالقضية ليست قضية مرور فحسب .. ذلك لانها قضية سلوك عام معيب .. مسئول عن وجودها كل مسئول في موقعه .. ولابد من عمل جماعي يتحمل فيه كل مسئول مسئوليته وواجباته ..

ومن ثم فان التعرض للمتضعب بأسلوب انفرادي .. هو عمل مدمر وضيع .. وقصير العمر .. ولابعد أن يكون شوشرة .. وعناوين جوفاء .. ثم انه مثير لكل الناس .. لانه لايضع حلولا حقيقية ولا بدائل .. انما يضع ضغوطا نتائجها عكسية ..

ومثل هذه الاجراءات التي تجري بلا حلول ولا بدائل .. ليست في حاجة الى وزير .. انما يكفيها جندي عسكري بسيط .

فالضابط الذي يقف وسط الطريق .. يأمر الناس ــ من خلال مكبر بالصوت ــ « أن الزموا الرصيف » .. والا عوقبوا بالغرامة .. وذلك في الوقت الذي لا يوجد فيه رصيف يصلح للسير عليه .. ترى هل يكون هذا انضباطا .. ؟!

والضابط وعساكره .. وهم يزجون بالونش السيارات التي تقف صفا ثانيا .. أو التي تقف عمودية الى الرصيف وغير موازية له .. ويلقون بها في مكان ما .. وذلك دون أن يكون في حوزة هذا الضابط بديل يستوعب السيارات التي وضع عليها آلنح .. ترى هل هو يحقق انضباطا ؟!

ولاتزال المهزلة مستمرة !!

مع بداية كل عام دراسي جديد تكثر المشاكل والهموم .. هموم المسئول الاول عن التربية والتعليم .. لان العين بصيرة واليد قصيرة . وهموم أولياء الامور لما يعانونه من مشاكل رهيبة في سبيل الحاق أولادهم بالمدارس .. ولا فرق في ذلك بين مدارس خاصة أو مدارس حكومية .. فما من مرة دخلت فيه أحد مواقع التربية والتعليم الا وأجد أمامي العديد من المشاكل

.. وقبل بدء الدراسة بأسبوع كنت على موعد مع السيدة زينب العناني مديرة مدارس الحرية للغات بالجيزة .. ووجدت مجموعة من أولياء الامور جاءوا اليها لحل مشكلتهم .. والمشكلة تنم عن تصرف غير تربوي


● د . عبد السلام عبد الغفار

المشكلة هي : أن مديرة مدارس « دار التربية للغات » طردت أولادها الذين حصلوا على الشهادة الاعدادية باقل من ٨٠٪ .. على الرغم أن المدرسة متكاملة من الحضانة الى الثانوي .. عجبا لما حدث .. بماذا أسمى هذا التصرف من سيدة تعمل منذ فترة طويلة في مجال التربية والتعليم وهي أم قبل كل شيء .. كيف طوعها قلبها أن تطرد اولادها الذين عودتهم منذ كان التلميذ طفلا عمره ٤ سنوات أن ينادوها « ماما » ، كيف تتنكر أم لاولادها بعد أن قضى الطفل منهم ١١ سنة بالمدرسة .. الم تفكر هذه الام التربوية بالاثر السيء الذي يتركه هذا التصرف على تلاميذ في سن حساسة لا تسمح بأي هزة نفسية .

وان « عبارة مطرودين من المدرسة » تلاحقهم بمدارسهم الجديدة !!

لقد تصرفت المربية الفاضلة السيدة زينب العناني تصرفا انسانيا تربويا سليما بأن أخلت حجرة وكيل المدرسة لكي يصبح فصلا للمطرودين .. ولا تزال المهزلة مستمرة كل عام .. !!

كريمة عبد الرازق

بضائعنا المضطهدة في وطنها

● سيد درويش

جمال أسعد عبد الملاك
عضو اللجنة العليا

لا شك أن استقلال أي بلد اقتصاديا يستند في المقام الاول على اعتماد ذلك البلد على نفسه لا على غيرها من البلدان . ذلك لانه لا يمكن لبلد ان يبني بلدا آخر . ولذلك كان اعتماد أي بلد على انتاجها والعمل على زيادته وتحسينه ومنافسته للانتاج الاجنبي هو المدخل الى الاستقلال الاقتصادي . ومن ثم كان شعار تشجيع الصناعة المصرية مطلبا وطنيا لكل القوى الوطنية منذ بداية هذا القرن بدءا بطلعت حرب وانشائه لشركات مصرية تنافس البضائع الاجنبية في ذلك الوقت . مرورا بمشروع القرش لاحمد حسين حتى ثورة يوليو ٥٢ والتي وضعت هذا الشعار موضع التنفيذ وجعلته سياسة عليا للدولة حتى جاء السادات بانفتاحه الاقتصادي الذي زاد تبعية مصر الاقتصادي الى الدول الاجنبية وخاصة أمريكا .

لذلك كان شعار تشجيع الصناعة المصرية شعارا يروق لكل وطني مخلص يريد لمصر التقدم والاستقلال الحقيقي . ولكن هناك معوقات مازالت تقف حجر عثرة في طريق جعل هذا الشعار واقعا ملموسا . فالتليفزيون المصري يساهم بشكل خطير في تعويق هذا الشعار . عن طريق اعلاناته التي تدعو وتغري بل تحث المواطن المصري على استعمال البضائع الاجنبية والتي وصل الحد الى الاعلانات عنها باللغات الاجنبية .. كما أن ٨٠٪ من شريطة الاعلانات في التليفزيون تعلن عن أدوات التجميل الاجنبية التي لا تتوافق مع ٩٥٪ من مجموع الشعب المصري من حيث الدخل ومستوى المعيشة في الوقت الذي لا تغفل فيه خطورة المواد الاعلانية في تشكيل ذوق المشاهد بل تشجيعه على استهلاك السلع المعلن عنها . ألا يمكن أن تنظر الى اعلانات التليفزيون نظرة سياسية واجتماعية ونجعلها تساهم في تشكيل حس وطني يساهم في بناء البلد وتشجيع منتجاتها بدل تلك النظرة التجارية المالية المحضة وهل التليفزيون يساهم في خطة التنمية والخط السياسي للحكومة كما يغني وزير الاعلام .

كما أن سفر المصريين للدول العربية وما يستتبعه ذلك من دخول كميات مهولة من الاقمشة المستوردة مع المصريين العائدين جعل سوق القماش المصري ــ الذي لا ينافس عالميا ــ سوقا راكدة ذلك الشيء الذي جعل أغلبية تجار الاقمشة يحولون محلاتهم الى بوتيكات لبيع المستورد وعلى ذلك خسر القماش المصري سوقه الداخلي . فهل يمكن أن يسن قانون يمنع استيراد أو جلب سلع لها نظير مصري وينص على الاقمشة بالذات أو يحصل عنها رسوم جمركية مرتفعة مع العلم أننا نخرج هذه المعوقات مع تركيزنا على بديهية اقتصادية لتشجيع الصناعة المصرية وهي أن تكون البضائع المصرية في مستوى المنافسة العالمية مع السلع الاخرى وذلك عندما يهيىء له أسباب النجاح يثبت تفوقه ونجاحه . لذلك لابد من اعطاء القطاع العام دفعة قوية باعتباره الدعامة الرئيسية للاقتصاد المصري . والعمل على حل مشاكله من ترهل المسئولية النقدية عن طريق مشاركة البنوك المصرية في رأس مال مقابل السلف الممنوحة منها للقطاع العام وايضا الاحلال والتجديد ومساواة عمال القطاع العام بقطاع الاستثمار لمنع الهجرة الى ذلك القطاع الى آخر مشاكل القطاع العام التي أجمع كل الخبراء على امكانية حلها .

أما بعد ذلك فهناك المعوق السلوكي الذي نتج عن الممارسات الخاطئة المصاحبة للانفتاح الاقتصادي والتي تمجد استهلاك البضائع الاجنبية وتنبهر بكل ما هو مستورد وكان السادات رائدا في ممارسته لهذه السلوكيات وذلك الانبهار بكل ما هو أجنبي حتى الطربين والفنانين .

ومن هنا لابد أن يغرب المسئولون في كل موقع النموذج الوطني والمثل في استهلاك كل ما هو مصري فلا نرى وزيرا أو مسئولا كبيرا يتباهى بأنه يلبس بدلة من انجلترا وحذاء من ايطاليا أما رباط عنقه فمن فرنسا . وعلى الفنانين مع وسائل الاعلام أن يقوموا بدور هام في ابداع أشكال فنية لتمجيد الصناعة المصرية وتحث الشعب على التمسك بكل ما هو مصري والفنان اثاله سيد درويش ضرب ذلك المثل منذ أكثر من ستين عاما .

يتبقى أن نقول مع كل ما تقدم أنه لا يمكن للمواطن المصري أن يرتبط بمصر ويستهلك بضائعها الا اذا كان هناك انتماء لمصر . واننا ان مصر بلد لكل المصريين لا بلد يتحكم فيه قلة من الانفتاحيين والطفيليين وتجار العملة . فعندما نسمي جادين شكل هذا الانتماء بالقضاء على هذه النماذج التي تستنزف اقتصادنا والتي تشكل أذواقنا والتي تحدد لنا نمط استهلاكنا . ستكون هذه الخطوة هي الطريق الصحيح والسليم لتطبيق شعار تشجيع الصناعة المصرية . والخطوة الاولى لغرس الانتماء لمصر بلدنا جميعا .

نيام

.. الدعم على الورق .. في بلد الورق

وواصل اعزائي مستحقي الدعم البحث لكم عنه . واثناء ركوبي احدى السيارات النقل على احد الطرق الصحراوية التي تربط بعض محافظات القناة بالوادي شاهدت احدى السيارات اللوري متوقفة على جانب الطريق وبجوارها سيارة اخرى نصف نقل يفرغ الحمالون ما على السيارة اللوري نصف النقل ..

فقلت للسائق الذي اركب معه .. لابد ان السيارة اللوري معطلة ولذلك تفرغ حمولتها في السيارة الصغيرة .. فضحك السائق وقال لا يا سيدي لا عطلانه ولا حاجة .. ان السيارة اللوري محمله بالمواد التموينية من زيوت ودقيق وسكر في طريقها الى احد الجمعيات الاستهلاكية لاى من مدن القناة او سيناء .. والسيارة الصغيرة بالطبع ملك لاحد التجار الذي اشترى البضاعة من الجمعية الاستهلاكية الذاهبة لها تلك السيارة اللوري ..

ولكنني استغربت من حديث هذا السائق .. ولكن السائق اخذ يروي لي عن بعض من تلك الروايات المبكية في ذات الوقت .. وحكى انه كان يعمل منذ وقت قريب لدى احد التجار الذين يتاجرون في المواد التموينية بالشرقية ويمتلك هذا التاجر اسطولا من السيارات والمخازن المليئة بكل انواع المواد التموينية من كل صنف عشرات الاطنان .. ولديه ايضا بعض السيارات اللاكي يستخدمها في انهاء أعماله ..

فسألت السائق وكيف كان يحصل ذلك التاجر على تلك المواد .. فقال السائق يحصل عليها مثل ماشاهدت منذ وقت قليل .. فقلت وكيف .. فقال هذه المواد لا تصل بالطبع الى الجمعيات .. ولكن يذهب التاجر الى الجمعية ومعه الايصالات الخاصة بالحمولة والتي حصل عليها من السائق او المتعهد نظير دفع « المعلوم » ثم يقوم الموظف التابع للجمعية باستلام الايصالات وختمها واعطاء التاجر ما يفيد انه استلم الحمولة وادخلها المخازن كله على الورق وذلك نظير دفع « المعلوم » ويعود التاجر ومعه الايصالات الختمة بالاستلام ويسلمها لسائق السيارة اللوري التي يأذن على الفور للتاجر بتفريغ الحمولة من على اللوري الى السيارات التابعة للتاجر ليأخذها ويبيعها بدوره في السوق السوداء ..

ولكنني سألت السائق .. واين مباحث التموين .. فضحك السائق واخذ يحكي لي حكايات اغرب من الخيال وقصصا تجسد مدى تغلغل الفساد والانحلال .. وسكت السائق ثم قال ومع هذا لا ننكر ان عيون الشرطة تحاول دائما القضاء على تلك العمليات .. واذكر على سبيل المثال انني في احدى هذه العمليات حدثت مشادة بيني وبين احد المخبرين التابعين لمباحث التموين .. فوجئت بكمين على الطريق وتم التفتيش على وعلى السيارة وما فيها من بضائع ومواد مهربة .. فجئت على الفور بالاتصال « بالمعلم » لحضر على الفور وقام باستخراج خط سير و ايصالات خاصه باحدى الجمعيات الاستهلاكيه يوضح ان هذه الحمولة في طريقها اليها بالفعل وبالفعل افرجت الشاحنة عني وعن السياره وما عليهما لان يا عمي الشيخ بلدنا « بلد ورق » اوراقك تمام .. تبقى تمام التمام .

واستطرد السائق قائلا لكن الحمد لله ربنا تاب علينا بعد ان استربت هذه السيارة النقل بعشرين الف جنيه .. فقلت له .. فقط .. فضحك .. بس الحمد لله .. »

ولكنني فوجئت بأن الحديث اخذني وتركت المكان الذي كنت قاصده ، فقلت له انزلني بسرعه .. لتوقف مستغربا وانزلني ومضى في طريقه ملوحا بيده .. وترجلت ثانيا احدث نفسي واقول هكذا الحال يا بلد . اتاري اللواء المعز عبد العزيز بن فلانه الى بيشتغل في الجمعية الاستهلاكية بني عمارة وبياصاص في الثانية .. وامثال عبد المعز كثير .. كثير قوي من بلد الورق .. بلد تمام يا افندم .. الدعم وصل لمستحقيه ثم توقفت عن الترجل ونظرت الى نفسي فوجدتها في واد .. ونلفت الى السائق لوجدته في واد اخر .. وعن الدعم العجيب في بلد العجايب لنا حديث آخر .

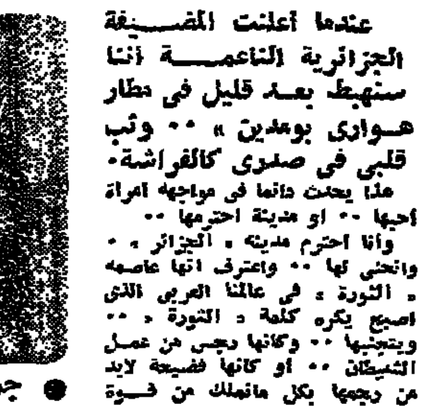
ابراهيم العزازي



الثقافة للشعب

التليفـــزيون ينســى - أو يتنــاسى - هــذا الاتفــاق !!

● لا شك فى ان الذين اجتمعوا يوم الجمعة السادس من يناير من هذا العام . كان البعض منهم صادق النية راغبا فى التعاون وهو هدف الاجتماع . وكان البعض الاخر يجلس فى هذا الاجتماع وقد عقد العزم على الا يتحول ما يتخذ من قرارات او يبرم من اتفاقات الى التنفيذ ! ، دليل على ذلك انه منذ يناير هذا - وحتى الان - لم يحدث اى شىء بالمرة ! ، وبقى ما اسفر عنه هذا الاجتماع حبرا على ورق محفوظا فى الاضابير عند الذين اجتمعوا واتفقوا ! ، مع أن الكلام فخم ضخم ، والمجتمعون على مستوى المسئولية والقيادة ! . ولكن المكتوب شىء .. والفعل شىء اخر ، وهذه علاة مصرية صميمة لا نستطيع التخلى عنها حتى الآن ! .


● المخرج - سعد أردش

● المخرج - منير التونى

بقلم :
حازم هاشم

الاتفاق الذى امامنا يقول : (استهدا بخطة تطوير العمل بمسرح الدولة . وفى اطار العمل على تنشيط الحركة المسرحيه . وتعويد الجمهور العربى المصرى على الثقافه المسرحية . بالاضافة الى رفع مستوى الفنان المصرى اقتصاديا . وعلى طريق تنسيق التكامل الفنى المسرحى بين الاجهزة الثقافية والاعلامية للدولة . فقد تم الاجتماع يوم .. بين السيد سعد أردش رئيس البيت الفنى للمسرح وبحضور بعض المختصين بالقطاع وبين الاستاذ منير التونى مدير عام الدراما بالتليفزيون العربى مفوضا عن ادارة انتاج الفيديو . وانتهى الاجتماع الى الاتفاق على المبادىء التالية) :

وفى هذا الاتفاق التزام من هيئة المسرح بتنفيذ عدد من المسرحيات يتراوح بين ٥٢ - ١٠٤ مسرحية من ذات الفصل الواحد تستغرق من ٥٥ الى ٦٠ دقيقة . على ان تتحمل هيئة المسرح الديكورات والازياء والتدريب ونفقات العرض المسرحى لمدة اسبوع فى مسرح السلام وأجور الادارة ونفقات الاعلان عن عروض المسرحيات اعلانا مشتركا فى التليفزيون والجرائد بالاضافة الى الاعلانات الداخلية .

اما التزامات التليفزيون فى هذا الاتفاق ، فتتحدد فى أن يدفع لهيئة المسرح ثلاثة الاف جنيه عن خدمات الفصل المسرحى الواحد ، واجر مؤلف المسرحية . وكذا أجور الممثلين واجر المخرج المسرحى شرط ان يكون من كبار المخرجين ، او مخرج كبير يشرف على مخرج شاب ، وكذا الموسيقى التصويرية ومقابل التصوير التليفزيونى .

هذا بالنسبة للمسرحية ذات الفصل الواحد . اما المسرحية ذات الفصول الثلاثة فيدفع عنها التليفزيون ستة آلاف جنيه . ويشمل هذا الاتفاق النصوص المسرحية السابق تقديمها فى مسارح الهيئة وحققت نجاحا كبيرا ولم تصور للتليفزيون لانتاجها ضمن هذا المشروع .

وحتى لا نستطرد فى تفاصيل الاتفاق . فاننا نقدم جوهره واهم ما فيه . وما بقى تفاصيل لا نرى ضرورة لنتعرض لها . وهكذا نرى ان الاتفاق واضح . وانه يمكن للتليفزيون أن يجد زادا مسرحيا لتاعديه لا يتوقف . فلا يضطر الى هذا التكرار الممل الذى يكاد ان يكون كمقررات المدارس على مشاهديه ونعنى به هذه المسرحيات الثابتة التى اصبح مشاهد التليفزيون اسيرا لها . الكوميديات فيها اصبحت لا تضحكه . والمآسى منها لا تبكيه . ولكن التليفزيون مازال مصرا على عرضها !!

واذن فالاتفاق الذى اشرنا اليه فرصة . وهذا الانتاج المسرحى يتسولاه البيت الفنى للمسرح بجيوش فنانيه وموظفيه وحشد كافة امكانياته . ولعل الممثلين العاملين فى فرق البيت الفنى للمسرح يجدون فى الاتفاق ما يخجلهم . فيكفون عن المراوغة والتهرب من العمل فى فرقهم وفى الاتفاق تعويض مادى لهم عن السفر هنا وهناك فى بلدان الخليج سعيا وراء العائد المادى المجزى ولو فى أعمال تافهة . أو هم يجدون لهم من الادوار ما يشبعهم فنيا اذا أتاح البيت الفنى للمسرح نصوصها جيده . مادام فى ديباجة الاتفاق ما ينص على (تعويد الجمهور العربى المصرى على الثقافة المسرحية .

لكن هذا الاتفاق - كما اسلفنا - اصبح حبرا على ورق . فلا التليفزيون تقدم فى تنفيذ الاتفاق خطوة ! ولا البيت الفنى للمسرح استطاع ان يلزم التليفزيون بتنفيذ الاتفاق .

ليس معنى هذا أن التليفزيون متوقف عن الانتاج المسرحى . على العكس .. انه ماض فى التعاون مع منتجى القطاع الخاص . والمقاولين الذين يحققون ارباحا طائلة من تولى تنفيذ اعمال مسرحية لحساب التليفزيون ! هل لان التليفزيون يرى فى التعامل مع منتجى القطاع الخاص ومقاوليه . سهولة ويسرا . اكبر من التعامل مع جهة فنية رسمية فى مصر كالبيت الفنى للمسرح ؟! لقد بحثت عن تفسير لاعمال التليفزيون للاتفاق مع بيت المسرح . واستمراره فى تكليف مقاولين بالانتاج المسرحى لحسابه فلم أجد الا تفسيرا واحدا : ان هناك من يستفيد من وراء ذلك والذين اقتربوا من عمليات الانتاج التليفزيونى لا يمكن لهم الا اعتماد هذا التفسير ! فهو الاقرب الى العقل بحكم معرفتهم ببواطن هذه العمليات الانتاجية فهى فى نهاية الامر - شطارة وعلاقات خاصة ومصالح متشابكة بين هؤلاء وأولئك ، ومن هنا .. فشل البيت الفنى للمسرح - اى وزارة الثقافة - فيما نجح فيه - وينجح دائما - مقاولو الانتاج !!

ثم الاتفاق فى الادراج . لم يستطع البيت الفنى للمسرح الاقدام على الانتاج مادام الطرف الآخر فى الاتفاق عازفا حتى الآن عن مجرد السؤال عن الاتفاق ! وقنع التليفزيون بالحديث عن امجاده الغابرة فى الستينات . أيام ان كان له مسرح باسمه تعددت فرقة وتنوعت ، أيام ان كان مدرسة تخرج فيها العشرات من نجوم التمثيل هم الذين لا يتعاونون حاليا مع مسرح مصر وتليفزيون مصر !!

اننا نطالب بضرورة تنفيذ هذا الاتفاق الذى استقر فى الادراج . بل هو ضرورى فى هذه الظروف الخانقة مسرحيا التى يحياها المسرح المصرى والبيت الفنى للمسرح ، وهو ضرورى كذلك اذا كان التليفزيون يرى ان له دورا فى النهوض بالنشاط المسرحى كجهاز اعلامى وتثقيفى كذلك

فما أكثر ما تخلف التليفزيون عن رعاية المسرح ، تجاهلا فى بعض الاحيان ، ومتعا رقابيا فى أحيان أخرى ، فلا هو يقدم الافكار ولا هو يقبلها من الغير وكم من أعمال مسرحية جادة لا نجد لها اثرا فى شريط تليفزيونى ، هذه مسرحية سجلت ولكنهم مسحوا الشريط ! . ومرة اخرى باعتراض رقابة التليفزيون كان رقابة النصوص المسرحية لايكفى رأيها ! اذا اقرت نصا مسرحيا ، فيتصور التليفزيون ان عرضه على خشبة المسرح ليس مسوغا لعرضه على المشاهدين فى التليفزيون ! وكفى تعاونا مع مقاولى الانتاج ! وكفى تجاهلا لهذا الاتفاق ، فالبيت الفنى للمسرح أولى واهم !.

الثقافة للشعب

مدير أمن مبنى الاذاعة والتليفزيون يستولى على رواية جمال الغيطانى

استولى محمد فيصل عبد المنعم المؤرخ العسكرى الذى يكتب فى جريدة الاهرام ، ويعمل حاليا مديرا لمبنى الاذاعة والتليفزيون على رواية للروائى جمال الغيطانى الرواية هى قصه الرفاعى التى كتبها جمال الغيطانى عدة مرات فى شكل تحقيقات صحفية وقصة قصيرة ورواية طويلة . وكان محمد فيصل عبدالمنعم والمخرج احمد ابو زيد قد نشروا اخبار فى الصحف عن تقديم روايه الرفاعى فى الاذاعة من تاليف جمال الغيطانى واعداد محمد فيصل عبد المنعم . ولكن بعد اعداد الرواية لتذاع فى ٣٠ حلقه تم حذف اسم المؤلف !

★★★

سيارة صفراء بدون أرقام رواية جديدة تقاوم الانحراف

صدر للكاتب الصحفى مصطفى الطيبة اول عمل روائى له سيارة صفراء بدون ارقام .. الرواية تحكى عن قصة مهندس يقاوم الانحراف .. تنفذ الحكومات والانظمة ويظل هو متمسكا بموقفه .. وبذلك تعد هذه الرواية واحده من الاعمال الفنية التى تتصدى للانحراف .

قدم مصطفى طيبة من قبل للمكتبه العربية كتابين سجل فيهما تجربة النضال والسجن التى خاضها فى صدر شبابه واكسبته مزيدا من الصلابة .

★★★

(الموساد) .. تسطو على فيلم الادانة

لعلنا نخوض الان اكبر حرب اعلاميه ضد اسرائيل ، فبعد أن قدم المخرج الفرنسى اليونانى كوستاجافراس فيلم ، حنا .. ك ، فى العام الماضى . عارضا قضيه لبحث الانسان الفلسطينى عن ذاته وسط الهيمنه الصهيونيه ، اقدمت المغرب على انتاج اول فيلم عربى ايطالى مشترك يطرح وجهه النظر العربية فى القضية الفلسطينية .. اسم الفيلم ((خيط ابيض .. خيط اسود)) ، وقد اشيع مؤخرا ان الموساد (المخابرات الاسرائيليه) تمكنت من سرقة اهم الاشرطه السينمائيه الخاصه بهذا الفيلم .. وبالتحديد ، المشاهد التى تدين التعسف الاسرائيلى القاسى ضد المدنيين العزل فى الاراضى المحتله .

وهكذا ، بدأنا معركة اعلاميه ضارية مع اسرائيل ، التى حاولت من قبل أن تحول دون عرض فيلم « حنا .. ك » لكنها فشلت .. هذه المرة - ولكى تضمن نجاحها فى انجاز المهمه - لجأت اجهزة الاعلام الصهيونى العالمى الى جهاز المخابرات الذى سارع بتجنيد اكفأ عناصره لاعدام أول وثيقه سينمائية عربية ضد اسرائيل .

والحقيقه ، فان سيناريو فيلم (خيط ابيض .. خيط اسود) ، الذى صاغه الكاتب الايطالى الراحل ميريبيو اميلى ، يصور بالتفصيل بشاعة الحكم الاسرائيلى للعرب .. كذلك فان الرؤية السينمائية فيه تدنو من واقعهم اليومى الاليم ، وذلك بالتركيز على نموذج لاسرة فلسطينية يتعرض ابناؤها للاضطهاد فيقومون بالتصدى من خلال العمليات الفدائية التى تديرها منظمة التحرير داخل القدس المحتله .

وهنا تكمن خطورة الفيلم على اسرائيل .. ففى حين اكتفى فيلم (حنا .. ك) بتقديم نموذج سلبى لفلسطينى همه الاوحد اثبات انتمائه للمكان ، اهتم سيناريو (خيط ابيض .. خيط اسود) برسم صورة اخرى اكثر قوة وايجابية لنمط مختلف هو (عيسى) .. طالب الطب الفلسطينى ، والفدائى المدافع بالسلاح عن حقه المشروع المنتهك .

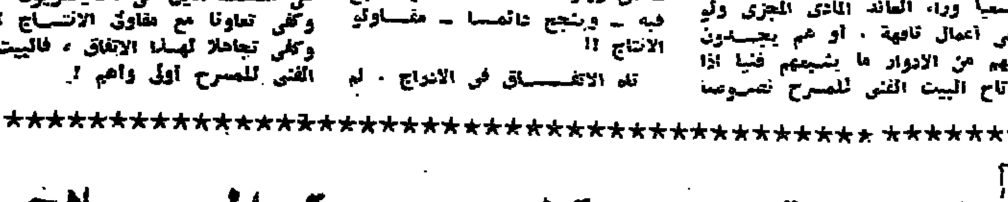
من خلال هذا النموذج تتجسد الصورة الاسرائيلية السوداء ، فالكاميرا لا تكفى بمجرد العرض عن بعد لكنها تغوص بعمق داخل السجون والمحاكم الاسرائيليه لتفضح العدل المزعوم الذى يدعونه لانفسهم ويطلقون به الاحكام جزافا ضد المعتقلين الفلسطينيين .

اما الشخصيه المشتركة فى الفيلمين (حنا .. ك و خيط ابيض خيط اسود) فهى شخصية المحامية اليهودية القادمه من الغرب بحلم وجود دولة اسرائيل النموذجية .. وهى شخصية واقعية لمحامية تدعى فاليشيا لانجر تتبنى الدفاع عن المناضلين الفلسطينيين حاليا فى محاكم اسرائيل .

فى فيلم (حنا .. ك) ، تتعاطف المحامية مع موكلها حين تتأكد من صدق ادعائه ، وذلك بعد قيامها بزيارة دار اسرته الذى حولته السلطات الاسرائيلية الى متحف .. لكن تعاطف سارة مع عيسى فى (خيط ابيض .. خيط اسود) ، يأتى بعد اكتشافها للتعسف الاسرائيلى السافر ضد العرب ، فقد التقت ببعض اعضاء جماعه جويش أمونيم الارهابية الصهيونيه .. وعرفت انهم يدبرون لاعمال التخريب ثم ينسبونها للعرب حتى يبرروا العنف معهم .

مرت سارة بتجربه مريرة مع المجتمع الاسرائيلى فانحازت بلا تردد لاصحاب الحق الشرعى .. قدم سيناريو هذا الفيلم اسبابا ودوافع قوية لتعاطفها مع عيسى وتبنيها الدفاع عنه ، لذا كان على الاعلام الصهيونى العالمى ان ينقذ ما يمكن انقاذه من السمعه الاسرائيلية المشوهه وذلك بالسطو على فيلم الادانه العربى .

أ . ف



فى ذكرى صلاح عبد الصبور

قــراءة دراميــة لمســرحية « الحـــلاج »

كتب : سمير المليح :

على خشبة مسرح الطليعة ، تعرض . « الكلمة والموت » وهى قراءة دراميه لمسرحية مأساة الحلاج للشاعر الراحل صلاح عبد الصبور ، التى كتبها فى عام ١٩٦٦ .

تبدا المسرحيه بجلوس (الحسين ابن منصور) ((الحلاج)) مع «الشبلى» يتناقشون فى امور البلاد . يحمل الحلاج كلماته يذهب بها شرقا وغربا لنشرها ، مثل ((الوالى الظالم ستار يحجب نور الله عن الناس)) ليس العدل ستارة تلصق بالحاكم ليوصف انه عادل . ويدعو الجماهير الى عبادة الله ولكن هذا لا يعجب السلطة . تضطر الى اصدار امر باقتياده الى داخل الزنزانة . وهناك نرى سجينين نعلم منهما ان اسباب قهرهما هو الفقر - الفقر هو القهر - . تشكل محكمة لمحاكمة الحلاج وتحكم عليه بالاعدام اتقاء لكلماته .

. تلفق . التهمة له بانه كافر وزنديق ، ويستحق الاعدام على عصيان ربه ، اما الحاكم فانه تنازل عن حقه يبرز النص صراعا بين القوى الفاسدة الى تحرك النظام السياسى ، على سبيل المثال رئيس المحكمة الذى يتهم الحلاج قبل ان تبدا الجلسه - وايضا الحاكم الذى يعطى الاوامر الى القضاء بشنق الحلاج . وجهابذة السلطه الذين يضربون السجين الثانى داخل قفص الاتهام ، والقوى الوطنية مثل الحلاج والسجينان والشعب ولعل هناك شبيه تأثر لصلاح عبد الصبور بالناقد الانجليزى ومؤلف المسرح (ت.س . اليوت) عندما صور حياة القديس ((بيكيت)) فى مسرحيه « جريمة قتل فى الكاتدرائية » ، يبدو ذلك فى محاولته ان ينسج من قصة الحلاج - عملا مسرحيا يبرز مساوىء ذلك النظام بعفونة جذوره والذى تنهار اعمدته ،

وقد حاول المخرج (احمد عبد العزيز) تجسيد المسرحيه معتمدا على الفكرتين الاساسيتين للنص . الكلمة فى الجزء الاول ، والموت فى الجزء الثانى من خلال اطار مرئى - قاعة محكمة فى الخلفيه يتقدمها سجن كبير بداخله مجموعه من النظارة بالاضافة الى الممثلين (الحلاج ، السجين الاول والثانى ، ليدلل على ان المحاكمه لاتقتصر على هؤلاء ، بل الشعب متهم كذلك . وجعل المخرج المحكمه كوحدة كاريكاتورية مثل بداخلها محمد مسعود (الحلاج) بضبطه لمخارج حروفه وتقمصه لدور الحلاج وكذلك الشرنقابى (الحارس) وقد استطاع سامى مغاورى (ابو عمر) تصوير شخصية رئيس المحكمة الفاسد ، الا انه يعيبه كثرة الايحاءات ويموت فارس الكلمة (صلاح عبد الصبور) الا ان كلماته مازالت حية تلهب مشاعرنا وتستوطن قلوبنا .




مشهد فى قاعة المحكمة .التى حوكم فيها الحـــلاج - وسامى مغاورى رئيس المحكمة - تصــوير : ابراهيم دهــده

تحيــاتى من مطـــار هــوارى بومــدين ..

عندما أعلنت المضيفة الجزائرية الناعمة أننا سنهبط بعد قليل فى مطار « هوارى بومدين » .. وثب قلبى فى صدرى كالفراشة .

هذا يحدث دائما فى مواجهه امراة احبها .. او مدينة احترمها ..

وأنا احترم مدينه « الجزائر » . وانحنى لها .. واعترف انها عاصمه « الثورة » فى عالمنا العربى الذى اصبح يكره كلمة « الثورة » .. ويتجنبها .. وكأنها رجس من عمل الشيطان .. او كأنها فضيحة لابد من رجمها بكل مانملك من قوة وحواس وجنود ..

وقد تضاعف احترامى للجزائر هذه المرة ، بمجرد ان نزلت مطارها .. فالمطار تغير اسمه من مطار (الدار البيضاء) الى مطار « هوارى بومدين » .. اعترافا بالتحول الاجتماعى الصعب ، الذى قام به الزعيم الجزائرى الراحل فى صلابه وعناد وصرامه يحسد عليها .

ان المطار هو عنوان الدولة ، وقد اختارت الجزائر من باب الوفاء لبومدين ان تضع اسمه على مدخلها وعنوانها وممرات هبوط واقلاع العالم منها واليها ..

واعترف بينى وبين نفسى انى احسست بالحزن والاسى ، لاننا لم نسبق الجزائر فى درس الوفاء لزعمائها ، ولم نفكر فى اطلاق اسم جمال عبد الناصر على اسم مطارنا الدولى ..

وان كنت اعتقد ان الفرصة لاتزال سانحة .. خاصة اننا نتكلم كثيرا عن تكريم الرجل .. وخاصة اننا لن نتهم بالشيوعية ، ولا بمعاداة الامريكان ، ولا بالوقوف فى وجه الانفتاح . لان الامريكان اطلقوا اسم ((جون كنيدى)) على مطارهم الدولى فى نيويورك ، ولان الفرنسيين اطلقوا اسم ((شارل ديجول)) على اسم اهم مطاراتهم الدوليه فى باريس ..

على أن الحزن الذى راود مشاعرى فى مطار ((هوارى بومدين)) سرعان ما تحول الى انبساط بعد ان خرجت منه ..

فاللغة العربيه تملا الشوارع والمحلات وشفاه الناس ..

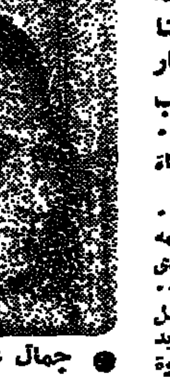
والشعارات السياسيه لاتزال مرفوعة . ولاتزال تؤكد ان ثورة نوفمبر التى انفجرت عام ١٩٥٤ هى ثورة مستمرة .. وانها من الشعب والى الشعب .. وان الجديه والعمل والصرامة الطريق الوحيد للمستقبل الافضل .. وغيرها من الشعارات التى رفعنا مثلها فى الخمسينات ، والستينات ، وحققنا بها تجربتنا الاقتصادية والاجتماعيه الضخمة ، ثم سخر منها البعض فى السبعينات ، واعتبروها كلاما فى كلام ، لتحل بدلا منها ، شعارات اكثر تورية منها ، عن الانفتاح التام او الموت الزؤام ، وعن الاستهلاك العظيم فى الزمن التعيس ، وعن حنان وعطف الامريكان فى عصر قل فيه الامان .

والحكومه تواجه جشع التجار ، واستغلال القطاع الخاص . بدون تصريحات ، وبدون . تسعيرة ودية . .. وبدون اتفاق بين الذئب والحمل وذلك من خلال اسواق استهلاكيه متنوعة ، فى كل مكان ، تبيع بربح قليل ، وباحترام كبير ، وتفضح ابتزاز السوق فى خانه ((الباك)) .. وهذه التجربه ليست جديدة علينا .. انها مثل تجربه ((المجمعات الاستهلاكيه)) عندنا والتى اصبحت تبيع الجبنه ((الركفسورد)) ، ولاتبيع الجبنه ، البيضاء ، .. واصبحت تبيع ((البلوبيف)) ولاتبيع الخضار الطازج .. وهى تجربه مثل تجربة شركة بيع المصنوعات المصرية التى تحولت عندنا الى بوتيكات ، اغلب البضائع فيها مستوردة من هونج كونج ، وكوريا الجنوبيه ، والهند الصينيه .. واصبح من الطبيعى ان تغلق عليها ، شركه بيع المصنوعات الاجنبيه ، ..

وفى الوقت الذى سارت فيه جزائر - بن جديد ، على طريق جزائر - بومدين ، لم تحرم الظروف الرئيس الحالى من التطوير والابتكار ولم تمنعه من التخلص من العيوب والاخطاء ..

فكان قراره الجرئ ، بالعفو الشامل عن المجاهدين الذين سبق ان اتهموا فى قضايا سياسية منذ الاستقلال حتى الآن . وأن يرد اعتبار المجاهدين والشهداء الذين فقدوا سمعتهم ظلما وغدرا .




● جمال عبد الناصر

● الشاذلى بن جديد

بقلم :
عادل حمودة

وكان قراره الجرئ باعطاء كل من شارك فى الثورة المسلحه نصيبه من الحياة الكريمة ، ومن المناصب . الرسمية اذا كان يملك القدرة على ذلك .

وكان قراره الجرئ بعقاب كل من يستغل نفوذه او يختلس او يسرق ، او يفرط فى المال العام .. ولافرق فى احكام هذا القرار بين من يختلس الملايين من بنك ، ومن يسرق ، شيكارة ، اسمنت ..

ولابد ان من يتخذ مثل هذه القرارات ، وينفذها فى هدوء ، ان يكون متماسك الاعصاب ، ويتمتع بقدر لاباس به من الثقة فى النفس تدفعه الى رفع الحظر المفروض عن خروج المواطنين الى بلاد العالم المختلفه ..

وهذا ماحدث فعلا ..

ثم لم يعد خروج الجزائرى من بلاده الى العالم مسأله صعبة ، او خدمه خاصه لايتمتع بها ، الا القليل .. وانما اصبحت حقا طبيعيا سهلا من حقوق المواطن .. يمارسه وقتما شاء ..

وتستطيع ان تكتشف ذلك بسهوله ودون حاجة ان تعرف بوجود مثل هذا القرار .. فعندما تتعامل الان مع الشخصيه الجزائريه ، فى الشارع .. فى المكتب .. فى السوق .. فى المطعم .. فى اى مكان ، ستكتشف انها اصبحت اقل عنفا ، واكثر ليونة مما كانت عليه .. ستكتشف انها اصبحت اقل خشونة واكثر نعومه مما كانت عليه .. وسر هذا التحول يرجع الى الخروج الى العالم ، والاحتكاك بالبشر فيه ، ويرجع الى الاحساس بالراحة اكثر من ذى قبل ..

ولايعنى هذا الكلام ان الجزائر دوله بلا مشاكل .. ابدا ..

فهى تعانى مما تعانى منه اغلب دول العالم الثالث .. البيروقراطية .. الهجرة من الريف الى المدن .. الصراع بين الحافز الشخصى والتخطيط الجماعى .. الصدام الخارجى بين التحرر والاستعمار .. وبين التقدم والرجعيه .. وبين الاشتراكية وسوق الاستهلاك الدولى .. وبين الدعم والتضخم ..

اما العاصمه ، فلها نفس مشاكلنا فى القاهرة ..

ازمة فى الاسكان .. ازمه فى الخدمات .. وازمه فى المرور ..

والسبب ، نفس السبب تقريبا مساحة اقل من البشر .. وضغط اكبر من القدرة على التحمل ..

فالجزائر - العاصمة ، كانت مدينة من اجل عدد قليل من الفرنسيين ممن كانوا يسمون بالمعمرين ، لايزيد عددهم عن ٤٠٠ الف نسمه . ثم اصبحت مدينه من حق كل الجزائريين فقفز عدد سكانها الى حوالى ثلاثة ملايين ..

لكن ..

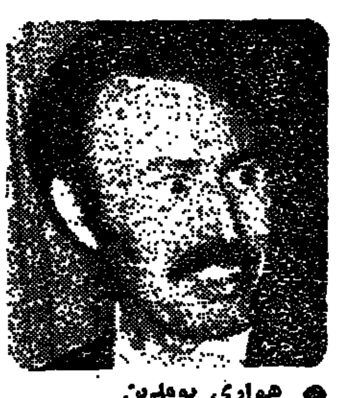
الفرق بين العاصمة المصريه والعاصمه الجزائريه هو فى كيفيه مواجهه هذه الازمات ..

فالاسكان فى الجزائر مشكله الحكومه وليس مشكله الاباطرة من اصحاب البيوت .. والخدمات تقوم بها الدوله دون مقاولين من من الباطن ، ودون تكلفه مضاعفة . بسبب العمولات والرشاوى ، وشواهد البنوك .. والوزارات والمصالح الحكومية نقلت من قلب المدينة الى الضواحى ، للتخفيف من اختناقات المرور وصعوبه توافر اماكن الانتظار .. والانضباط كالسيف ، يوضع على رقبه الكبير قبل الصغير ، والمسئول قبل المواطن العادى ، والمستور قبل من لا ظهر له ..

ان الجزائر - ٨٤ تذكرنى بالقاهرة - ٦٤ ..

نفس الاهداف .. نفس المشاعر .. نفس الطموح .. نفس الحيوية .. ونفس الخصوم والاعداء .. واذا كانت الجزائر فى الثمانينات مثل مصر فى الستينات ، فان الانسان لابد ان يضع يده على قلبه ، خوفا من ان تزداد شراسة اعدائها ، وان ينجحوا فى اختراقها ، وتصبح مثل مصر فى السبعينات ..

وهذا الخوف ليس له فى الواقع الجزائرى الان مايبرره ..


● هوارى بومدين

فى مطار القاهرة

لكن .. الانتعاش هاجمته الرطوبه والحماس تحول الى رماد ، والذكريات اصبحت واقعا مرا بمجرد ان هبطت ارض مطار القاهرة الدولى ..

فقد سحب ضابط الجوازات جواز سفرى ، وطلب منى فى ادب جم ، ان انتظر ، حتى يعرض الجواز على مكتب مباحث امن الدولة فى المطار ..

ولم اعرف السبب ..

واخرجت بطاقتى الشخصيه لاتأكد من اننى مازلت اتمتع بالجنسية المصريه ..

وتأكدت اننى فى مطار القاهرة .. وانتظرت ان يفرج عنى وعن جواز سفرى ، بعد ربع ساعه ، او نصف ساعه ، او حتى ساعتين .. لكن هذا لم يحدث ..

وانتظرت ان يوجهوا لى تهمة الانتماء للعروبه ، او الحماس للاشتراكيه ، او حتى الايمان بوحدة العرب .. لكنهم فضلوا الصمت ..

وبعد مدة طويله من الانتظار قالوا لى :

- تفضل الباسبور ، مع السلامة فاخذت الباسبور وانا اقول لهم :

- شكرا .. لقد عدتم بى الى ارض الواقع .. الف شكر !

ثم احسست انها مناسبه ، لان نطالب احمد رشدى ، وزير الداخليه الحالى بازالة اثار الوزير السابق النبوى اسماعيل صاحب هذه الاجراءات غير الحضاريه التى استمرت حتى الان ، وبعد ان تركها منصبه منذ اكثر من ٣ سنوات .

تجـريف المجتمـع ..
وهـل من رقــابة .. وحســاب ؟!

بقلم :
كمال خشبة

نشرت جريدة الجمهورية فى ٢٢-١٠-١٩٨٤ بالصفحة الخامسة مقالا للسيد الدكتور محمد صبرى زكى وزير الصحة بعنوان - تجريف المجتمع - عرض فيه سيادته لبعض صور تآكل المجتمع بعد ان استعار لها عنوانا جميلا وهو تجريف المجتمع .. عرض فيه لصورة الطبيب ورجال وحدة الاسعاف الذين حضروا افتتاح السيد الوزير لها وغادروها فور انصراف سيادته غيرمبالين او ملتزمين بمواعيد العمل الرسمية والانسانية .. كما عرض سيادته لصورة السباك الذى طلب خمسين جنيها لاصلاح حنفية ..

ولاشك ان هذه السطور التى حررها قلم مواطن حر ومسئول قد لمست نقاطا حساسه .. نقاط ضعف أساسيه وخطيرة .. وضع يده عليها وبحكم المهنة استطاع أن يشخص الداء ..

ان هذه السطور قد اثارت فى نفسى صورا كثيرة من تلك التى قدم السيد الوزير بعض نماذج لها .. صورا لما اصبحنا نعيش فيه .. واني اذ اعرض صورا اخرى فانما الهدف هو تشخيص الداء .. وبالتالى وصف الدواء الشافى .. ومن المعروف انه كلما استفحل الداء صعب وجود الدواء .. واحتاج الى تدخل حاسم وحازم من الطبيب المعالج .. وقبول ورضا من صاحب الداء .

الضرائب : لاشك ان الكل يجمع على حقيقة لا خلاف عليها وهى ان الموظفين هم الطبقة المطحونه فى هذا المجتمع .. ورغم ذلك فانهم الفئة الوحيدة التى تسدد مايفرضه القانون من ضرائب ..

اما الحرفيون الذين اصبح دخل الواحد منهم اضعاف مضاعفة تدخل اكبر موظف .. فانهم رغم ذلك لا يدفعون ولا يؤدون ما يجب دفعه من ضرائب مقابل ما يتمتعون به من خدمات تقدمهـا الدوله فى كافة المجالات ..

واصحاب العقارات .. اعنى اصحاب الابراج التى اصبحت تشق عنان سماء القاهرة وغيرها .. من اين اتوا بتكاليفها الباهظه .. وهل يدفعون عنها ضرائب .. هل يعطون للمجتمع حقه ؟

والمليونيرات .. الذين اغتنوا .. واثروا فى سنوات قليله .. هل سئلوا من اين اتوا بهذه الملايين سائق يصبح مالكا لـ ١٢٤ مليونا عن الجنيهات .. عتال يصير مالكا لمئات من الملايين !!

واعتقد اننا لم ننس بعد احكام محكمه القيم والتى تعتبر فى حد ذاتهـا ادانة دامغة لهؤلاء الافراد المليونيرات .. والمجتمع والمناخ الذى هيأ لهم السبيل الحرام لهذا الثراء الفاحش .. أليس السبب فى ذلك هو الذى ما سمى بالانفتاح الاقتصادى وترجم بالفوضى الاقتصاديه التى عمت البلاد فى فترة مضت وسمحت لهؤلاء بان يغتنوا هذا الغنى الفاحش .. ؟؟

ولقد تيسر لى الاطلاع على تقرير يضم الف مليونير .. من هذه العينات وقدم هذا التقرير الى المسئولين فماذا فعلوا حياله .. هل بحث هذا التقرير .. هل حققوه .. هل اقتصوا للمجتمع حقه من هؤلاء المليونيرات .. ؟؟

قضية الاسعار

وقضيه الاسعار .. او فوضى الاسعار التى نعيش فيها والتى جعلت من التجار ملوكا احرارا يحددون الاسعار وفق هواهم .. دون رقيب او حسيب .. وتلك بعض نماذج :

- قطعة غيار سيارة .. مصنوعة من البلاستيك الابيض طولها ١٫٥ سم أسطوانية بقطر حوالى ٫٥ سم .. ثمنها فى محل ٨٥ مليما .. وفى محل آخر (نفس القطعة ونفس المنتج) ثمنها جنيه واحد اى الف مليم ..

- بنطلون صوف فانله فى فرع لشركة كانت قطاعا عاما ودخلت فى شركه اخرى استثماريه اصبح سعر البنطلون ٣٠ جنيها بعد ان كان ١٩ جنيها .

- فلتر بنزين سيارة يباع فى محل بمبلغ جنيه واحد ونفس الفلتر (ومن نفس الشركه المنتجه) يباع فى محل آخر بجنيهين ..

- الكيس الورق الذى تشترى فيه البن المطحون ويوزن به البن .. تصور انه يتكون من خمس طبقات من الورق .. وبذلك فان بائع البن يبيع للمستهلك هذا الكيس بنفس سعر البن ٣٦٠ قرشا او باربعة جنيهات للكيلو .

العلاج الاستثمارى

وما ادراك ما هو .. انه نار حامية مهلكه تلك التى تأكل كل شىء ولا تبقى على شىء .. ان تحت يدى فاتورة من احد المستشفيات الاستثماريه بمبلغ ١٥٢٣٢٫١٨٠ جنيه لمريض دفعه القدر اليه .

وبعد هذه الفاتورة اصدر المستشفى فاتورة اخرى بمبلغ حوالى خمسة آلاف جنيه عند خروج جثمان المريض لدفنه !!

شركات القطاع العام الخاسرة

واصبحت « موضة » .. شركات القطاع العام التى تخسر .. والعلاج عندها سهل ميسور .. « ترفع الاسعار » اسعار منتجات الشركة الخاسرة .

هذه الشركات .. هل درست وبحثت احوالها .. هل تم التعرف على سبب خسارتها .. ثم أين رقابة الجهاز المركزى للمحاسبات .. اين تقاريره .. هل عرضت هذه التقارير على مجلس الشعب الذى يتبعه هذا الجهاز الرقابى .. هل نشرت هذه التقارير .. هل نشرت ميزانيات هذه الشركات .. ثم حوسبت ادارات الشركات الخاسرة .. ؟؟

لم نسمع عن شىء من هذا ؟ .. وانما الحل السهل ترفع الاسعار لتعوض الخسارة .. الخسارة التى لم يعرف لها سببا ..

- شركة قطاع عام .. يحلو لمجلس ادارتها ان يجتمع وقت الغداء .. ويعد الطعام وهو عبارة عن (لكل عضو) جوز حمام .. وثلاثة ارباع كيلو كباب .. والحلو جاتوه وتورته من جروبى !!

هل هذا معقول ياناس ؟!؟

- شركة قطاع عام يقرر مجلس ادارتها صرف مكافأة لنفسه ولنفسه فقط .

- شركة قطاع عام ينتقل مجلس ادارتها بالكامل وفى الشتاء الى أسوان .. للاشراف على دراسة مشروع فرع لها هناك .. ويقضون أسبوعا تحت شمس أسوان الدافئة

- شركات قطاع عام تدخل شريكة فى شركات استثمارية وقبل ان تقوم الشركه الاستثماريه .. توزع المكافآت السخيه على مؤسسيها من رجال القطاع العام .. وقبل ان تبدأ هذه الشركات عملها او انتاجها .. ما هذا الذى يحدث .. وما هذا الذى نعيش فيه .. ؟

ما هذا التجريف .. ما هذا التآكل .. لماذا تآكل مجتمعنا .. بهذه الصورة .. بهذه الشراهه .. اين الانتماء .. اين مصر فى هذا كله ؟

وزراء يدخلون الوزارة .. ويخرجون رؤساء شركات استثماريه ومؤسسات وبنوك .. وهل اصبح من بين شروط هذه الوظائف ان يكون المرشح لها وزيرا سابقا ؟!

الانضباط

ولا احد يختلف مع السيد اللواء احمد رشدى فى دعوته للانضباط الا ان لى رجاء خاصا لدى سيادته .. ان يوصى رجاله (وهم جميعا من ابناء هذا الشعب) ان يلتزموا فقط بما يرد اليهم من تعليمات .. وان يطبقوها تطبيقا محايدا لا زياده فيه .. حتى لا تتعطل او تتوقف مصالح الناس .. لان الشرطه فى خدمة الشعب .. حسبما هو مسجل فى اللافتات التى تعلو مداخل اقسام الشرطه .

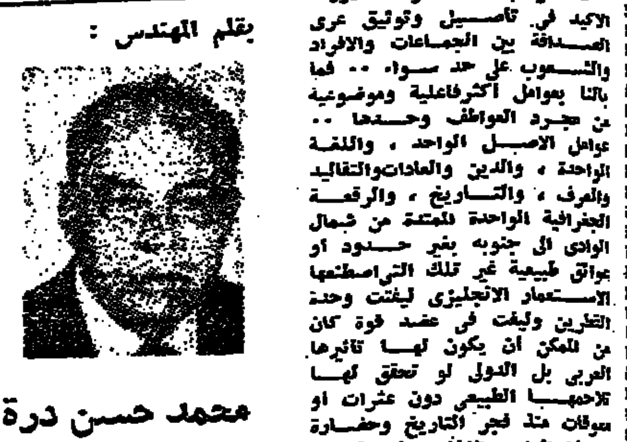
وياليت السيد صفوت الشريف وزير الاعلام .. يتبنى هو الاخر جزءا من دعوة الانضباط .. فيطلب من المسئولين فى التليفزيون الحد من هذا الطوفان المحشو بكثير من المواد المكررة والافلام وبعض المسلسلات التافهة الهابطه وأستاذنه فى الرجوع الى الفيلم الذى اذيع مساء ١٤-٨-١٩٨٤ .. وانى كلى ثقه انه سيقول معى هذا الحشو .. وهذا الانحدار :

انقذونا ياناس .. نحن فى مجتمع له قيمه واخلاق ..



※ على طريق تكامل حقيقي :
الاسكان في الوادي

بقلم المهندس :



محمد حسن درة

لا ننكر ابدا ان للعواطف دورها الاكيد في تأصيل وتوثيق عرى الصداقة بين الجماعات والافراد والشعوب على حد سواء .. فما بالنا بعوامل أكثر فاعلية وموضوعية من مجرد العواطف وحدها .. عوامل الاصل الواحد ، واللغة الواحدة ، والدين والعادات والتقاليد والعرف ، والتاريخ ، والرقعة الجغرافية الواحدة الممتدة من شمال الوادي الى جنوبه بغير حدود او عوائق طبيعية غير تلك التي اصطنعها الاستعمار الانجليزي ليفتت وحدة القطرين وليفت في عضد قوة كان من الممكن ان يكون لها تاثيرها العربي بل الدولي لو تحقق لها تلاحمها الطبيعي دون عثرات او معوقات منذ فجر التاريخ وحضارة هذا الوادي الاخضر العريق .. ما بالنا بحتمية هذه العوامل بما تحمله وتتضمنه من تنوع حقيقي في نوعية التربة والتضاريس والمناخ والتلاف والمصادر الزراعية والصناعية وحرف السكان .. الخ .. هذه الحتمية التي تصنع وتؤدي الى تكامل صادق وحقيقي بين أي جماعتين ولو باعدت بينهما المسافات او فرقت بينهما الجبال والبحار والصحاري ..

وكل هذه العوامل المؤثرة والموضوعية نضعها في كفة ، ونضع العامل الاقتصادي والمصالح المشتركة في كفة أخرى من الاهمية والفاعلية . واذا كان الغذاء او الامن الغذائي ضرورة ملحة لتحقيق التكامل الاقتصادي والمصلحة المشتركة بين قطري الوادي شماله وجنوبه فان الاسكان يعتبر دعامة اصيلة وطريقا موصلا للامن القومي الاجتماعي ..

●

الاسكان ومسيرة التكامل

ومسيرة التكامل - وان كنا لا نزال نقطع ونعبر خطواتها الاولى - الا انها تسير ببطء واضح وتريث جميل .. وأملنا الذي لابد ان نعمل من أجله أن تندفع هذه المسيرة بخطوات مستادق الى خطوات اسرع واتخاذات اعرض واوضح وان ندفع بها الى مجالات أرحب مع تنشيط حركتها وفاعليتها وتأثيرها

فمثلا لم يكن الاسكان مع درجة أهميته مدرجا في برنامج لجنة الخدمات في السنة الماضية ، والاسكان كما ذكرنا هو الدعامة الاولى للامن القومي الاجتماعي .. ولابد أن يتحقق توازن في هذا القطاع على مستوى القطرين معا •

ولا نأتي بهذا القول من فراغ .. فهناك أوجه شبه كبيرة بين أبعاد مشاكل الاسكان في القطرين ، وكان لهذا الامر ضرورته في العمل على دراسة هذه المشكلة لفائدة جنوب الوادي وشماله ..

● ففي مصر أزمة اسكان لها جذورها .. بدأت بوادرها غير المؤثرة في الخمسينات ، وأصبحت واقعا أكيدا في الستينات ، وتفاقمت في السبعينات ..

وفي السودان هناك أزمة اسكان ظلت تطل برأسها منذ سنوات وأخذت تتصاعد وتفرض نفسها ..

● الاسباب هنا وهناك تكاد تكون واحدة .. أهمها ..

● التطور الاجتماعي

● الهجرة المتدفقة من الريف الى الحضر

● عدم التخطيط الكامل للمشكلة كما حدث في بلاد كثيرة أخرى ..

● لنا في مصر تجربة في الاسكان لها ايجابياتها ولها سلبياتها ، لكن سلبياتها - لظروف عديدة مرت بمصر وتكالبت عليها - كانت أوضح وأكثر تأثيرا مما ساعد على حدة المشكلة وتفاقمها على النحو الذي نراه الآن ..

● لكي يكون التكامل واقعيا ومؤثرا .. لابد من التنسيق بين شمال الوادي وجنوبه .. ولكي يستفيد السودان بالتجربة المصرية ، يأخذ بإيجابياتها ويدع سلبياتها التي أودت بالمشكلة الى الوضع الذي نعانيه حاليا .. وحتى يمكن مواجهة المشكلة في السودان قبل أن تتأزم وتستفحل .. لابد من موافاة لجنة الخدمات ببرلمان وادي النيل بتقرير فني يشرح تفاصيل المشكلة بجنوب الوادي في ضوء النقاط التالية ..

١ - أبعاد المشكلة تاريخيا .. بداية الازمة وأسبابها ..

٢ - تعداد الزيادة السكانية سنويا مع مؤشر افتراضي للزيادة المتوقعة في السنوات القادمة الى عام ٢٠٠٠

٣ - مقدار العجز الحالي في الوحدات السكنية وحاجة البلاد المتوقعة للفترة القادمة الى عام ٢٠٠٠ ايضا ..

٤ - دراسة واقعية لعناصر المشكلة أهمها ..

● حجم الاراضي المخططة تخطيطا عمرانيا مع ملاحظة عدم الطغيان على الاراضي الزراعية لحساب هذه المخططات ..

● بيان بحالة المرافق العامة بالعاصمة والاقاليم وأعمارها الافتراضية ..

● موقف مواد البناء خاصة الاسمنت والحديد والطوب ومدى طاقة المصانع المحلية وقدرتها التغطية احتياجات خطة التنمية ..

● دور العمالة الفنية المدربة .. وهل هي كافية أم بها عجز كما هو الحال في مصر ..

● حالة قطاع التشييد ومدى قدرته على القيام بالخطة المقررة ..

● مدى قدرة وامكانات كل من القطاع الخاص والقطاع الحكومي على القيام بالخطة المقررة

● التمويل المطلوب لمواجهة المشكلة ومدى امكانية توفير مصادره

وببذل هذا التقرير الموضوعي الواقعي يمكن عمل الدراسات اللازمة والمطلوبة لخطة مواجهة مشكلة الاسكان في السودان من الآن ، وقبل أن تتصاعد حدتها وتتفاقم ..

ومن واقع تجربتي الشخصية وتخصصي في قطاع المقاولات منذ اربعين عاما .. لاحظت انه يخوض مجال العمل في هذا القطاع معنا عمال كثيرون من مختلف الاصقاع والجنسيات .. عمال باكستانيون ، وايطاليون ، واسبان ، وهنود ، ويوغوسلاف وغيرهم .. ولكن للاسف لم اجد عاملا سودانيا تقدم للعمل في مجال المهنة ..

ومن هذا المنطلق أضع تصوري بضرورة العمل على تحقيق ما يلي ..

● أولا .. التعاون السريع في مجال تدريب العمالة الفنية المدربة على أعلى مستوى بين شمال الوادي وجنوبه ..

● ثانيا .. تبادل الخبرات في العمالة وشركات المقاولات بين شطري الوادي ..

● ثالثا .. تبادل الزيارات بين رجال الاعمال ورؤساء الشركات والفنيين للتنسيق في مجال الانشاءات بين القطرين ..

● رابعا .. تبادل تمليك العقارات والوحدات السكنية للمواطنين في شطري الوادي ..

●

وفي مجال السياحة

هذا المجال أصبح من أهم مصادر الدخل لمعظم دول العالم ، وبالتالي أصبح الاهتمام به يحتل المقام الاول في بلاد لا تملك ما نملكه من مقومات وامكانات حضارية عريقة .. هذا القطاع يتطور تطورا سريعا ويتقدم تقدما ملحوظا في معظم الدول بما يحققه مصدر دخل قومي لها .. بينما لا نرى لهذا التقدم العالمي ما يواكبه من اهتمام وتقدم مماثل في بلدنا سواء شماله أو جنوبه .. ففي الشمال تنتشر المشروعات السياحية على شاطئ البحر المتوسط وكذلك على شاطئ البحر الاحمر وقناة السويس والمدن ولاسباب ارتفاع الاسعار المستمر والغلاء الفاحش في تأجير الشقق بالمصايف بالاضافة الى ارتفاع أسعار السلع بها أصبح الكثيرون يفضلون قضاء فترة الصيف بالخارج في قبرص وجزر اليونان ويوغوسلافيا وبلغاريا والنمسا وغيرها .. فهي أقل تكلفة وأحسن خدمة بما يفقد بلدنا عائدا مؤثرا ليس من السياحة الخارجية فحسب بل وفي السياحة الداخلية أيضا •

وجنوب الوادي أيضا يتمتع بمناطق سياحية فريدة ، فهذه مناطق الغابات الكثيفة بحيواناتها البرية العديدة النادرة ، وغيرها من المناطق السياحية .. تؤكد لنا اننا لو جمعنا بين القطرين في رحلات سياحية مشتركة واحدة .. لأتينا ثمرتها المرجوة على النحو المأمول ..

● تبادل الرحلات الجماعية الشبابية بين شمال الوادي وجنوبه

● القضاء على الاجراءات المعقدة في السفر التي يشكو منها بعض المواطنين وتيسير سبلها وزيادة خطوطها ..

● تجهيز الفنادق وبيوت الشباب والكافتريات في الاماكن السياحية بالسودان ..

● زيادة الاهتمام بالمناطق السياحية على طول البحر الاحمر وشاطئ النيل على امتداد الشمال والجنوب وتسهيل طرق المواصلات ..

حقيقة أن ذلك يحتاج جهودا كبيرة وأموالا طائلة وامكانات ادارية واعية حتى يمكن وضع الاقليمين الشمالي والجنوبي في مقدمة الدول السياحية المتقدمة بما يستحقانه وبما يتمتع به الاقليمان من اماكن سياحية وحضارية عريقة وفريدة وبما يحويانه من آثار واماكن دينية اسلامية ومسيحية ومناطق الغابات الطبيعية وتنوعات تضاريسية ومناخية رائعة .. كل هذا يجعل مجال السياحة في بلدنا فريدا متميزا في نوعه ولا يحتاج سوى الاقدام الجرئ والتنظيم المخطط والمال الموجه التوجيه الصحيح .. لكنه في النهاية سيعود على القطرين بالخير الوافر العميم وبالرخاء الطيب فضلا عن توثيق الروابط وتوفير التحام المواطنين

اضبط

لماذا يهرب كبار المسئولين من لقاء ممثلي الصحف المعارضة ويرحبون بنظرائهم في الصحف المسماة بالقومية • ولماذا يطنشون عن شكاوى الناس او التحقيق الجدي في وقائع الانحراف والتجاوزات التي اصبحت موضة العصر ؟؟

فقد عجزت عن لقاء وزير التموين واحالتي الى مدير المطاحن - احمد عبد الغفار الذي انشغل هو الآخر فجأة بالاجتماعات ..

وكنت اود ان اسأل السيد الوزير لماذا يرفض وكيل وزارته بالجيزة ابو النصر بيومي - تطويرها الى نصف آلي ثم تراجعت بحجه ان الناس تحب العيش البلدي ومابتحبش الشامي !! فظلت معطلة حتى الآن وتوقفت عن امداد اكثر من ٧٠٠٠ مواطن في مناطقها بالجيزة وامبابه والحوامدية برغيف العيش يضطرون الى الحصول عليه في الطوابير من بعيد ثم يستثني وكيل الوزارة الهمام اكثر من مخبز من هذا القرار القراقوشي ؟!

واذا كانت مخابز الحكومة قد فشلت في تجارب انتاج العيش البلدي للبونته والتصاقه في درافيل المخبز الآلي الى جانب شهادة مصنع ابو قير الحربي الذي صنع هذه المخابز بانها غير معدة لانتاج النوع البلدي ..

هذا هو سؤالي للسيد وزير التموين • لعله يتخذ قرارا يرحم المواطنين !

محمود وصفي

خاطرة

حمارة تجر سيارة

هذه الخاطرة تستعير هذا العنوان من د. مصطفى الوكيل منذ ٤٠ سنة

رأيت في الطريق حمارة تجر سيارة : أما الحمارة فهزالها باد للعيان عظامها ناتئة واضلاعها لا يخطئها العد وارجلها لا تكاد تحملها أما السيارة فمن ماركة مرسيدس كالخنزيرة الممتلئة بالشحم واللحم فخمة كبيرة الحجم واطاراتها عريضة وهيكلها لامع كالمرآة المعدنيه وزجاجها يخفي الجالس بداخلها عن الناظرين أما هو فيستطيع ان يرى كل ما حوله بوضوح والاثاث الداخل فاخر الرياش •

عجبت من المنظر : هذا القصر المنيف الذي يتحرك على عجل عاجز عن الحركة ويحتاج الى هذه الحمارة تجرها الى مكان اصلاحها - ودارت الافكار في راسي في كل اتجاه ورايت ان حال بلادنا والادارة الحكومية لا يبتعد كثيرا عما اراه •

مصر العظيمة من أسوان حتى البحر المتوسط ومن حدود ليبيا حتى البحر الاحمر ذات المجد الخالد والعدد الوافر من ابنائها وجامعاتها ومدارسها والثروة الزراعية والمعدنية والبترولية وسمائها وهوائها ونيلها الفياض .. كل هذه العناصر التي كانت درة العالم وام الدنيا يقصد كل محتاج فيجد حاجته ويهبط اليها كل سائل فيجد ما سأل .. تتوقف عن الحركة والانتاج ويهجرها كل نابغة من ابنائها حتى تكاد تتوقف عن الحركة • وتديرها أيد هزيلة وعزمات قليلة في مراكز ادارتها من اضطر للبقاء ولا حيلة له للفرار من المصير الذي هو فيه لا يرضى عنه فهو لا يقدر عليه ما يكفيه ضرورات الحياة ..

حتى المباني الشاهقة وناطحات السحاب التي منيت بها بلادنا في آخر الزمان وكأنها تهزأ من ملايين المواطنين سكان القبور والخيام والمساجد امر عليها فاعجب للمرافق التي تخدمها شبكة المياه المتفجرة في كل يوم وفي كل شارع وشبكة الصرف التي تفيض على كل عابر سبيل بل تدخل بيوت المواطنين الذين لم يستطيعوا ان يسكنوا ناطحات السحاب أو يغيروا الحي الذي يعيشون فيه .. ما اشبه الابراج السامقة اللامعة ذات الوجهات الزجاجية ومرافقها وشوارعها بحمارتنا التي تجر السيارة ..

مكاتب الحكومة المهترئة التي أكل عليها الزمان وشرب وأكل عليها الموظفون الفول والطعمية وشربوا عليها الشاي • هذه المكاتب التي يدخلها السادة المستثمرون أصحاب المتاجر والحرف وهم ممتلئو البطون يلبسون افخر الثياب تلمع في أيديهم أنواع الخواتم والساعات اللامعة والفاقعة : من الذي يسير امورهم ويقضي حوائجهم ؟ الجالسون على هذه المكاتب الذين يبحثون عن محتويات الجمعيات الاستهلاكية والتسوية من ضروريات الحياة اليومية ! • فما أشبه كل هذا بحمارتنا الضعيفة النحيفة وسيارتها الفارهة المعطلة •

الخير في بلادنا والحمد لله كثير اراضي مصر لا تحدها حدود ما اوسعها مساحة • ومياهنا مهدرة في غير طائل ومعادننا وركائز الارض تنتظر من ينقب عنها ويستخرجها لتعود علينا بالخير والبركة • تأخرت الزراعة وساءت الصناعة وامتلأت المدارس والجامعات بالاعداد الفلكية فخرجت القوالب بالالاف وقل النوابغ من سوء الاجواء التعليمية ومن يستطيع الصمود والثبات تتناوله عوامل الهدم من كل جانب الا من عصم الله • ومكاتب التوظيف للدول العربية والبترولية تنتقي كل نابغ ونافع وتشتريه بدراهم معدودات ولا لوم ولا تثريب على احد فطالب القوت ما تعدى • ومطالب الحياة لا ترحم • بل هي رحمة الله التي اوجدت الخير عند الجيران حتى يلحق منها شبابنا نصيبا قليلا بالغرب والاغتراب ويكثر من كرامة النفس وسوء المعاملة •

ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وما دام الحكم يغتصبه المزيفون فيحتل القيادة من لا يحسنها ولا يدري من المنصب الا الاثراء غير المشروع واستغلال النفوذ فستظل الحمارة تجر السيارة الى ان يهب الشعب ليتملك زمام نفسه بنفسه فيصلح اداته ويقودها ابناؤها المخلصون الذين يجاهدون ويكافحون حتى يقتلعوا الفساد من جذوره والله ينصر من ينصره •

محمد متولي عوض

●● الشيخ كشك يقول « للشعب » :

لماذا الخوف من تطبيق الشريعة الإسلامية ؟

قضية تطبيق الشريعة الاسلامية تقف الآن في مهب الرياح ويراد لانفاسها ان تكتم ، لذلك ذهبت الشعب الى علماء الاسلام لتعرض عليهم هذه القضية الخطيرة .. وكان اللقاء مع الداعية الاسلامي فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك والذي مازال مبعدا عن مسجده بدير الملاك منذ احداث سبتمبر سنة ١٩٨١ .

فطرحنا عليه موضوع الحدود وموقف غير المسلمين في حالة تطبيق الشريعة فقال ان في عصر الرسول والخلفاء قطعت ست ايادي فقط وان غير المسلمين يجدوا عدالة مثلما وجدوها في الاسلام وان عمر بن الخطاب قد فرض لليهود مالا نظرا لحاجتهم .. وفيما يلي الحوار الذي دار معه :

٦ ايادي فقط قطعن في عهد الرسول والخلفاء الراشدين

اجرى الحوار : أحمد السيوفي

فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك ان موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية يراد لانفاسه ان تكتم بعد ان فرض نفسه على الساحه الاسلامية واصبح مطلبا شعبيا فماذا تقول للمسئولين؟

● جل جلال الله اذ يقول «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» فمن يوم هبط ادم عليه السلام الى الارض والحق في صراع دائم مع الباطل وكان الصراع سلسلة متصلة الحلقات يمسك بطرفها الاول ادم ابو البشر وطرفها الآخر اسرافيل نافخ الصور ومن يوم ان استقر ادم في هذا الكوكب الارضي وقد بين له الله تعالى طريق الهدى من طريق الضلال قال سبحانه وتعالى «فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» اذا كان الرياضيون يقولون ان الخط المستقيم اقرب صلة بين نقطتين فان أصحاب العقائد الرياضيه يقولون ان اتباع هدى الله لايضل صاحبه في الدنيا ولايشقى في الاخرة ومن يوم خرج النبي صلى الله عليه وسلم من غار حراء وقال كلمته التي اصبحت مثلا واصبح الجيل بعد الجيل يرويها : والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه .. من يومها علمت البشرية ان اصحاب الحق تهون الدنيا امامهم ولايهون الحق على انفسهم وتزول الجبال ولاتزول اقدامهم امام المبادئ الثابتة والاسلام يجب ان يؤخذ كله من اصول العقائد الى شعائر العبادات الى مناهج السلوك الى مبادئ الاحكام الى قواعد النظام يجب ان يؤخذ هذا بكل شعبه مصداقا لقوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولاتتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين » ويجب ان يحذروا مما ذكره الله تعالى بعد ذلك من عاقبة الوقوع في الزلل قال تعالى : «فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم» ولكل داء دواء يستطب به ، وماوجد على الارض من داء الا اوجد الله له الدواء والامة الاسلامية قد استبدت بها العلل وفتكت بها الامراض وتداعت عليها الامم كما تداعت الاكلة على قصعتها .. والامة الاسلامية كثير ولكن غثاء كغثاء السيل ولابد لنا من سؤال هو فما المخرج ؟

لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « ستكون فتن قال على : فما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله » اذن فليس لنا طريق الا ما نص عليه الصادق المصدوق فقد قال له على ما سنتك يا رسول الله قال : المعرفة راس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي وذكر الله انيسي والثقة كنزي والعلم سلاحي والرضا غنيمتي والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلاة •

اذن فطريق الخروج من الفتن وظلماتها كتاب الله ومعنى كتاب الله اي تحكيمه بيننا (افغير الله ابتغي حكما) وقوله تعالى (افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) (قل أانتم اعلم ام الله) فكتاب الله هو الذي لاتزيغ به الاهواء ولاتلتبس به الالسنة ولايشبع منه العلماء ولايمله الاتقياء هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار اضله الله •

هو حبل الله المتين ونوره المبين وهو الذكر الحكيم وهو الذي لايخلق على كثرة الرد ولاتفنى عجائبه من علم علمه سبق ومن قال به صدق ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم واذا كانت الامه قد تعدت عليها واعتلت صحتها حتى اصبحت لاتدري اين الطريق ، امه ربها الله نور السموات والارض وكتابها نور • فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين)

ان الاسلام يخاطب العقل الرشيد بالمنطق السديد قيل لاعرابي لم امنت بمحمد قال لانه لم يامر بشيء وقال العقل ليته ما امر ولم ينه عن شيء وقال العقل لم نهى ؟ لقد جربنا الشرق الملحد وجربنا الغرب النحل فشقينا بهذا وتعبنا بذاك فلنجرب الله مرة فوالله لن يصلح امر هذه الامه الا بما صلح بها اولها •

ان كنا نريد ان ننشد السعادة فليس ذلك الا في تطبيق شرع الله فقد اقام الاسلام الامانة على خمس قضايا كلية هي : الدين - النفس - العقل المال - العرض فهل هناك جانب آخر غير هذه الجوانب • لقد امر الاسلام بالحفاظ على العقيدة فحماها من الانحراف والردة وامر بالحفاظ على النفس فحرم الاعتداء عليها بالقتل او بالجروح وامر بالحفاظ على العقل فحرم المسكرات وكل ما يخل بالعقل وامر بالحفاظ على المال فحماه من السرقه والغصب واكله بالباطل وامر بالحفاظ على العرض فحماه من الفواحش والاعتداء وسلك له طريق العفاف فهل هناك امان اقوى من هذا الامان لقد جرب الاسلام فاقام امه مترامية الاطراف لاتغيب الشمس عنها فان كنا ننشد العداله الاجتماعيه فانظر الى عمر بن عبد العزيز جمع الزكاة في عصره فلم يجد مسكينا واحدا وكان ارحام الامه عقمت ان تنجب مسكينا ولم يكن عمر يحكم اقليما من الاقاليم انما كان يحكم امه تمتد من باريس الى الصين ومن سيبريا شمالا الى المحيط الهندي جنوبا فما زال يفيض بالمال والمال كثير فاصدر قرارا اسلاميا هو ايما شاب يريد زواجا فزواجه من بيت مال المسلمين فزوج الشباب وحمى الاعراض وزاد المال فاصدر قرارا اسلاميا اخرا يقول فيه ايما مدين عجز عن اداء دينه فاداؤه في بيت مال المسلمين فادى الدين عن الغارمين وبقي الكثير من المال فاصدر قرارا ثالثا ايما عبد اراد ان يعتقه سيده فعتقه في بيت مال المسلمين فحرر العبيد من بيت المال •

هذا هو الاسلام الذي جعل من العبيد سادة ومن رعاة الغنم قادة للامم انه الاسلام صانع الرجال ومحقق المعجزات اذن فما الطريق ؟

الطريق كما قال تعالى « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » وقال تعالى « ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السموات والارض » ويوم تنحرف الامة عن دين ربها وطريق نبيها يحق فيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا اراد الله بقوم قحطا نادى منادى من قبل الله يا بركة ارتفعي ويا امعاء اتسعي ويا عين لاتشبعي •

● الشيخ كشك هل الشريعة الاسلامية لوطبقت ستصنع مجتمعا مشوها كما يقولون ؟

● ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث جلادا ولا متعطشا لسفك الدماء انه كما وصفه الله تعالى .. بالمؤمنين رؤف رحيم وقوله (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) فلم يكن النبي ديكتاتورا مستبدا .. فالاسلام هو الذي فتح ابواب الجنة امام رجل سقى كلبا •

وفتح ابواب النار لامرأة عذبت هرة يوم يأتي الاسلام سيكون هو دين العدالة كلها فلن يقطع يدا الا اذا اشبعها ولن يرجم زانيا الا حماية للاعراض ولن يقتل الا المعتدى على النفس الذي يحارب الله ورسوله فلماذا الدفاع عن الاجرام دون اعتراف



● الشيخ عبد الحميد كشك

بحق اصحاب الحقوق ان تطبيق الحقوق يواكبه التربيه الخلقيه التي قال النبي صلى الله عليه وسلم عنه انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق •

فكم يدا قطعت ايام الرسول وخلفائه الراشدين فلم يقطع الاسلام ابد طوال هذه المدة كلها بل ان الرسول جاءه شاب ثائر يقول صرح لي بالزنا يا رسول الله فقال الرسول لاصحابه دعوه ويرفقه قال ادنه : ثم سأله ماتريد يافتى قال صرح لي بالزنا يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم : اترضاه لامك ، اترضاه لابنتك ؟ اترضاه لعمتك اترضاه لخالتك .. قال الشاب : لا يارسول الله ، فقال له : اذا كنت لا ترضاه لهؤلاء فكيف ترضاه لغيرك ؟ فقال الشاب ادع لي يا رسول الله ، فقال النبي : اللهم اغفر ذنبه وحصن فرجه وطهر قلبه •

فاي تشويه في هذا ، ان ما عز ابن مالك عندما جاء للرسول وقال له يا رسول الله لقد زنيت فراجعه الرسول اربع مرات وقال له : لعلك لامست او قبلت فقال ماعز : لا يا رسول الله لقد زنيت • فهل تمام الحدود الا بالادلة والاشهاد ؟ وهل تمام الحدود الا في مجتمع قد طهر من الطفيليات التي تنمو على حساب اقوات الصالح مجتمع خلا من العاطلين والمتعطلين والمتسولين الذين يعيمهم الاسلام معسكرات العمل حتى لايبقى في البيوت ولا في السجون الا مهنته فاى عذر بعد هذا الا لمهته •

من ذئاب البشر لايستريح الا عند رؤيه الدماء البريئه ، اذا سألت عن الاسلام فهو الخلق فهو الحق • الخير هو الجلال والجمال والكمال .. لقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن العداله الاجتماعية في الاسلام قال من كان لنا عاملا ولم يتخذ زوجا فليتخذ له زوجا ومن كان لنا عاملا وليس له مسكنا فليتخذ له مسكنا ومن كان عاملا ولادابة له فليتخذ له دابه هذا هو جانب الكفالة الاجتماعية في الاسلام فمن اعتدى بعد ذلك بالسرقة .. قال تعالى فبهم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم •

لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الميزان ليقوم الناس بالقسط ثم قال بعد ذلك (وانزلنا الحديد فيه باس شديد)

● هل تطبيق الشريعة الاسلاميه يؤذى غير المسلمين

● ماذا اهل الكتاب عدالة مثلما راوها في ظل الاسلام وحقائق التاريخ تشهد بذلك - او رايت عمر بن الخطاب يرى سائلا يسأل على الباب : ماذا دعاك الى السؤال قال : السن - الجزيه - الحاجة - ثم اتضح انه يهودي واخذه عمر الى بيته واطعمه ثم اخذه الى عامل بيت المال وقال • انظر هذا وامثاله فاجعل له في بيت المسلمين نصيبا فلا خير فينا ان اكلنا شبيبتهم وتركنا هم شيبا فاى عداله بعد تلك العداله : ان الله الذي امر بتطبيق الشريعة هو الذي قال « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين » •

ومن القواعد الاسلاميه المقررة في اهل الكتاب : لهم مالنا وعليهم ماعلينا - فلماذا يريدون ان يكونوا من طبقة فوقنا لماذا يرفضون المساواة معنا في المعاملة •

ان الاسلام عدل كله يرفض الظلم باي صورة من صورة وكما ان الاسلام شريعه عالميه فهو انسانيه عالميه وتاريخ الاسلام يتحدى ان هناك ذميا ظلم •

ونسى هؤلاء يوم سابق احد القباط مصر ابن عمرو بن العاص امير مصر فسبقه فضربه ابن عمرو فشكاه الى عمر بن الخطاب في المدينه فامر عمر النصراني ان يضرب ابن عمرو قائلا له : اضرب ابن الاكرمين .. فاي عداله بعد تلك العداله انه دين الحق فيه هو الاساس وكيف لا والله هو البناء .. (ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) •

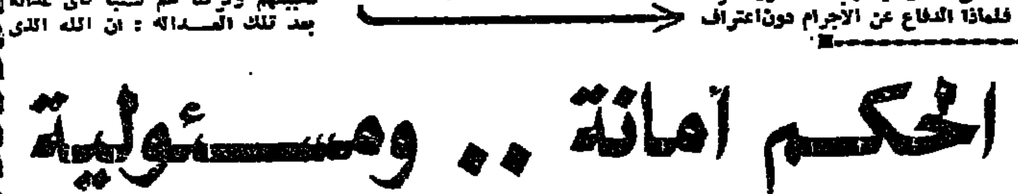
واختتم الشيخ كشك حديثه قائلا ان دور الفرد في الدوله التوعيه ولن يموت حق وراءه مطالب حق لاينام الافراد واقيموا دوله الاسلام في بيوتكم تقم على ارضكم •

اعلان يطالب المواطنين بمخالفة الله

هذا اعلان يطلب من المواطنين المسلمين ان يخالفوا الله وتعاليمه انه اعلان يطلب مشاركه المواطنين في صنع الخمور داخل دولة دستورها ينص على ان الشريعه الاسلاميه هي المصدر الرئيسي للتشريع •

كنا نتصور ان اول محاولات تطبيق الشريعة الاسلاميه هي اغلاق هذه المصانع التي تنتج الخمور ولكن يبدو ان هذه الحكومة مصرة على ان تخذل هذا الشعب المسلم •

اللهم هل بلغنا اللهم فاشهد



الحكم أمانة .. ومسئولية

بقلم :

الشيخ محمد الغزالي

الحكم في الاسلام امانة ثقيله يوجل منها الاقوياء فكيف يرنو اليها الضعفاء ؟ انه ليس جنون العظمة عند محب للسلطه ولا الاعتداد بالنفس سواء كان هذا الاعتداد وليد قدرة ذاتية او وليد حالة مرضية .. !

ان الحكم - عند من يكلف به - مسئولية فادحة امام الله ، والحاكم اجير عند جمهور المسلمين يرعى مصالحهم الدينية والمدنيه لقاء ما ياخذ من مرتبات .. ولننقل من سيرة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما يصور هذه المعاني وما يكشف اجمالا سياسة المال والحكم في الاسلام •

قال ابو بكر لام المؤمنين عائشة حين حضرته الوفاة :

« هنا يوم يجلي لي عن غطائي واشاهد جزائي ! ان فرحا فدائم وان ترحا فمقيم .. اني اضطلعت بامامة هؤلاء الناس حين كان النكوص اضاعة والخذل تفريطا . يعني انه ما رغب في الخلافة ولا احبها ولكنه احس ان الجبن عن قبول المنصب المعروض سيعرض الامة لفتن شداد ولذلك يقول بعد :

« فشهيدي الله ما كان يقبلني اياه ما كان يقبل مني تركه .. »

ويذكر ابو بكر انه ما اخذ من مال الامة الا النزر اليسير صفعة فيها لبن من ناقة خصصت له من بيت المال فيقول فتبلغت بصفحتهم وتعللت بدره لقحتهم واقمت صلاتي معهم لا مختالا اشرا ولا متكابرا بطرا !! لم اعد اتجاوز سد الجوعة ووري العورة وقوات القوام ؛ وقدر مايعيش به من القوت الذي يمسك حياته .

ثم يستشهد الخليفة الاول بانه اضطر للاكل من بيت المال دفعا للجوع وان احشاءه كانت تمتص لقناعة الاكل الذي كان يتناوله ! ولكن القطر يستبيح الري ! وعبارته هي « حاضرني الله من طوى ممض تهفو منه الاحشاء ، وتجب له الامعاء فاضطررت الى ذلك اضطرار الريض الى المعيف الاجن » •

ثم يوصي الخليفة المحتضر ابنته ان ترد على المسلمين ما اخذه من مالهم ، فيقول : فاذا انامت فردى اليهم صفحتهم وعبدهم الذي كان يخدمه ولقحتهم - الناقة التي كانت تحلب له - ورحاهم ، ودثاره ما فوقي اتقيت بها البرد ودثارة ما تحتي اتقيت بها قر الارض وكان حشوها قطع السعف » •

قال الشيخ الخضري : وكان ابا بكر يرى انه لاحق له في بيت المال نظير عمله - فاوصى بارضه للمسلمين مقابل ما اخذ منهم اما بلاؤه الطويل في تثبيت قواعد الاسلام امام المرتدين واعداء ، الله وحرب الفرس والروم فذلك جهاد عبد يبتغي وجه الله ولا يطلب عليه اجرا •

وظاهر ان الخليفة الاول جشم نفسه ما لم يكلف به فان الصحابة عن طيب نفس فرضوا له من المال العام ما يستحقه عدلا وهلا حرج فيه ابدا .. روى ابن سعد في طبقاته قال : كان ابو بكر يتعق من استقلال ملكه وعمل يده وقد ظل سته اشهر بعد خلافته وهو على حاله تلك لاينفق على نفسه من بيت مال المسلمين شيئا فصبح يوما وعلى ساعده ابراد وهو ذاهب الى السوق : فلقيه عمر فقال : اين تريد ؟ قال : الى السوق • قال تصنع ماذا ، وقد وليت امر المسلمين ؟ قال : من اين اطعم عيالي ؟

فقال : انطلق يفرض لك ابوعبيدة (امين بيت المال) فلما ذهب اليه قال ابو عبيدة افرض له قوت رجل من المهاجرين ليس بافضلهم ولا اوكسهم وكسوة الشتاء والصيف اذا اخلقت شيئا رددته واخذت غيره وقد مكث ابو بكر في حجرة من السعف حتى بعد البيعة بستة اشهر سبحان الله لقد قرات وصفا خوفي السياحة المكيف الذي كان يتردد عليه الرفيق خروشوف على شاطئ البحر الاسود شعرت بلفحة من الترف تلطف الجو وانا اقرا من بعيد فكيف لو سبحت فيه ؟!

فترى لو بات خروشوف ليلة واحدة في الحجرة المردة من سعف النخيل وتقلب على فراش من قش يقيه تر الارض ورطوبتها ماذا كان يقول ؟ هل يبقى على قوله : ان الدين يخدر الشعوب وهل يقول احد ان الخلفاء ياكلون اجساهم ؟ ام يعلمون ان آكلي الشعوب قوم اخرون •

في هذا يسكن المتواضع امام الرجل الذي وضع الخطة لطرد هرقل من الشام الى الابد وطرد كسرى من عاصمته وفي مقره الابيض الذي وصفه البحتري بقوله :

لست ادري أصنع انس لجن ... سكنوه ام صنع جن لانس •

رؤية

تعاني مصر من نقص شديد في الكهرباء النابجة • وكل ما تملكه شركات الكهرباء الحكومية لمواجهة النقص الشديد في الكهرباء هو ان تقطع التيار عن بعض الخطوط عدة ساعات لتمد خطوطا اخرى بها وتشغلها الشاغل ليس توزيع الكهرباء فحسب .. ولكن توزيع قطع الكهرباء ايضا • ولان صوت سكان المدن الكبرى اعلى من صوت سكان الريف فان توزيع قطع التيار لايكون بالعدل وانما بالظلم على الريف ولما كان الريف يحوى الآن مشروعات حيوانيه يهددها قطع التيار بالبوار فقد راجت تجارة المولدات الكهربائية الصغيرة • واى مائم في الريف لايمكن ان يقام ولايستاجر مولدا كهربائيا والا تعرض المائم لتهديد قطع التيار •

والعجيب ان اعضاء الحزب الوطني كانوا يردون على المواطنين عند اثارة مشكلة الكهرباء انهم سوف يزودون القرية بمحول آخر • ووجه العجب في هذا هو ان الكهرباء تنقطع عن الخط باكمله ولا يغني المحول في ذلك شيئا •

وعلى العموم فاننا نسبق الاحداث ونذكر المواطنين ان سياسة انتاج الكهرباء في مصر هي كما هي عرجاء وان الكهرباء سوف تنقطع عنهم بمعدل اكثر هذا العام وخاصة في الشتاء لحاجتنا لعشرات من حجم محطة شبرا الخيمة •

ونذكر لجنة السياسات ان ثمن عشرات الالوف من المولدات الكهربائية الصغيرة التي اشترتها مصر وراج بها سوق الانفتاحيين كان يمكن ان يبني عدة محطات عملاقة تحل جزءا من المشكلة •

د. احمد عبد الرازق

مفاهيم سياسية

استجواب

تتمتع السلطه التشريعية داخل الدول التي تاخذ بالنظام البرلماني باختصاصات مختلفة ، تتمثل في الاختصاصات المستمدة من وظيفة التشريع ، واقتراح القوانين المالية ، ومباشرة مهمة الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية •

وتباشر السلطه التشريعية مهمة الرقابه على تلك الاعمال بفضل ما تتمتع به البرلمانات (ايا كانت تسميتها) ، من حرية في هذا المجال • ومنها حق محاسبة سلطة التنفيذ عن طريق الاسئلة والاستجوابات • علاوة على تمتع البرلمانات بحق اجراء التحقيقات اللازمة عن طريق اللجان البرلمانية المتخصصة • فضلا عن نصها بحسب مطالبه الوزراء بتقديم الايضاحات المتعلقة بالمسائل التي تقدم اليها من جانب الافراد او الجماعات • وذلك الى جانب تمتعها في نفس الوقت بحق سحب الثقة من الوزارة باكملها او من احد اعضائها •

هذا بالاضافة الى بعض الهيئات البرلمانيه في ظل النظام البرلماني سلطة الرقابة على اعمال الادارة المالية ، وذلك عن طريق اقرار الميزانيات العامة واعتماد الحسابات الختامية • وان كانت الرقابة البرلمانية قد امتدت داخل بعض الدول المعاصره الى نظام المشرف على اعمال القطاع الحكومي والقطاع العام ومتابعه هذه الاعمال واستعصاء سلامتها وكيفيه مباشرتها •

وفي جمهوريه مصر العربيه يتولى مجلس الشعب مراقبه اعمال السلطه التنفيذية • على الا يؤدى ذلك بالطبع الى تدخل اعضاء هذا المجلس في الاعمال التي تكون من اختصاص هذه السلطه • ويباشر المجلس هذه المهمه بوسائل محدده ومنها الاستجواب •

ومما تقدم نتضح ان الاستجواب يدخل في عداد وسائل مراقبة البرلمان لاعمال سلطه التنفيذ •

والمراد بالاستجواب هو الاسئلة التي يوجهها اعضاء البرلمان للوزراء وذلك بقصد محاسبتهم عن سياستهم او انتقاد تصرفاتهم في الشئون الداخله في اختصاصاتهم • وذلك على عكس السؤال الذي يتمثل في مجرد الاستيضاح والاستفسار وهو ما يجعل للاستجواب اهمية بالغة ، خاصة انه كثيرا ما يتلوه طرح الثقة بالوزير او بالوزارة برمتها • ولذلك يحاط تقديم الاستجواب داخل اغلب الدول الحديثة بقيود عديدة غايتها منح الوزارة الوقت اللازم والكافي للاستعداد والاجابه •

وفي ذلك ينص الدستور المصري الحالي على ان لكل عضو من اعضاء مجلس الشعب حق توجيه استجوابات الى رئيس مجلس الوزراء او نوابه او الوزراء او نوابهم لمحاسبتهم في الشئون التي تدخل في اختصاصاتهم على ان تجرى المناقشة في الاستجواب بعد سبعة ايام على الاقل من تقديمه الا في حالات الاستعجال التي يراها المجلس وبموافقة الحكومة •

د• بكر القباني

تقرير خطير للجهاز المركزي للمحاسبات:

التأمين الصحي في وسط الدلتا ينحرف. وقياداته بالقاهرة تتستر عليه..!!

التلاعب في صرف الأدوية والأجور والمعدات وتزوير المستندات الرسمية

تحقيق : محمد السعدني

● ضبطت أجهزة الرقابة انحرافات خطيرة حدثت بفرع التأمين الصحي بوسط الدلتا الحقت خسائر جسيمة بالاقتصاد القومي وأفرغت رسالة التأمين الصحي من مضمونها •

●● كشف تقرير اجرته شعبة الخدمات العلاجية بالجهاز المركزي للمحاسبات بالقاهرة برئاسة كمال عزيز غنيم في ١٨-٨-١٩٨٣ عن اعمال الفرع خلال العام المالي ٨٢ – ٨٣ .. كشف تلاعب كبار المسئولين في مستندات صرف الاموال والاجهزة الطبية والفواتير والشيكات قدرت مبدئيا بملايين الجنيهات •

وبدلا من قيام رئاسة التأمين الصحي بالقاهرة بالتحقيق في الوقائع التي أوردها الجهاز سارع مدير التفتيش المالي والاداري بها لتحويل التقرير برقم ٤٩٧ لسنة ١٩٨٣ الى الدكتور محمود جامع المتهم الاول لكتابة تقرير يناسبه ترد الهيئة من داخله الى الرقابة •

● والقراءة في تقرير الجهاز المركزي تقول :

تراخي المسئولون في تحصيل قرض قيمته ٥٠ الف جنيه منح بدون فائدة منذ سنوات ، منه ٢٠ الفا من جمعية مبرة طنطا لجمعية الهلال الاحمر المصري و ٣٠ الف جنيه من مبرة المحلة الكبرى لمديرية الشئون الصحية بالغربية بالمخالفة للقانون.

– عدم تسوية نسبة حساب الفرع المخصصة من ايرادات الزيادة رغم قيام المستشفيات المماثلة باجرائها في مواعيدها واخفت دفاتر تحسين الخدمة المنظمة لعملية الصرف ومذكرة تسوية حساب البنك الخاص بتحصيلها بالاضافة لـ ١٣ الف جنيه من ايداعات كشف ح/ البنك بالمصرف الاسلامي ولم يتمكن مندوبو الجهاز من مراجعة مستندات ودفاتر حساب الزيارة والبنك من يوليو ٨١ حتى يونيه من العام التالي فابلغوا كتابة مدير الشئون المالية والادارية بالواقعة • محمد عرفة جامع • ابن عم مدير الفرع •

● د • صبري زكي

– صرف الفرع آلاف الجنيهات تحت بند تحسين الخدمة بالمستشفى استغلت في غير الغرض المخصص لها دفعت قيمتها ثمنا لوجبات غذائية في محلات عامة وشاطرات للاطباء..

– في صندوق العلاج الطبيعي لم تسو آلاف الجنيهات منذ عام ٨٠ منها ٥٧٠٠ لحساب هيئة كهربة الريف والاف اخرى في شكل مبالغ نقدية وشيكات اضيفت بحساب البنك دون قيدها بالدفاتر حتى تاريخ الفحص والتجاوز في صرف مستحقات الاطباء من نصيب العاملين بنسب خالفت القرار المنظم لذلك •

– صرف آلاف الجنيهات مكافآت للعاملين بعيادة المحلة الكبرى دون تحقيقها لايرادات بالصندوق •

– في قسم الاشعة والمعمل لوحظ عدم امساك الدفاتر المنظمة لحركة الادوية والافلام والاحماض والفوضى في عملية ارتجاع التالف منها للمخازن .. وتسليم بعضها للمرضى دون حفظها بملف أوراقهم وبمطابقة المنصرف من الافلام للقسم والمستعملة خلال عام ٨٢ وجد عجز قدر بـ ١٦١٥ فيلم وفي السرنجات ٣٦٢٤ صرفت زيادة عن التحاليل التي اجريت •

– وفي عملية شراء المعدات والاجهزة الطبية للمستشفى .. خالف المسئول القانون بالشراء من القطاع الخاص وبالامر المباشر دون سحب برنها من شركات القطاع العام

– وفي ممارسة توريد اصناف المستهلك الطبي لوحدات الفرع بجلسة ١٦ يناير أرسيت عملية توريد صنف كانيولا وماسك الحبل السري على مكتب الكمال للاستيراد باسعار تعدت ما عرضته شركة امريكو فتحمل الفرع مبالغ طائلة في شكل فروق اسعار ..

– مخالفة نظم وقرارات الهيئة في طريقة التعاقد مع الاطباء من الخارج للعمل بالفرع منها أخصائيي الجراحة والمسالك البولية وامراض النساء قبل تحديد عدد معين من الفترات لاجراء العمليات واخرى مقابل المرور بالاضافة للمحدد منه في القانون ٦٥ لسنة ١٩٧٩ .. فتضاعف صرف عدد الفترات للاطباء دون حق وبالتالي ارتفاع تكاليف عمليات مرضى التأمين بالمقارنة للمبين منها في القرار ٣١٠ لسنة ١٩٨١ الخاص باجر العلاج الخصوصي بلغت قيمة الزيادة في احدى العمليات ٦٥ جنيها بالفاتورة رقم ١٠١٩ لسنة ١٩٨٣ مما يقتضي الغاء تلك التعاقدات وتحديد المسئولية وتحصيل ما تم صرفه دون حق وحصر الحالات المماثلة •

– صرف لعدد من الاطباء الاخصائيين بعيادة الاستشاريين بمبرة طنطا اجور عن شهور وايام لم يتأكد من حضورهم خلالها وبالتالي يكون الصرف دون وجه حق •

– الدكتور محمود جامع مدير الفرع حصل على ٦٤٠ جنيها ولاحظ الجهاز تكرار القاهرة رغم سابق تحذيره منها في تقريره عن اعمال العام السابق •

– القى الفرع تعاقداته مع الاخصائيين الجراحين التي تمت طبقا لقانون الهيئة واستبدلها بنظام العلاج بالحالة الذي تحسب قيمته حسب أجور العلاج فصرفت مبالغ طائله دون حق •

– مخالفة الاخصائيين المتعاقدين للعمل بالعيادات الخارجية للقرار ٨٥ لسنة ١٩٧٨ المنظم لحالات العرض اليومي بالتعاقد لفترات محددة في الاسبوع وفترات تالية صرفت في أيام لم يعرض فيها مرضى منها الاول والتاسع من نوفمبر •

– مخالفة القرار ٢٣ لسنة ١٩٧٣ المحدد لاجور الاخصائيين في حالات الكشف بعياداتهم الخاصة والزيارات المنزلية وصرف مبالغ بالزيادة بلغت في بعض الحالات ٤٢ جنيها وزيادة متوسط الادوية المنصرفة للمستفيدين في الغربية عن محافظة المنوفية خلال الشهور من يوليو حتى نوفمبر بالمقارنة بين قيمة الادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية المنصرفة داخل المستشفيات من واقع سجلات التموين الطبي وبين قيمة الادوية المنصرفة خصما على ح / ٣٢ بند ادوية وكيماويات كان الفرق بينهما ٧٦ الف جنيه لم يعرف سببه •

– صرف ادوية بالاف الجنيهات لمرضى التأمين يوم خروجهم بالمخالفة لقرار الهيئه ٢١٨ لسنة ١٩٧٨ الذي يكتفي في حالات الضرورة بكتابة روشتة تعتمد من مدير المستشفى وتصرف من الصيدليات الخارجية المتعاقدة مع الهيئة وظهور فروق كبيرة في كمية الادوية المنصرفة للمريض من الصيدلية عند مطابقتها بخريطة العلاج كما صرفت كميات اضافية من الادوية والمستلزمات الطبية للمرضى دون تشخيص مرضهم وتحديد العلاج بمعرفة الاخصائيين والامر يستدعي التحقيق والمساءلة•

– عدم ارجاع علاج المريض في حالة وفاته تنفيذا لقانون الهيئه والحالة تستدعي التحقيق العاجل بعد ضبط الجهاز المركزي لاصناف متعددة من الادوية صرفت لمئات المرضى لم تكن حالتهم الصحية في حاجة اليها وقيام حكيمات قسم العمليات بتحديد كميات ادوية تصرف للمريض اثناء العمليات بالمخالفة للتعليمات التي تسند ذلك التخصص لطبيب التخدير والجراح فانعدمت الرقابة على الصرف وتأخرت مواعيد اجراء العمليات لاعضاء التأمين الصحي لمدد وصلت ٢٨ يوما في بعض الحالات فارتفعت بنفس النسبة تكلفة المنتفع منها بالاضافة لخطورة بعضها مثل حالات ورم النخاع •

– تعامل بعض الجهات المتعاقدة مع مبرة طنطا مع اطباء من الخارج لاجراء عمليات لمرضاهم ومحاسبتهم عن اجر العملية والتخدير بالمخالفة لبنود التعاقد معها •

– سمح المختصون لمئات الحالات المرضية المتعاقدة بالدخول في درجات اعلى من المبينة في خطابات تحويلهم لعدم وجود اماكن خالية في درجاتهم وتحمل المستشفى فروق اسعارها التي وصلت لبعض المرضى ٧٢ جنيها .. ونبه الجهاز لعدم تكرار مثل هذه الحالات قبل الحصول كتابة على موافقة جهة عمل المريض على دفع الفروق •

– تجاهل المستشفى دون بيان الاسباب تحصيل ثمن كميات كبيرة من حقن الصبغة والقطن والشاش والدرسينج من المرضى الخصوصيين واعتمدت صرف آلاف الجنيهات مكافآت عن جهود غير عادية لجزء من العاملين بها دون الاجراءات المنظمة لعملية الصرف المحددة في قرار رئيس الهيئة رقم ١٧ لسنة ١٩٨٣ منها ٣ آلاف جنيه في شهرين •

– عدم امساك سجل الاصول الثابتة طبقا لمقتضيات النظام المحاسبي الموحد لتتبع حركتها فبلغ الفرق بين ما وجد بدفاتر الاصول الثابتة وما اوردته محاضر الجرد الفعلي واحدا ونصف مليون جنيه واكتشف الجهاز اختفاء جانب كبير من تلك الاصول ، اجهزة وآلات طبية راكدة ، لعدم الصلاحية والاستعمال بلغت ٢٠٠ صنف تقدر قيمتها بملايين الجنيهات لاحتوائها على معدات معقدة مثل جهاز رسم القلب

– لم يسو العجز بمحاضر جرد الصيدليات والفروق بين الرصيد الدفتري للمخزون والظاهر في الحساب الختامي زادت قيمتها عن مليون جنيه بالاضافة لربع مليون اخرى قيمة معدات كهنة وجدت بالمخازن •

– نتيجة لعدم تسوية حسابات الفرع مع الجهات الدائنة والمدينة له ظهر عجز لحساب الدائنين قدر بـ ٨٦ الف جنيه ومبالغ اخرى حصل عليها أشخاص لم تسو حتى تاريخ الفحص و ٣٠ الف جنيه طرف مديريات الشئون الصحية بالمحافظات اجر مقدم للاطباء المنتدبين

– واستطرد تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات قائلا : انه ضبط شيكات ونقدية لم تودع بحساب البنك يرجع تاريخ بعضها لعام ١٩٨٠ وشدد على ضرورة الاتصال بالبنك لمعرفة السبب ، منها المؤرخ في ١٤-٧-٧٧ وله ثلاثة مبالغ بكشف بواقي ح/البنك ومخالفة تعليمات وزارة المالية القاضية بعدم سحب شيكات على البنك المركزي تقل عن خمسة جنيهات والتلاعب في استخدام ثلاث عشرة سيارة ملك فرع وسط الدلتا بزيادة معدل استهلاكها للوقود ورفع العلامة المميزة لها بهدف الهروب من الرقابة •

– ثم وصل التقرير لاخطر ملاحظاته عندما اتهم مدير الفرع بتوزيع كافة الاجهزة والمعدات والادوات المملوكة لمستشفى المبرة بطنطا على الوحدات التابعه للهيئة في داخل الفرع وخارجه بعد اصداره لقرار اخلاء المستشفى من المرضى فتبين اثناء مراجعة بعض مخازن تلك المعدات ان جانبا منها تالف والآخر به نقص بلغ عدده أكثر من ٩٤ جهازا طبيا فقرر مدير التأمين الصحي بالقاهرة لتجنب النتائج رد اثنين من أجهزة الكلى الصناعية التالفة سبق نقلها لمستشفى النصر بحلوان وناشد التقرير المسئولين بالتحقيق في واقعة استلام الاجهزة رغم سابق المعرفة بعدم صلاحيتها للاستخدام. والبحث في دواعي التعديلات التي حدثت بدفاتر العهدة بعد انتهاء الجرد السنوي خاصة دفاتر الروشتات واختلاف أرصدة العهدة عن ارصدة دفاتر الشطب بما يوحي بالتلاعب فيها بغرض تغطية العجز ولان دفاتر الروشتات تعد من الدفاتر ذات القيمة فالامر يتطلب تحقيق الموضوع واتخاذ اللازم من الاجراءات المنصوص عليها في اللائحة المالية والحسابات •

طابونة
رغيف محسن
(قرشين)
طابونة
رغيف عادي
قرش صاغ
الله يجازي اللي فرقنا عن بعض ياحماده...

منجزات اتحاد العمال تحت قيادة سعد محمد أحمد

● اطلعت على جريدة الشعب في العدد الصادر بتاريخ ٩ اكتوبر سنة ١٩٨٤ وقد شد انتباهي – بحكم موقعي النقابي – التحقيق الصحفي الذي أجرى بمعرفة الاستاذين عاطف حسين وسمير شرباش تحت عنوان الامن المركزي يجبر العمال على الوقوف طوابير امام خزانه المصنع لقبض مرتباتهم بعد الخصم •

ورغم تقديري الكامل لما احتواه التحقيق من وقائع وملابسات ادت الى تفجير الموقف في كفر الدوار ووقوع الاحداث المؤسفه فلا شك اننا جميعا كمصريين كنا نتمنى الا تحدث في بلادنا مثل هذه الاحداث التي تتحول دائما الى مادة صحفيه دسمه يتخذ بعضنا منها ذريعه لتصفيه حسابات او الهجوم على خصوم شخصيين او نشر وقائع وهميه بهدف الاثارة •

وبمراجعه ما نشر يلاحظ سرد وقائع استطاع مندوبكم ان يجمعها اثناء وجوده في مكان الاحداث واستطيع ان اقول انه قدم للجريدة تقريرا تسجيليا عن الاحداث دون التعليق عليها او ابراز رايه الشخصي فيها – بينما تضمن ما نشر ايضا الهجوم على القيادات النقابية والادعاء على غير الحقيقة ان العمال هتفوا بسقوط قمة الحركه النقابيه المصريه النقابي سعد محمد احمد وانتهى التقرير براى شخصي يطالب بضرورة اقاله سعد محمد احمد وزير القوى العاملة الذي استخدم نفوذه كوزير داخل الحركه النقابية للتاثير على رايها لقبول قانون التامينات الجديد - وهذا غير صحيح•

انني على يقين انكم تعلمون ان الاتحاد العام بقيادة سعد محمد احمد هو الذي رفض تطبيع العلاقات بين الحركه النقابيه المصريه واتحاد العمال الصهاينة (الهستدروت) في مواجهة الرئيس السادات •

وتعلمون ايضا ان الاتحاد العام بقيادة سعد محمد احمد هو الذي تصدى لمحاوله تصفية وبيع القطاع العام تحت دعوى تطويره واستجاب الرئيس محمد حسني مبارك لوجهه نظر الاتحاد العام وبقي القطاع العام قلعه للاقتصاد

وان الاتحاد العام بقيادة سعد محمد احمد هو الذي طالب بضرورة ان يكون الانفتاح الاقتصادي • انفتاحا انتاجيا يضيف الى الانتاج القومي

ان الاتحاد العام بقيادة سعد محمد احمد هو الذي كان وراء اصدار قانون النقابات العماليه رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ وتعديله بالقانون رقم ١ لسنه ١٩٨١ الذي جعل الحركه النقابيه المصرية سيدة نفسها وخلصها من اي وصايه

والاتحاد العام بقيادة سعد محمد احمد كان وراء اصدار قانون العاملين بالمناجم والمحاجر رقم ٢٧ لسنه ١٩٨١ الذي يعتبر ثورة في المجال التشريعي ويكاد يميز عمال المناجم والمحاجر في مصر عن اقرانهم في كثير من الدول

والاتحاد العام ايضا بقيادة سعد محمد احمد كان وراء اصدار قانون العمل رقم ١٣٧ لسنه ١٩٨١ الذي اعطى لعمال القطاع حقوقا ومكاسب لم ينالوها قبل صدوره في اى عهد •

محمد فهمي بدر
عضو اللجنه التنفيذيه واللجنه العليا بحزب العمل الاشتراكي

كشف انحرافات مالية فاستبعدوه من عمله

قرر محمد سامي جاد رئيس قطاع الشئون المالية والتجارية للتليفونات بالقاهرة استبعاد المحاسب محمد عبد الفتاح وهبة السروري مدير ادارة الحسابات المالية لتليفونات المنصورة من عمله ونقله تعسفيا الى دمياط دون تحديد سبب مقنع لهذا الاجراء •

علما بأن المحاسب المبعد قام بكشف انحرافات مالية بالادارة تورط فيها رئيس خزينة تليفونات المنصورة الذي اختلس مبلغا قدره ١٣٨١ جنيها من ايرادات الشركة ، وبعد الجرد الفعلي لايرادات الخزينه تبين ان المبلغ المختلس ارتفع الى ٢٢ الف جنيه •

والغريب أن هذا المحاسب المبعد صدر قرار بنقله من السنبلاوين حيث يقيم هو واسرته الى دمياط بعد كشفه لهذه الانحرافات وابلاغ كبار رؤسائه الذين اضطهدوه جزاء حفاظه على المال العام •

فضيحة الحضانة بالاسكندرية

وزير التربية والتعليم استدعى وكيل وزارته بالاسكندريه لبحث المشاكل التي نتجت عن مكتب تنسيق الحضانة الذي ابتكره وكيل الوزارة بالاسكندرية الذي ترتب عليه قبول أطفال من المنتزه في دور حضانة بالعجمي والعكس• واتضح أن المشاكل نشأت من وجود بعض الاستثناءات التي ترتب عليها غضب الاهالي ولجوؤهم الى القضاء لالغاء الاستثناءات التي منحت لكبار الموظفين بالمحافظة والشرطة وأعضاء المجلس الشعبي بالاسكندرية •

ومع بداية العام الدراسي اكتشف بعض الاطفال في حضانة كلية النصر للبنين ان زملاءهم انتقلوا الى السنة الاولى الابتدائية بدلا من السنة الثانيه حضانة وأبلغ الاطفال اولياء امورهم الذين تأكدوا من الحقيقة حيث اتضح لهم ان المدرسة حصلت على مصاريف السنة الثانية حضانة كتبرع ومصاريف السنة الاولى الابتدائية من كل طالب يرغب في تخطي ، سنة حضانة ، وبحصر الطلاب تبين ان عددهم ٦٣ بمدرسة النصر • وتبين ان هذه الظاهرة انتقلت الى مدرسة المنار ايضا تم نقل ٦٥ طالبا الى السنة الاولى الابتدائية بنفس الطريقة وبلغ متوسط ما دفعه الطالب ليتخطى سنة دراسية بالحضانة ٦٠٠ جنيه •

ولهم حق الرد

● جمعية بناء مساكن الاطباء لا تتبع المحافظة


● عبد المنعم عمارة

● تلقت « الشعب » من محافظة الاسماعيلية ردا حول ما نشر بتاريخ ٢٥-٩-٨٤ تحت عنوان الرجل المحظوظ في الاسماعيلية .. تضمن ردا مرفقا من د• امين كامل على رئيس جمعية مساكن الاطباء والصيادلة ..

جاء في الرد أن جمعية بناء المساكن للاطباء والصيادلة لبناء المساكن ليست تابعة للمحافظة ولكن للهيئة العامة لتعاونيات الاسكان التي تقوم عليها وتمولها وبالتالي فلا دخل لمحافظة الاسماعيلية في الاشراف على صفقه المساكن واستلامها ..

كما اسندت الجمعية مهمة البناء للمقاول أنيس حلمي ولا صحة مطلقا لما نشر من أن زوجته وشقيقته تصلان بلجنة التسليم التابعة للمحافظة •

الارض يملكها .. عويضة بهدف تحسين الخدمة

كما تلقينا من محافظة الاسماعيلية ردا حول ما نشر بتاريخ ١٨-٦-٨٤ تحت عنوان « من يملك الارض في الاسماعيلية ؟ » •

جاء في الرد أن هذه المساحة من الارض كانت في حوزة د• طلبة عويضة وتم ربط ايجارها بمعرفة ادارة املاك محافظة الشرقية.. وعندما اصبحت المنطقة من اختصاص املاك الاسماعيلية تقدم السيد المذكور مثله مثل عشرات من المواطنين الذين يتعاملون مع ادارة الاملاك تم تقدير الثمن بمعرفة اللجنة العليا لتثمين اراضي الدولة واتخذت ادارة الاملاك كافة الاجراءات التي يرسمها القانون لمثل هذه الحالات •

● استقرت التغذية في قرية بني غالب

● تلقت الشعب من شركة توزيع كهرباء شمال الصعيد ردا حول ما نشر بتاريخ ٢٨-٨-٨٤ تحت عنوان مطلوب حل مشاكل المواطنين في بني غالب • جاء فيه : من خط منقباد / لوحة توزيع الاربعين والخط محمل ولذلك كان ينفصل لزيادة الاحمال عليه •

وقد تم نقل تغذية القرية الى خط المطار حيث استقرت التغذية واصبحت نسبة الاداء واستمرارية التغذية مرتفعة وبذلك ازيلت أسباب الشكوى

● نقل التليفونات تم بهدف تحسين الخدمة

● تلقت « الشعب » ردا من هيئة التليفونات حول ما نشر بتاريخ ١٨-٩-٨٤ خاصا بشكوى السادة عبد العظيم حسين وعلى منصور ومصطفى عويس ومحمود سالم لنقل تليفوناتهم ارقام ٥٦ ، ١٣٧ ، ٦٥ ، ١٦٠ التابعة لسنترال السنبلاوين الى سنترالات اخرى ..

جاء في الرد أن نقل هذه التليفونات تم بهدف تحسين الخدمة ومنعا للمزيد من الاعطال وذلك بنقل كل تليفون الى اقرب سنترال له •

● لبيب زمزم

● الانقطاع كان لاسباب طارئة

● تلقت « الشعب » من وزارة الكهرباء والطاقة ردا حول ما نشر بتاريخ ٣١-٧-٨٤ تحت عنوان « قرية نادر تعيش في الظلام » •• جاء في الرد أن انقطاع التيار كان لاسباب طارئة وتم الاصلاح الفوري

● رئيس مركز مدينة دمنهور يبتعد عن الحق

● نشرت « الشعب » تحقيقا عن قرية قرافص تحت عنوان : « قرافص بدون كهرباء .. ولا مركز للشباب .. وتلف مئات الافدنة بسبب نقص المياه ..

المحافظ قام بتحويل هذا التحقيق الى رئيس مركز ومدينة دمنهور الذي قام بعد استطلاع موسع بكتابة رد الى سكرتير عام المحافظة ذكر فيه انني لست فلاحا وبالتالي لا يحق لي الدفاع عن الفلاحين لكنني اؤكد له انني فلاح ابن فلاح وان مديرية ري البحيرة قامت مشكورة عقب نشر الموضوع باصلاح الماسورة حيث عادت البسمة الى وجوه الفلاحين ..

أما بالنسبة لمسجد سيدي غنيم فقد اعترف في التقرير بوجود كمد لكنه كتب من واقع خياله ان عائلة غنيم تفرض نفوذها وتسلطها على المسجد مع أنه أول من يعلم من هو الذي يعمل على بناء واستكمال المسجد

أما بالنسبة للاستيلاء على أملاك الدولة فارجو أن يوضح لنا رئيس مجلس المدينة لماذا أوقف قراره السابق بازالة التعدي على أملاك الدولة التي لم اقصد سوى وضع النقط على الحروف فقط •

● ماهر أباظة

عادل محمود نعيم
امين شباب حزب العمل في البحيرة

كلام الشعب

عمال شركة صباغة المحلة يتساءلون :

لماذا لم يتم عزل رئيس الشركة المتهم بتبديد المال العام ..؟!

تحقيق : عاطف حسين

في دول الشرق والغرب هناك اجماع على انه عندما تثور واقعة انحراف أو شبهة انحراف تمس اي مسئول في أي موقع .. فان التنحية من منصبه اول الطريق لكي يأخذ الحق مجراه .. ثم التحقيق معه والمحاكمة .. يحدث هذا في العالم كله الا مصر .. !!

ففي مصر رغم قيام النيابة العامة بالتحقيق واقتناعها بثبوت واقعة الانحراف على المسئول .. الا انه يظل جاثما على أنفاس العاملين.. يعذب فيهم .. يشردهم .. ولا احد يقول له ماذا تفعل .. !!

يحدث هذا الآن في شركة النصر للغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى .. فرغم قيام النيابة العامة بالتحقيق معه في واقعة خطيرة اضرت بالمال العام الا انه مازال يمارس مهام منصبه حتى الآن.. فقد افرجت النيابة العامه عن رئيس مجلس الادارة بكفالة أربعة آلاف جنيه بعد اتهامه بالاضرار بالمال العام حيث قام بترسية مناقصة توريد قطع غيار على احدى الشركات الاجنبية بالمخالفة للائحة المزايدات والمناقصات .. فقد قام بالترسية على شركة تقدمت بعطاء قدره جنيها واحدا للقطعة الغيار بينما السعر العالمي من اجود نوع من هذه القطع لا يزيد عن ثمانية قروش واربعة مليمات .. وقد اخفى رئيس الشركة عن عمد عن لجنة البت تلكس من احدى الشركات العالمية تقدمت بعطاء يمنه ١٥ قرشا للقطعة وذلك لترسيته على الشركة التي تقدمت بالعطاء الذي قيمته جنيه للقطعة .. !!

هل تورط الجهاز المركزي

ولعل اغرب وقائع هذه القضية ماهو منسوب الى مراقب الجهاز المركزي للمحاسبات وهو ما قدمت اللجنة النقابية بابلاغه للمحامي العام بطنطا .. فقد اوضحت مذكرة اعضاء اللجنة النقابية انه بتاريخ ١٩-٥- حضر مراجع حسابات الجهاز المركزي للمحاسبات من مراقبة حسابات الغزل والنسيج بالاسكندرية لمراجعة مستندات واجراءات المناقصة رقم ٢٠١٦-٨٣ موضوع القضية رقم ٢٨٨٥ اداري نيابة عامة قسم اموال المحلة .. وقد ظل لمدة شهر في مراجعة ومناقشة المخالفات التي وجدها واعد تقريره وارسله الى رئاسة القاهرة – اي الى وكيل الجهاز المركزي للمحاسبات لشئون الادارة المركزية الثانية الرقابة المالية على القطاع العام بالقاهرة – كان ذلك في شهر اغسطس ١٩٨٤ اثناء عملية المحاكمة•

الا انه عندما طلبت النيابة تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات لتحديد مسئولية المتهمين والاموال الضائعة .. حضر الى الشركة نفس المراقب – الذي تحتفظ الشعب باسمه – فاعد تقريرا اخر مخالفا تماما للتقرير الاول الذي اعده بنفسه ايضا ..!!

ولعل هذه القضية التي حددها عدد من اعضاء اللجنة النقابية ومجلس الادارة المنتخبين في مذكرتهم الى المحامي العام ان صحت فانها تعد واقعة خطيرة تستوجب التحقيق فورا

يشتري أعضاء النقابة

ولما كان رئيس مجلس ادارة الشركة (المتهم) باقيا في موقعه فانه بدأ يتبع كل وسائل الترغيب والترهيب مع اعضاء اللجنة النقابية .. فبدأ من خلال رئيس اللجنة النقابية بالشركة في اضطهاد اعضاء اللجنة في حين كان الاجدر برئيس اللجنة النقابية ان يقف في مواجهة انحراف رئيس الشركة .. فقد قام رئيس اللجنة بالتحريض على عزل السيد رمضان امين صندوق اللجنة النقابية من موقعه كامين للصندوق مدعيا ان هناك وقائع مالية منسوبة اليه بينما السبب الحقيقي هو مطالبته بعزل رئيس مجلس الادارة بعد ادانته ..

وقد ثبت لجميع العاملين ان بعض اعضاء اللجنة النقابية وهم السيد رمضان عبد الهادي وصالح السعيد السيد والطاف بدير وجمعة الخميسي ابو العز والسيد احمد عمر ورمضان محمد الرخ ومعهم وجدي الرجاني والسيد عزام اعضاء مجلس الادارة المنتخبين ... بينما استطاع رئيس الشركة استمالة كل من السعيد الحنفي شكيل ونعمت رشاد قمر وذلك بصرف مبالغ نقدية لهم بشيكات على بنك مصر وتحتفظ « الشعب » بصور هذه الشيكات وقد عقدت اللجنة النقابية اجتماعا يوم ١٠-٩-٨٤ قررت فيه عدم التعامل نهائيا مع رئيس مجلس الادارة وعدم حضور رئيس اللجنة النقابية جلسات مجلس الادارة وناشدت المسئولين باستبعاد رئيس الشركة حرصا على سير العمل والانتاج كذلك جاء في محضر هذا الاجتماع استياء اعضاء اللجنة النقابية من قيام رئيس الشركة يوم الجمعة ٣١-٨-١٩٨٤ بمحاولة اقحام أمام مسجد تادرس في قضيته الخاصة الا أن الامام رفض ذلك .. كذلك استياء أعضاء اللجنة النقابية من قيام رئيس الشركة بالتأثير على رؤساء القطاعات بتهنئته بوسام الفنون والعلوم الذي حصل عليه رغم انحرافه مستغلا اسم العاملين في ذلك .. !!

اخر خبر !!

ولعل اخر خبر انطلق من الشركة هو قيام رئيس مجلس الادارة بتسوية العملية مع المورد السويسري وذلك باعتبار ثمن القطعة ١٥ قرشا بدلا من جنيه وارسال قطع غيار اضافية وغير مطلوبة بفارق السعر على ان يتم الشحن بالطائرة بدلا من السفن كما هو المتبع حتى يتسنى له التستر على فضيحته .. ولعل الغريب انه بدلا من ان يعرض الثمن الجديد على ادارة المشتريات المسئولة قانونا.. قام بعرض السعر على مدير الشئون القانونية المتهم معه في القضية ..!!

ولكن .. ترى هل تفلح محاولاته للتستر على الانحراف .. هذا ما سوف تثبته الايام القليلة القادمة.!!

بريد الشعب

الرحمة يا وزراء الصحة والتامينات والصناعة

الصحة تاج فوق رؤوس الاصحاء تذكرت هذا القول المأثور وانا اراجع مجموعة من شكاوى المواطنين بشأن حالات مرضية مستعصية واهمال في علاج هذه الحالات داخل المستشفيات ثم معاناة لاصحاب هذه الحالات في مجالات عملهم •

والى وزراء الصحة والتامينات والصناعة نقدم بعضا من هذه الشكاوى بهدف اجراء تحقيق مع الموقف الذي اهمل في حق مواطن مريض لا يملك لنفسه شيئا ..

●● متولي العزب متولي – ميت روس مركز دكرنس دقهلية :

حولت ابنتي رشا الى العلاج الطبيعي بالاشعة بمستشفى دكرنس العام وفي الجلسة الثالثة ترك اخصائي الاشعة طفلتي تحت الجهاز وذهب لقضاء حاجته ونتج عن اهماله اصابة ابنتي بحروق شديدة من الدرجة الاولى والثانيه والثالثة وترتب على الامر حدوث أكثر من عاهة للطفلة في أجزاء مختلفة من جسمها ونحرر عن هذا الاهمال جنحه رقم ٢٢٩٥ لسنة ١٩٨٣ جنح دكرنس ومنذ ٤ مارس ١٩٨٣ ونحن في انتظار وصول تقرير الطب الشرعي .. حتى يصل التقرير وحتى يجازى المهمل .. !؟

●● علاء رمضان سلامة – ميت غراب بالسنبلاوين دقهلية :

أصبت بمرض مزمن أقعدني عن مواصلة تعليمي لجأت الى الاطباء في عياداتهم الخارجية ووجدت ان الامر فوق طاقتي .. وأمل أن يأمر وزير الصحة بعلاجي في أحد المستشفيات العامة •

●● حنا عبد السيد حنا – شارع بركات المتفرع من شارع طوماتباي بالزيتون :

نظرا لانني كنت نزيلا بمستشفى درن العظام بحلوان لمدة ٤ سنوات متصلة ولانني متزوج واعول اسرة مكونة من ٧ أفراد فقد اضطررت الى ممارسة بيع الصحف ونظرا لمشقة هذه المهنة وما تتطلبه من جهد لا يتناسب مع حالتي الصحية فانني ارفع أمري الى وزارة التامينات لبحث حالتي بما يمكنني من سد مطالب أسرتي •

●● عبد الباقي احمد عبد الباقي – الونش الكهربائية بشركة مصر للغزل والنسيج بشبين الكوم :

أصبت داخل العمل ونتج عن ذلك اصابتي بعجز ١٥٪ فاستقطع مني بعض المميزات كالحوافز وعند الاطلاع على قانون التامينات وجدت أن لي الحق في صرف الحافز ومنذ ٣١ يناير ١٩٨٣ وانا حائر بين مكاتب الموظفين في الشئون القانونية فهل يحل وزير الصناعة مشكلتي خاصة أن قانون التامينات يعطيني الحق في الصرف • !

عصام سليمان

الى مامور قسم المعادي

في العام الدراسي الماضي ٨٣ – ١٩٨٤ أرسل مامور قسم شرطة المعادي مسئول العلاقات العامة بالقسم الى معهد فتيات المعادي الازهري وطلب منع استعمال الميكرفون في طابور الصباح • فطلب منه عميد المعهد خطابا رسميا بذلك ليرسله الى المسئولين بالازهر فلم يجبه ثم رجع ثانيا وهدد بمصادرة الجهاز اذا استعمل في طابور الصباح بحجة انه يحدث ازعاجا مع ان الميكرفون يستعمل مدة ١٠ دقائق فقط ابتداء من الساعة ٨.١٥ تتلى فيه بعض الآيات القرآنية ثم قراءة جريدة الصباح ثم تحية العلم •

واليوم تكرر هذا وحضر الى المعهد ضابطان برتبة ملازم اول وضخلا المعهد ومعهما اللاسلكي فاحدثا ذعرا بين الطالبات والمسئولين وطلبا خفض صوت الميكرفون علما بانه توجد مدارس عديدة بالمعادي تستعمل الميكروفونات في طابور الصباح ولم تسمع ميكروفونا اخمد صوته •

فلماذا يقصد بذلك معهد فتيات المعادي بالذات ولمصلحة من هذا ؟

زين العابدين
امين مساعد حزب العمل بالمعادي

مدينة السلام تعاني

سكان مدينة السلام الجدد في مساكن شركة النيل وشركة اطلس لم يتم توصيل الكهرباء لهم حتى الآن ..

كما ان اهالي مدينة السلام ناشدوا وزير التربية والتعليم أكثر من مرة باقامة مدرسة ثانوية عامة وتجارية لخدمة ابناء المدينة الذين يستنفدون طاقتهم ذهابا وايابا لمدارسهم في وسط القاهرة •

عبد العزيز جودة
امين لجنة حزب العمل الاشتراكي بمدينة السلام

الى رئيس هيئة النقل العام : نرجو مد خط ٣٤ الى أبو الغيط والحزقانية

اهالي ابو الغيط والحزقانية يناشدون رئيس هيئة النقل العام مد خط اتوبيس ٣٤ الى ابو الغيط والحزقانية رحمة بالاهالي والموظفين والطلبة •

قرى ميت غمر محرومة من المياه

في قريتي حصة ميت خالد بميت غمر لا تصل المياه ابدا الا في منتصف الليل لساعات محدودة .. مع العلم بان هناك ماكينتين لرفع المياه احداهما ديزل والاخرى كهرباء ولا يعملان !

عن اهالي القريتين بميت غمر
صلاح عزب أحمد

زراعة القصب تتدهور في أسوان

واجهت مزارعي القصب مشاكل كثيرة هذا العام في اسوان منها ان القطار الذي ينقل المحصول يتاخر ولا ياتي في موعده مما يسبب تلف القصب اضطر الكثير من المزارعين الى زراعة محاصيل اخرى !

محمود عمر عوض الله
عضو حزب العمل

أهالي شطانوف بالمنوفية يعانون من انقطاع التيار والمياه

في شطانوف منوفية يعاني الاهالي من الانقطاع المستمر في التيار الكهربي والمياه .. مما يضر مصالحنا واعمالنا •

هل يقوم المسئولون بحل هذه المشكلة •

عن الاهالي
ماهر محمد عبد الصمد

بائعو الثلج يشتكون

٧ الاف بائع ثلج مهددون في قوت يومهم لان تسعيرة الثلج وضعها مسئولو التموين بدون دراسة •

هل من المعقول أن يستمر هامش الربح لبائع التجزئة بدون تغيير منذ عام ١٩٣٦ •

نرجو من وزارة التموين تشكيل لجنة لدراسة مشكلتنا •

نائب رئيس الرابطة العام لتجار وبائعي الثلج
احمد عباس مرسي

عاجل الى : وزير الكهرباء

منذ اكثر من شهرين والتيار الكهربائي منقطع بقرى مركز ميت غمر ، والسبب مجهول • فالى متى سيظل هذا الحال يا وزير الكهرباء ؟

السيد محمد حمزه

الى رئيس الجهاز المركزي للتنظيم : تساوينا في الميدان واختلفنا في التعيين

رغم اننا جميعا كنا في الحرب سواسية كجنود الا ان القانون ١٢٧ لعام ١٩٨٠ وضع تفرقة بين هؤلاء الجنود •

السبب ان هذا القانون احتسب مدة الخدمة العسكرية للمؤهلين مدة خبرة تحتسب عند اقدمية التعيين ولكنه لم يحتسبها للعمال غير المؤهلين •

محمد سيد عثمان
حزب العمل

● ● ياحكام مصر .. اوقفوا هذه المهانة :

مؤسسة أمريكية تجمع تبرعات لتربية أطفال مصر
ادفع ٢٢ دولارا فى الشهر .. وتبنى طفلا مصريا بالمراسلة



شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهى متنفس للجيل الجديد بكل ما يحمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة فى التغيير وفى ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :
مجدى أحمد حسين

كتب ـ عصام الدين رفعت :

عندما تهون الامم ،وتفقد شخصيتها .. تتعرض لشتى صنوف الاذلال وتصبح كرامتها فى مهب الريح ! وكثير من الاعلانات المهينة تنشر فى صحف العالم عن مصر .. من المفروض ان تتابعها سفاراتنا ، وتتحرك للتحرى عنها ولوضع حد لها

اخر هذه المهازل اعلان نشر فى مجلة « نيو وومان » المرأة الجديدة .. الامريكية فى شهر اغسطس الماضى باسم مؤسسة تدعى « فوستر » يدعو الامريكيين الراغبين فى « الخير » الى دفع ٢٢ دولارا شهريا ، للانفاق على طفل فى احدى الدول الفقيرة من بينها مصر !! فى نوع من التبنى عبر المراسلة ، كيف يمكن تربية طفل مصرى بحوالى ٣٠ جنيها مصريا ؟ ولو تجاوزنا عن هذه الخدعة .. فكيف يتم اختيار اطفال مصريين للانفاق عليهم ؟ وعن طريق اى اجهزة فى مصر ؟ وكيف تقبل الحكومة المصرية المسئولة عن تعليم وتغذية اطفال

● د . آمال عثمان
هل سمعت عن المشروع ؟

مصر ؟ يمثل هذا المشروع او مجرد الاعلان عنه فى صحيفة امريكية .. علما بان المشروع غير موجه للايتام .. بل للفقراء .. وهكذا يمكن لامريكى ان يتبنى طفلا مصريا له والدان على قيد الحياة !!

لعل القارىء لايستطيع ان يستوعب هذه التقليعة الامريكية الجديدة والله اعلم بخلفياتها غير الانسانية!! لذلك سنترجم له وللمسئولين هذا الاعلان المشين !! .. والذى جاء تحت عنوان « ها هى فرصتك لتحقيق نصر

اخلاقى صغير » ثم يقول : « ماذا تفعل لو رايت طفلا خائفا وقد ضل الطريق ؟ ستتوقف وتحتضنه بين ذراعيك وتمسح دموعه وتساعده على معرفة طريقه . وبدون حتى التفكير فى ماذا تفعل ولاى سبب ؟

انت تعلم ما هو الصحيح

والآن يمكنك ان تفعل ذلك ، وان تتصرف بوحى اللحظة للوصول الى طفل مسكين على بعد آلاف الاميال .. وعبر مؤسسة (مشروع آباء فوستر) يمكنك مساعدة طفل لايتوافر له اكل كاف . ومكان مناسب للنوم ورعاية طبية وفرصة للتعليم (لاحظ ان فيه مصر التعليم مجانا حسب السياسة الرسمية !!) او حتى مجرد الامل .

أنه أختيارك

بل بامكانك ان تختار الطفل الذى تود ان تتكفل به : ولد او بنت ، وفى بلد تحب ان تساعده وتساعد هذا الطفل من خلال عائلته ، واكثر من هذا فستساعد هذه العائلة على العمل مع عائلات اخرى لخلق حياة افضل لاولادهم ، « هدف غامض » وبالمقابل فستتلقى صورا للطفل وتقارير مفصلة عن نموه ، ورسائل

بخط يد الطفل نفسه ، وسترى بنفسك الى اى حد تقوم بتغيير حياة « طفل فوستر » نحو الافضل للابد . وبشىء بسيط جدا .

فمقابل ٢٢ دولارا شهريا فقط ستجعل من الممكن لطفل ان يحصل على طعام وعناية طبية وتعليم ـ وامل ، انها فقط ٧٢سنتا فى اليوم تخيل ان مجرد الفكة من اموالك ستغير مجرى حياة طفل . (٧٢سنتا اى حوالى جنيه مصرى فى اليوم ، ونحن نعلم ان الجنيه المصرى لم يعد يشترى شيئا يذكر .. فلابد ان هناك مصادر تمويل اخرى) .

ارجوك لا تنتظر

اذا رايت طفلا بائسا فى الطريق فلن تنتظر وستساعده على الفور . من فضلك لاتنتظر الان وارسل هذا الكوبون او اتصل بنا تليفونيا (انتهى الاعلان اما الكوبون فيحتوى خانات لاختيار طفل يتراوح عمره بين : ٣ ـ ٦ او ٧ ـ ١٠ او ١١ ـ ١٤ كذلك لتحديد الجنس (ولد اوبنت) وخانه لتحديد البلد الذى تعتقد انه اكثر احتياجا واسماء البلاد محددة ١٣دولة فى آسيا وافريقيا على راسها مصر !

ومما يذكر ان مؤسسة فوستر تم تاسيسها عام ١٩٣٧ وانها قامت وتقوم بمساعدة اكثر من ٢٣٣ الفا وعائلاتهم فى اكثر من ٢٠ دولة (على حد قولها) ونحن نتساءل كم طفلا منهم من مصر ؟ واين حكومتنا من هذه المهزلة ؟ أم لعلها توافق عليها من قبيل الانفتاح الاقتصادى !!

مباحث أمن الدولة تمنع سكن طالب بالمدينة الجامعية

● احمد رشدى

تنظر محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة صباح اليوم ـ الثلاثاء ـ الدعوى المقامة من الاساتذة نبيل الهلالى المحامى واميرة بهى الدين المحامية ضد رئيس جامعة الازهر بشأن اعادة تسكين الطالب احمد عبد الجواد التونى بنهائى طب الازهر بالمدينة الجامعية .

وكانت مباحث امن الدولة قد اعترضت على اسكان الطالب بالمدينة الجامعية رغم الموافقة الصريحة والمكتوبة من نائب رئيس الجامعة وامينها العام على اسكان الطالب .. الا ان الباحث رات ان الطالب له نشاط سياسى فاعترضت على تسكينه ورضخت الجامعة لطلب الباحث ..

● ●

صوت جديلة

● صدر العدد الثانى من نشرة « صوت جديلة » التى تصدرها شعبة حزب العمل بجديلة فى المنصورة ، تناول العدد مشكلات الجماهير فى جديلة ، ولمحات من تاريخ المنصورة وكان منبرا لعديد من الشباب فى المجالات الادبية والفنية ... جهد صحفى مشرف .. والى الامام يا شباب جديلة .

● ●

مؤازرة فريق الزمالك مطلب قومى

● الانتصار الرياضى جزء لا يتجزا من الانتصار السياسى تناشد وزير الدفاع حشد جمهور كبير من قواتنا المسلحة لكى تؤازر فريق الزمالك فى المباراة القادمة ضد جيت الجزائرى .

زكريا سليط
شبين الكوم قطور غربية

تشكيل اللجنة الوطنية للطلاب

● قرر الطلاب الاستجابة لامانة الطلاب بحزب العمل الاشتراكى وبتشكيل اللجنة المصريه الوطنية للطلاب لتضم كافه الطلاب بشتى الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة بالاضافه لممثل المدارس الثانوية .

وتنحصر مهمة هذه اللجنه فى :

● ● المشاركه فى الدعوة لعقد مؤتمر عام لطلاب مصر على أن تقدم هذه اللجنة مشروعا بلائحة طلابية تعرض على مؤتمر الطلاب .

● ● الدفع بعدم دستورية اللائحه الحالية وتعديلاتها مع تشكيل لجنه للدفاع عن الطلاب فيمايتعرضون له داخل الجامعه .

● ● دعوة كافه طلاب الكليات لمواجهه كافة المشكلات التى تعوق المجتمع الطلابى والمتمثلة فى غلاء الكتاب ، وتفشى الدروس الخصوصية ، وسلب الارادة الطلابيه بالاضافه لمشاكل المعاهد العليا والخاصه .

● ●

«الوطنى» شرط للجامعةالعمالية

● اراد عدد من عمال شركة المقاولات المصرية « مختار ابراهيم » الالتحاق بالجامعه العماليه التابعة لاتحاد عمال مصر ، فوجئوا بما قالوه لهم هناك من ضرورة دخولهم الحزب الوطنى الحاكم كشرط لدخول الجامعه

رفعت سيد أحمد فى ندوة الشباب
لابد من الحوار بين التيار الدينى والتيار القومى

كتب عبد الرحمن أبو العينين

● رفعت سيد احمد

لابد من الدعوة الى توحيد التيارات الدينية والقومية او تضييق هوة الخلاف بينهما من اجل توحيد الصفوف والوقوف معا فى خندق واحد .

بهذه الدعوة بدا الزميل رفعت سيد احمد المحرر بجريدة الشعب محاضرته عن الدين والدولة فى الاسلام ..

فى منتصف القرن التاسع عشر ظهرت فى مصر ثلاث تيارات وهى التيار الدينى ويمثله الافغانى ومحمد عبده والتيار العلمانى ويمثله سلامة موسى والتيار التوفيقى الذى حاول الجمع بين التيارين ...

... الفكر بل فى الموقف ووقف مع الشيخ على عبد الرازق وطه حسين كموقف وليس كحسم للفكر ولذلك كان لابد ان تظهر تيارات اخرى لطرح القضيه .

● وعن دور التيارات الاخرى قال : ان الاخوان المسلمين كان يعادون النموذج الغربى مع التمسك بالتراث والشريعه .

وحزب مصر الفتاة كان يعادى الغرب فى فكره وسياسته معا وساعدهم على ذلك شخصيه احمد حسين الذى كان قويا وصلبا ويمتاز بالروح الوطنية المعاديه للغرب ..

واما الماركسيون : فلم يجدوا غضاضة عن الفصل الكامل بين الدين والدوله .

وعن موقف ثورة يوليو من تلك القضيه قال : عبد الناصر كان يميل الى الدين لا العلمانيه بدليل انه لم يطرحها قط واستخدامه الدين فى خطابه بالازهر ولمقاومته التحديات الداخليه والتعبئة السياسيه وكان الدين جزءا ضروريا فى بناء المشروع وهذا يؤكد انه لم يهتم بالدين كعقيدة بل كفكر بدليل انه لم يستخدم الدين فى الصراع العربى الاسرائيلى لانه يراه صراعا قوميا ، ولم ينظر لاسرائيل كوجود دينى بل كاستيطان غربى بعادى وجودا عربيا لا وجودا اسلاميا .

علم اسرائيل يداس ويحرق فى كلية الحقوق بالقاهرة

اقام طلبة جمعية الدراسات العربيه بحقوق القاهرة معرضا للمجلات والصور والخرائط عن حرب الاستنزاف وكيف كانت مقدمة طبيعية لحرب اكتوبر التى خاضها الجنود المصريون من ابناء الفلاحين والعمال وبالسلاح والجيش الذى بناه عبد الناصر ، ورغم ممارسات الادارة والامن ضد المعرض ، فان الطلاب صمموا على استمرار المعرض ، وقد وضعوا علم اسرائيل فى مدخل المعرض لكى يداس عليه بالاقدام من الداخل والخارج ، وردا على تهديد الامن قام الطلاب باحراق العلم تعبيرا عن رفضهم لكامب ديفيد والصلح مع العدو الصهيونى .

● ●

اهدار المال العام فى المنيا

كتب سيد احمد محمد :

تعاقدت المحافظة على شراء ١٨ اتوبيسا سعة ٣٦ راكبا للمساهمة فى حل ازمة المواصلات بالمنيا .. ولقد تحطمت الكراسى والابواب لانها اتوبيسات اطفال ، فمنها ٩ اتوبيسات مركونة بالجراج . وبسؤال احد المسئولين قال نحن اشتريناها على سبيل التجربة ..

يجىء ذلك التمادى فى الاهمال بعد ان تعطلت الاتوبيسات السابقه وتحمل ارقام ٥٣٦ ـ ٣٣ ـ ٤١ ـ ٨٤٣ ـ ٥٨ ورغم منظرها الجميل لكنها فى حاجة لقطع غيار

● ●

أين السنة الاعتبارية

العاملون بشركة مصر شبين الكوم للغزل والنسيج بشبين الكوم الذين يحملون دبلوم التلمذة الصناعية الثانوية يطلبون تطبيق السنة الاعتبارية اسوة بزملائهم فى شركة كفر الدوار .

عن العاملين :
فتحى نصار ابو السعد

فصول طائرة بمدرسة قطور الثانوية التجارية

كتب سمير شرباش :

● مدرسة قطور الثانوية التجارية تقع خلف مجلس مدينة قطور وتبعد عن الادارة التعليمية ٢٠٠ متر عدد الحجرات المعدة لاستقبال الطلبة تسعة عشر فصلا وعدد الطلبة المقيدين بالمدرسة ٣٦٠٠ طالب وطالبة فى حاجة الى ٥٤ فصلا اى أن هناك نقصا كبيرا فى عدد الفصول وعملا بالمثل المصرى « لقمة هنية تكفى مية » قسمت المدرسة الى فترتين صباحيه وأخرى مسائيه حتى يتغلبوا على نقص الفصول وتم توزيع ستة فصول أخرى بالمدرسة البدنية الاعدادية بقطور وستة فصول بمدرسة قطور الثانوية ويختص لكل منهما وكيل مدرسة متفرغا ويبقى ٤ فصول اطلق عليهم الفصول الطائرة حيث لا يوجد اماكن لاستقبالهم الا فى حالة اخلاء فصل نتيجة ذهاب الطلبة الى حجرة الآلة الكاتبة ؟ .



الى الشباب :

لمحة من تاريخ محافظة البحر الاحمر

تحتل المحافظه مكانة بارزة بين محافظات الجمهورية حيث تقع على شاطىء البحر الاحمر بساحل طوله ١٠٨٠ كم نظرا لمساحتها الشاسعه ويطلق عليها بلد الكنوز والثروات والطبيعه الساحرة . ترجع اهميتها التاريخيه الى عصر ما قبل الاسرات حيث تنتشر بها اثار لاتزال قائمة عند ام الفواخير ، كانت فى العصور البطلمية والرومانية مصدرا لجلب الاحجار واستخراج الذهب . عاشت بها قبائل عربيه كالبشارية والعبابدة والمعازة تعتمد المحافظه على طبيعه البحر الاحمر وشواطئه ومناخه المعتدل طول العام المتميز بالدفء والجفاف كسياحه ترفيهيه وعلاجية .

ترتكز السياحه بها على النقوش الفرعونيه قرب مناجم الذهب عند ام الفواخير ، الآثار الرومانيه الاسلاميه المسيحية مثل دير الانبا بولس ودير الانبا انطونيوس . والآثار الاسلامية الحديثة تنحصر فى قلعه القصير ومحجرها العثمانى القديم وميناؤها التى جدده العثمانيون وتتمثل السياحة العلميه فى متحف الاحياء المائيه بالغردقة وما يحويه من احياء سمكيه نادرة واصداف ومحار وشعب مرجانيه تحتار فيها العقول .

مهندس/عثمان أبو العينين شما

الميكروسكوب

العينة :

تم تجديد عقد الادارة الفندقية الفرنسيه لقرية مجاويش السياحية فى البحر الاحمر بين شركة مصر للسياحة ونادى البحر المتوسط لمدة ٥ سنوات جديدة .

الاهرام ـ العدد ٣٥٧١٩

التحليل :

قام نادى البحر المتوسط وله مقر بنتيل الروضة بالقاهرة بعد نشاطه الى قرية مجاويش بمحافظة البحر الاحمر حيث اتخذ منها مصيفا للعراة يلهون ويعبثون على شواطئها وهو ما لم يستطع أن ينكره محافظ البحر الاحمر فى رده على مجلة الاعتصام التى اثارت الموضوع فى احد اعدادها .

ومن جانبنا فاننا لا نستطيع ان نتصور لوصاه معالم مجتمع الفضيلة والنزاهة فى وجود هذه البؤر التسويقية التى تنتشر انتشار السرطان فى نسيج المجتمع بهدف تقويض قيمه الراسخة واحلال بدائل حافلة تتضمن داخلها عوامل الانهيار وتتناقض فى طبيعتها مع اخلاقيات مجتمعنا المصرى وتعاليم ديننا الاسلامى .

ومنذ فترة قريبة حدث فى الصين أن صادرت السلطات هناك يعلق على الليل واماكن اللهو حرصا منها على شبابها ولاعتقادها أن السكير والعربيد والمقامر لا يمكن أن يكون عضوا منتجا أو مواطنا صالحا فى المجتمع الذى يعيش فيه .

اننا نسمع كثيرا عن حملة للانضباط وأخرى لزيادة الانتاج ولم نسمع مرة عن حملة لمحاربة البغاء وانه اذا كانت حكومتنا قد ارتضت أن تدنس شرف الامة بالاتجار فى المحرمات كالخمور أو بتحصيل عوائد القمار والمراهنات والترخيص لاوكار ومواخير الليل لمزاولة نشاطها والتستر على ما يحدث فيها وهو ما يعد انتهاكا متواصلا وصارخا للنص التوضيحى شكلا فى الدستور والخاص بأن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع .

سيد عبد ربه
امين شباب الجيزة

عودة الروح

ليس ينقصنا اليوم الا ان نثق بانفسنا وبقدرتنا على عمل كل شىء ، الا ان نؤمن بحقنا فى الحياة وبحقنا فى المجد والعظمه .

هذا الايمان الذى ينقصنا هو الحد الفاصل بين القوة والضعف ، هو الحد الفاصل بين الاستسلام والتمرد بين التقهقر والتقدم .

هذا الايمان الذى فقدناه طويلا هو روح كل عمل وكل تقدم ، ونحن نريد اليوم أن نعيد الروح الى الشعب المصرى ، فلا يلبث ان يقوم بجلائل الاعمال ، ويحقق البرنامج المرسوم فى بساطة وسهولة .. فيمكنكم ان تلخصوا خطتنا فى كلمتين :

« عودة الروح » .

أحمد حسين

من مسرح شباب العمل فى شربين

من منطلق ايماننا بالعمل الجاد البناء لخدمة المجتمع والنهوض به كان لشباب العمل فى شربين بعض التجارب قد يكون من المفيد ان نطلع شباب الحزب عليها :

المشروع الطبى المجانى : وهو عبارة عن دعوات رسمية وجهت لمعظم اطباء شربين للمساهمة فى علاج غير القادرين بالكشف المجانى واستجابت الغالبية العظمى من الاطباء حتى وصل عددهم الى الثلاثين طبيبا فى مختلف التخصصات وقد تم الكشف على ٢١٤ حالة مرضية فى العيادات الخاصة .

ويضاف الى ذلك انشاء صندوق لجمع التبرعات للمرضى غير القادرين للمساهمة فى العمليات الجراحية وتوفير الادوية وذلك فى الحالات المستحقة .

المشروع التعليمى المجانى : على غرار المشروع الطبى وقد استجاب له عدد هائل من المدرسين فى كافة المواد وفى جميع المراحل على ان تستمر طوال العام وبالمجان ايضا .

مشروع نظافة المدينة : وهو عبارة عن توزيع اكياس النظافة على سكان احياء المدينة عن طريق شباب الحزب يوميا على ان يقوم مجلس المدينة برفع هذه الاكياس من امام المنازل يوميا .

المعرض الثقافى الفنى : وقد اقامت امانة الشباب معرضين اولهما ثقافى فنى افتتحه المهندس ابراهيم شكرى وضم لوحات فى شتى انواع الفنون بالاضافة للكتب السياسية والدينية والثقافية . واما المعرض الثانى فقد كان فى عيد الاضحى وساهمت فيه جهات كثيرة وبيعت الكتب باسعار رمزية ومخفضة ايمانا منا بدور الثقافة فى نهضة المجتمع .

فى المجال الرياضى : اقامت اللجنة الرياضية دورتين على الكاس المهداة من رئيس الحزب وقد اشترك فيهما ما يقرب من ستين فريقا يمثلون كافة شعب مركز شربين .

مشروع التفصيل والخياطة : وهو مشروع مجانى قامت به امانة المراة بمقر الحزب وعلى ايدى مدرسات متخصصات من اعضاء الحزب .

د . احمد عبدالحميد عليوه
امين شباب حزب العمل بشربين

شمامة الحديد

كيف حولنا درة مصر «القاهرة» الى واحدة من اسوأ عواصم العالم؟ كيف ارتكبت هذه الجريمة وتحولت الى واقع خلال عقد واحد من الزمن ؟! حقا .. لقد اصبحت القاهرة . تروى مأساة مصر المعاصرة .. وما اصابها من كيد الحديد ..

لقد تحولت القاهرة الى غابة من الحديد ، كتل متحركه تصطك فى بعضها البعض كل ثانيه وكل دقيقة ، وتفيض على الجانبين ، وتسد الافق . وارادت الدولة ان تستكمل الصورة ، فقامت ببناء كبارى حديديه قبيحه المنظر ، (فى محاولة فاشلة لتسكين ازمة المرور) قضت على رونق العاصمة وأحيائها التاريخية القديمة ، دون ان تحل حتى مشاكل الازمة المرورية من هنا .. واكتسبت القاهرة من خلال معاناتها من كل انواع الاختناقات .. كل الطبائع الرديئة والسلبيات البشعه للغابات (دون جمال طبيعتها) تتضح فى اتساع دائرة العلاقات اللاانسانية كبقعة الزيت التى لوثت الخليج العربى واوضاع القاهرة تروى مهزلة او مأساة مصر .. عندما صورت حكومتها للمواطنين .. اننا سنلتحق بالحضارة الغربية فى لمح البصر ، عندما اطلق العنان لكسب المال بلا ضابط . واطلق العنان للحلول الفردية ، للمجتمعات الفردية الوحشية فى كل صغيرة وكبيرة

وحددنا رئيس الجمهورية السابق فى احد تطبيقاته « الخلاقة » المبدأ العام ـ يطالب بمجتمع تتوفر فيه سيارة لكل مواطن .. او فيلا لكل مواطن او سيارة وفيلا لكل مواطن . وقد حولوا شوارع مصر الى مجتمع السيارة ، وهى احدى السمات التى يوصف بها المجتمع الامريكى .. على اساس ان كل مواطن لديه سيارة فى المتوسط تقريبا .. بدلا من التركيز المنطقى على الوسائل العامة للمواصلات ..

وهكذا فان « العبيد » لايقلدون « السادة » الا فى القشور والمظاهر .. لقد خلقنا مجتمع السيارة دون توفر مقوماته الطبيعيه التى ينمو ويتطور من خلالها .. واصبحت لدينا هذه الاوضاع الشاذة المنافية للعقل ، التى يصطلى بنارها اهل القاهرة الكبرى وهم يصلون الى حوالى ربع سكان مصر ، وهكذا اصبحت لدينا عشرات ومئات الالوف من المركبات المتحركة .. لا تدرى كيف نحركها ؟ ولا مكان لايقافها بالنهار او الليل وحولنا القاهرة الى جراج رهيب وكئيب ينفث كل انواع السموم .

فهل حقا مجتمع السيارة نوع من التقدم الحضارى ؟ لنتابع الحديث .

م . أ . ح

● ●

اجتماع لشباب شرق القاهرة ١٩٨٤/١١/٣

● يعقد يوم السبت القادم الموافق ٣ـ١١ـ١٩٨٤ اجتماع لشباب حزب العمل بدائرة شرق القاهرة وذلك فى مقر لجنة مصر الجديدة ١٨ ش ابراهيم اللقانى ـ الساعة السادسة مساء ، وذلك لمناقشة وسائل تطوير العمل الشبابى بالقاهرة ، يحضر الاجتماع الاستاذ فاروق عبد الحميد امين لجنة مصر الجديدة والزميل مجدى احمد حسين امين التثقيف .

○ نطالب الوزير!

تصحيح أوضاع المعاهد العليا

كتب ـ مصطفى الصفاتى :

○ بعد مبادرة د. مصطفى كمال حلمى بالاستجابة لمطالبتنا بوقف تحصيل الزيادة فى مصاريف المعاهد ، فاننا ما زلنا نطالبه بتحديد الموقف من باقى مطالب طلاب المعاهد العليا

● عدم احقيتهم فى الالتحاق بالمدن الجامعية .

● عدم احقيتهم فى التحضير للدراسات العليا .

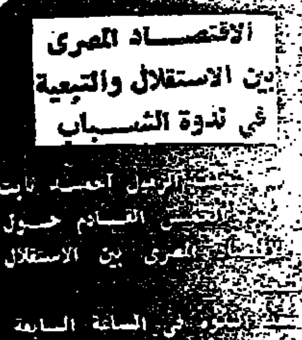
● عدم احقيتهم فى العلاج المجانى بمستشفيات الجامعات .

● عدم احقيتهم فى التعامل مع بنك ناصر .

● عدم احقيتهم فى الالتحاق بكلية الشرطة او الكلية الحربية

● بقاء المعاهد كما هى دون التطرق للتفكير لتحويلها لكليات

● الى متى تظل هذه المعاهد وادارتها بعيدة عن رقابة الاجهزة المختصة بالدولة ، حتى تتمكن هذه الاجهزة من وقف العبث بالمال العام



الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر : ٦ جنيهات ـ وفى للدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفى الدول الاخرى ٤٠ دولارا .

● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الإعلانات مع الإدارة

ثمن النسخة فى السودان ٢٥ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكي ٣١٢ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٢٨٤٢٣٠

مجتمع «الشعب»

● المهندس ابراهيم شكرى واعضاء حزب العمل الاشتراكي بالمحلة الكبرى وسمنود يقدمون خالص التهنئة للزميل عباس عمران بمناسبة المولود الجديد محمد ، كما يقدمون خالص التهنئة للزميل حمدى حجازى بمناسبة نجاح العملية الجراحية لابنته رشا .

● ●

● المهندس ابراهيم شكرى وقيادات ولجنه حزب العمل الاشتراكي بالمعادى يتقدمون بخالص التهانى للزميل مصطفى محمد فؤاد يوسف وعروسه الآنسة اسماء محمد وهبة بمناسبة خطبتهما .

● ●

● لجنة بندر دسوق وامين الشباب ابراهيم دسوقى يتقدمون بالتهنئة للزميل جاب الله هاشم والآنسة زينب الحسينى بمناسبة عقد قرانهما .

● ●

● يتقدم عادل نعيم أمين شباب البحيرة بخالص التهانى لشقيقه زكريا بمناسبة عيد ميلاد ابنه محمود لبلوغه العام الاول . ألف مبروك وعقبال مائة عام .

● ●

● يتقدم يحيى احمد سالم المحامى وعضو حزب العمل بأسيوط بالتهنئة للزميل أنور محمد حسن المحامى بمناسبة خطبته السعيدة .

● ●

● العميد ابراهيم راغب امين عام محافظة الغربية واعضاء الحزب يهنئون الزميل يوسف محمد البيض عضو مؤسس بالحزب بعقد قرانه والف مبروك .

● ●

● الزميل فرج عطية حسن امين مساعد لجنه حدائق القبه يقدم خالص التهانى لابن شقيقه جمال عبد الهادى عطية حسن وعروسه سميحه شمس بعقد قرانهما السعيد .

● جريدة الشعب تهنىء السيدة زهيرة محمود عبد العزيز مدير عام العلاقات العامه والاعلام بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بوزارة التعمير لحصولها على لقب العامل المثالى وشهادة تقدير فضلا عن شهادة استثمار من السيد رئيس مجلس الوزراء فى الاسبوع الماضى .

شكر
الحاج محمد أحمد عمر
رائد عمال البناء

ورئيس النقابة العامه للعاملين بصناعات البناء والاخشاب وسكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للخدمات العماليه يشكر المتفضلين بالسؤال عنه اثناء مرضه ويخص بالشكر

السيد الوزير سعد محمد احمد

واعضاء المجلس التنفيذى لاتحاد نقابات عمال مصر ورؤساء واعضاء مجلس ادارة النقابات العامة واعضاء مجلس ادارة النقابه العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب واعضاء مجالس ادارات اللجان النقابية التابعة للنقابة العامه للبناء متمنيا لهم دوام الصحة والعافية .

● المهندس سمير شرباش امين حزب العمل بقطور واسماعيل مجوز عضو امانة الغربية يهنئان الاخ مصطفى صقر بالزفاف السعيد والف مبروك .

● ●

● سمير شرباش المحرر بالشعب يهنىء الصديق حسن النجار بعقد قرانه والف مبروك .

عــزاء واجـب

● المهندس ابراهيم شكرى واعضاء حزب العمل بمركز ميت غمر يواسون الزميل عبد الجواد كمال زايد أمين لجنه تلا فى وفاة المرحومة شقيقته للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ●

● عبد الحميد غازى عضو اللجنه العليا وامين المحافظة وعزت هيبة امين مركز قلين وقيادات الحزب يشاطرون الزميل الاستاذ صلاح عبد القادر عطيه امين تنظيم الحزب بالمحافظه احزانه لوفاة المرحوم عبد المنعم عبد الوهاب ابو عطية عمدة فزمان ويتقدمون للعائلة بخالص العزاء .

● ●

● لجنه حدائق القبه تتقدم بخالص العزاء للزميل خالد حماد لوفاة والده تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته .

● ●

● اعضاء مجلس ادارة مركز شباب البجلات يتقدمون بخالص العزاء لاسرة فقيد الرياضة والشباب الاستاذ / محمود المحرصى رئيس مجلس ادارة مركز الشباب سابقا .

● ●

● خالد ومحمود محمد النحاس اعضاء الحزب بحلوان يشاطرون احمد عيسى بمصنع ٩ بحلوان . ومحمد عيسى والمهندس عبده عيسى لوفاة السيدة والدتهم ، ويدعون الله ان يلهمهم والاسره خالص الصبر والسلوان .

● ●

● بهى الدين عرفات امين الحزب بالشرقيه والامانة العامه بالمحافظة تعزى الزميل ابراهيم عليوه فى وفاة شقيقة الحاج مكاوى عليوه تغمدالله الفقيد برحمته والهمنا وآله الصبر والسلوان .

● الشيخ ابراهيم العزازى عضو اللجنة التنفيذيه وامين واعضاء حزب العمل الاشتراكى بمركز فاقوس يتقدمون بخالص العزاء لاسرة المغفور له محمد محمد على يعبو وشهرته حمودة ناظر مدرسه الحجاجيه الابتدائيه بمركز فاقوس واحد رجال الحزب المخلصين اسكنه الله فسيح جناته والهم آله الصبر والسلوان .

● ●

● ابراهيم شرشيرة وصبرى المليجى وأعضاء لجان الحزب بمركز منية النصر يشاطرون الزميل المهندس الحسينى ريحان الاحزان لوفاة والده تغمده الله برحمته .

● ●

الزميل محمد عبد الله بيومى وزكى الباسل وسامى عباس والسنى سلامة ومحمد سليم وهانى محمد عاشور يتقدمون بخالص العزاء للزميل على عبد الحميد عصيلحى لوفاة والده . اسكنه الله فسيح جناته .

● ●

● الزميل رسدى البنوى ولجنه حزب العمل الاشتراكى بالسنبلاوين وبرهمتوش يشاطرون الزميل العربى والعائلة الاحزان لوفاة المرحوم الحاج محمد حسن العربى .. للفقيد الرحمه وللاسرة خالص العزاء .

● ●

● الزميل فتحى مصطفى عضو امانه عمال حزب العمل بالقاهرة يتقدم بخالص العزاء للمهندس صبرى عبد الرحمن مدير عام التغذية بالشركه العامه للدواجن لوفاة زوجته اسكنها الله فسيح جناته والهم آلها الصبر والسلوان .

● ●

● صبرى المليجى وشباب الحزب بالبجلات يدعون بمزيد من الحزن والاسى ابن البجلات البار الاستاذ/ محمود المحرصى ـ ويتقدمون بخالص العزاء للاسرة .

باسم الشعب

رد عميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية
العدد القادم

حكومة الولايات المتحدة

تعلم الاغتيال السياسي

بقلم : فتحي رضوان

ليست هذه مهمة ننسبها الى حكومة الولايات المتحدة، فان جرائد أمريكا هي التي أشارت الى ضبط رسالة أعدتها ادارة المخابرات الامريكية ، وبينت فيها أحسن الاساليب لقتل الخصوم السياسيين ووجهتها الى اهالي احدى دول أمريكا اللاتينية ليطبقوها في محاربة خصومهم السياسيين الذين تخاصمهم أمريكا وتريد القضاء عليهم •

وقد كان ضبط هذه الرسالة فضيحة احرجت حكومة الولايات المتحدة في واشنطن ، فدول العالم جميعا . تستنكر الاغتيال السياسي، وتلعنه ، وتزعم انها تحاربه ، وتحاول اقتلاع جذوره من اساسه لانه وباء اجتماعي يعصف بالمجتمع الانساني ، ويدمر امنه ، ويلقي الرعب في قلوب الآباء والامهات ، والابناء والبنات •

والولايات المتحدة اكثر من اية دولة اخرى • لاتكف عن الادعاء انها لا هم لها في الليل والنهار ، الا تبني حقوق الانسان ، ودعوة الناس على اختلاف اديانهم ومذاهبهم ، وجنسياتهم والوانهم ، ان يتفقوا مع حقوق الانسان ، وان يمتعوا الناس بها ، وان ينددوا بكل عدوان عليها • والقاعدة النفسية ان المريب يكاد يقول خذوني ، وهي نفس القاعدة التي سجلها الادب الشعبي في بلادنا والتي تقول « اللي على راسه بطحة يحسس عليها » •

ولذلك فان امريكا كلما تورطت في عملية فتك بحق جماعة أو شعب من شعوب الارض ، بادرت فصرخت اجهزة دعايتها : ايها الناس ! احذروا العدوان على حقوق الانسان. وحكومتها لا تنقطع عن اصدار احكام عن حكومات الدول المختلفة وتعطي كلا منها وفقا يتناسب مع حسن سلوكه في مجال حقوق الانسان • فهذه دولة ممتازة في هذا المجال لانها لم يسمع عنها قتل أو خنق أو تعذيب خصومها السياسيين ، وتلك متوسطة لانها تقتل وتفتح ابواب المعتقلات وتعتدي على المتهمين بالضرب والتعليق ولكنها لا تسرف في هذا وقد اسقط في يد الولايات المتحدة عندما كشف النقاب عن هذه الرسالة التي كتبها خبراء ارهاب وتعذيب ، ليعلموا الناس كيف يقتلون خصومهم وينجون من قبضة العدالة ، بفضل وسائل وطرق ، تصفها هذه الرسالة كما يشرح الاستاذ علمه لتلاميذه مستعينا بالرسوم والجداول والصور •

ولابد أن تكون تلك الرسالة الفريدة قد تناولت بالشرح والتبسيط انواع القتل برصاص المسدس المكتوم الصوت • والبندقيه التي تصيب الهدف من بعد امتار عديدة ، وبالقنبلة الموقوتة ، والسيارة الملغومة ، واللغم الملقى في الطريق ، والخطاب المرسل بالبريد ، ثم تنتقل للتحدث عن القتل بالسم ، بأنواعه في الطعام والشراب ، في المنزل ، وفي المطعم العام ، وفي الحفلة الكبيرة •

ولابد أن تكون تلك الرسالة الرسمية التي سجلت علم وتجربة خبراء الارهاب الرسميين الذين يعملون في خدمة الدولة التي احتضنت الانسان وحقوقه ، ومازالت تحتضنه بشدة وحرارة حتى كادت تزهق انفاسه • لابد أن تكون تلك الرسالة قد وضعت قواعد وتوجيهات ، لارشاد تلاميذها الذين يتلقون على يديها علم القرن العشرين الذي يفوق كل انواع العلوم الانسانية من فلك وطب وهندسة وجغرافيا • ولابد ان يكون من بين هذه الارشادات العديدة ، كيف يراقب القائم بعملية الاغتيال فريسته عند الخروج من البيت ، والدخول الى النادي ، والصعود في المصعد ، والاقتراب من السيارة ، ثم اصطناع الاعوان من النساء والرجال -وكيف يدفع الاجور ، وكيف يتم الاغراء لتأمين العملية وضمان نجاحها •

والحق أن طبع هذه الرسالة ونشرها في صحف العالم الكبرى ، ستكون متاعا ادبيا عظيما ، سيتلوقه كتاب المسرحيات والمسلسلات وافلام الرعب ، والاثارة ، وستكشف لنا عالما غريبا ومثيرا ، يفكر له وينظم اوضاعه وتحركاته مجرمون كبار احيلوا الى المعاش ، فالتمسوا عملا اقل خطرا بالعمل في حساب ادارة مخابرات دولة كبيرة يتوافر فيها اولا الحماية الحكومية وثانيا مال الدولة الوفير ، وثالثا الاتصال المتع برؤساء الادارات ، والوزراء المشهورين ، والجنرالات والمريشالات، ومن يحيط بهم من جميلات الفنانات، اللواتي يسمع عنهم المواطن العادى ولا يجرؤ على الاقتراب منهن ، بل عن مجرد التفكير في هذا الاقتراب•

الحق انها رساله بديعه •وهي تكشف لنا عن حقائق السياسة الدولية التي نعيش فيها ، ونقرأ عنها الكتب فنظن أنها كلها مبادىء وافكار ، وخطط للعظماء ، وتدبيرات لكبار الحكام ومستشاريهم من قانونيين واحصائيين ، وخبراء نفس ، وعلماء اجتماع لان الحقيقة ان الذي يحكمنا هم رؤساء عصابات ، وقتله وكبار مجرمين وهم لا يقنعون بارتكاب الجرائم ، بل يعلمونها لغيرهم •وهم لا يكتفون بالمجرمين الذين لفظهم المجتمع فعاشوا في قاعة ، وأداروا ظهورهم له عازفين بالدين والتقاليد

وبطبيعة الحال بدات حكومة الولايات المتحدة ، ورئيسها يواجه انتخابات ستقع في ٦ من نوفمبر القادم ، والعالم كله يصدق انهذه انتخابات تجرى على ارقى اسس وقواعد الحياة السياسية حيث يكتب الفوز للاسمى خلقا • وللاترف منهجا ، وللاقدر على ادارة البلاد هذا كله كلام لا يصدقه الا المطحونون والضعفاء من أبناء العالم الثالث حيث المجاعات وتفشي الامراض • ويفهم الكبار في العالم الاول ماذا يجرى وراء الشعار ، مما يختزلونه ولا يكشفون عنه الا بين الحين والحين في شكل مسلسل تليفزيوني بعنوان مثلا « وراء أبواب واشنطن المغلقة» لمجرد التغيير واثارة شهية القارىء والمتفرج كما ترفع الممثلة ذيل ثوبها ، في حين انه الى جانبها مئات من الممثلات يتعرين تماما ، وكل جهات الدين تشاهد ولا تفتح فمها بكلمة •

المهم أن السيد رونالد ريجان الذي أعلنت أجهزة الدعاية اخيرا وبمناسبة الانتخابات انه رجل متدين ، وانه الف كتبا في الدعوة الى الدين ، وانه يتهم مواطنيه الذين يقبلون تدينه الحديث ، بانهم ليسوا مسيحيين طيبين ، وليسجل بصوته العذب الذي درب جيدا في استديوهات « هوليوود » صفحات من الكتاب المقدس •• هذا الرئيس التقي والورع أعلن انه كلف باجراء تحقيق في موضوع هذه الرسالة التي برزت في وقت غير مناسب ، هو الوقت السابق للانتخابات ، فاذا ثبت أن أحدا من موظفي المخابرات الرسميين وقع في طبع ونشر واعداد هذه الرسالة ، وجب فصله فورا • وفي الغالب ان هذا التحقيق لن ينتهي حتى تنتهي الانتخابات وتعلن النتيجة •

ولكن في نفس الوقت اعلن في واشنطن أن المعونات الامريكية لاسرائيل التي استمرت ٣٥ عاما تبقر بطون العرب • وتجز رءوسهم قد بلغت هذا العام ٢ مليار دولار و ٦٠٠ مليون وقد تحولت كلها معونات لا ترد • وقد حسبت احدى الجرائد الامريكية هذه المعونات وخرجت بالنتيجه التاليه :

معنى هذه المعونات أن كل امريكي يدفع من جيبه لاسرائيل أكثر من ٦ دولارات •

هذا أولا ، وثانيا أن كل اسرائيلي يقبض من امريكا كل سنة أكثر من ٦٠٠ دولار •

وليس في هذا اى تشجيع للارهاب ولا عدوان على حقوق الانسان ، وفي نفس الوقت صوت كل أعضاء مجلس الامن ضد ارهاب جنوب افريقيا الا الولايات المتحدة •• فهل يشك أحد بعد ذلك في أن الرساله موضوع حديثنا لم تصفها فعلا مخابرات أمريكا •

● تجار العملة والاقتصاد الوطني ●

الدولار

في الميدان

•• مرة أخرى :

يخالف الحزب الحاكم .. قواعد الديمقراطية .. !!

بقلم : فؤاد نصحي

لست أدرى هل من حقي أن أتدخل في الشئون الخاصة بالحزب الوطني الديمقراطي بالنسبة لتعيين اعضاء مكتبه السياسي الذي أعلن عنه يوم الخميس الماضي أم أنه أمر يعني أعضاء الحزب الحاكم وحدهم ؟!

•• لقد حسم صديقي الموضوع بأن قال ان من حقي بل من واجبي أن أكتب عن هذا (التعيين) خاصة أن رئيس الحزب الحاكم (رئيس الجمهورية) يطالب الاحزاب المصرية — دائما — بأن تمارس الديمقراطية داخلها ••

ولقد خالف الحزب الحاكم ابسط قواعد الديمقراطية . حينما صدر قرار بتشكيل مكتبه السياسي من ١٤ عضوا من بينهم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، وفيهم ٤ ضباط سابقين من القوات المسلحة (كان أحدهم مديرا للمخابرات العامة)، بالاضافة الى ضابط شرطة سابق (كان مديرا لمباحث أمن الدولة ثم وزيرا للداخلية) !!

وهذا المكتب السياسي للحزب الذي يحكم مصر ويقول انه صاحب الاغلبية ، لم تنتخبه قواعد الحزب ، انما تم اختيار أعضائه في غرف مكيفة الهواء ، وبتكتم وسرية ، دون التشاور حتى مع اعضاء هيئته البرلمانية في مجلسي الشعب والشورى !!

— ولقد تم تعيين الدكتور محمد صبحي عبد الحكيم امينا عاما للحزب ، ولسنا ندرى هل سيستدعي الامر أن يتخلى عن منصبه رئيسا لمجلس الشورى ، اذ أنه بهذه الصفة يرأس لجنة شئون الاحزاب السياسية ، وليس من المعقول ولا من المقبول أن يكون أمين عام حزب معين هو السلطة التي تسمح للاحزاب بالقيام أو تمنعها من ذلك. فضلا عن أن رئيس مجلس الشورى هو نفسه رئيس المجلس الاعلى للصحافة ، وليس من المنطقي أن يتحدث في أعمال هذا المجلس أمين عام لحزب معين ، والا كان معنى هذا العودة الى نظام الحزب الواحد والنظام الشمولي !!

● لقد أكد قرار تعيين أعضاء المكتب السياسي للحزب الوطني (الديموقراطي) انه أبعد الاحزاب عن الديموقراطية !! •• تماما كما حدث منذ شهور عند (تعيين) قوائم الحزب المرشحة في انتخابات مجلس الشعب ، والتي أعمد الاختيار فيها على تقارير اجهزة الامن • دون التشاور مع قواعده الجماهيرية (مهما كانت هذه القواعد ضعيفة) !!

وجاء هذا القرار متفقا مع ماسبق أن مورس من ارهاب ضد أعضاء الحزب الحاكم الذين اعترضوا على هذه القوائم •

ولقد أصرت وقتها قيادة الحزب الحاكم على اجراء انتخابات مجلس الشعب بطريقة القوائم الحزبية مع التمثيل النسبي رغم اعتراض أحزاب المعارضة وكثير من أعضاء الحزب الحاكم ، ثم بررت هذه القيادة هذا بفشل طريقة الانتخاب في الدوائر الفردية ، وبفشل طريقة الانتخاب بالقوائم الحزبية مع الاغلبية المطلقة التي أجريت بموجبه انتخابات مجلس الشورى والمجالس الشعبية المحلية التي قاطعتها احزاب المعارضة •

ولست أدرى أي هذه الطرق سيؤيد الامين العام الجديد للحزب الوطني (الدكتور صبحي عبد الحكيم) . فقد اختير هو شخصيا عضوا بمجلس الشورى بموجب القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٨٠ الذي تنص المادة ١٢ منه على ضرورة حصول أي حزب على نسبة خمسة في المائة من مجموع الاصوات ليصبح له حق التمثيل في المجلس ؟!

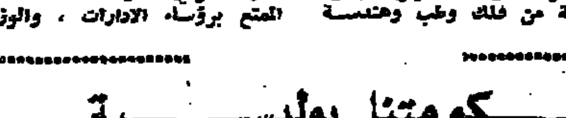
والى يجد الامين العام الجديد حرجا والمكتب السياسي يجمعه برئيس مجلس الشعب المعين (الدكتور رفعت المحجوب) ، خاصة ان المادة ١٧ من القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ في شأن مجلس الشعب (بعد تعديله بالقانون رقم ٢١٤ لسنة ١٩٨٣) ترفع هذه النسبة الى ثمانيه في المائة من أصوات الناخبين

●● والى الذين يتحدثون عن الديموقراطية داخل الاحزاب اقول ان اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكي قررت في اجتماعها الاخير تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر العام الثالث للحزب (المقرر عقده يومي ٢٠ و٢١/١٢/١٩٨٤) ، والتي من مهامها اتخاذ الترتيبات الخاصة بانتخاب رئيس الحزب و٣٠ عضوا باللجنة التنفيذية• وسيفتح باب الترشيح خلال النصف الثاني من شهر نوفمبر • ومن حق جميع أعضاء المؤتمر العام للحزب أن يتقدموا بطلبات الترشيح • وسيكون التصويت سريا وباشراف لجنة خاصة لا تضم أي مرشح !!

وستعقد اللجنة التنفيذية بعد انتخابها اجتماعا لانتخاب نائبي رئيس الحزب والامين العام والامناء المساعدين الثلاثة وأمين الصندوق ومساعده• وهؤلاء يشكلون برئاسة رئيس الحزب (المنتخب) هيئة المكتب أو (المكتب السياسي) بتعبير آخر •

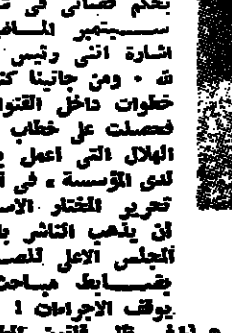
وطبقا للنظام الداخلي لحزب العمل الاشتراكي فان انتخاب الرئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية يكون لمدة عامين • وكان المؤتمر العام الاول للحزب قد انتخب الرئيس وبقية أعضاء اللجنة التنفيذية الحالية يوم ١١/٦/١٩٨٢ (بمشاركة حوالي ٦٠٠ عضو) •

●● ولست أدعي — بذلك — أن الديموقراطية قد اكتملت داخل حزب العمل الاشتراكي ، فهناك ملاحظات وتحفظات لي شخصيا على طريقة ادارة الحزب ونشاطه •• ولكننا نفخر في النهاية باننا قد انتخبنا بواسطة اعضاء المؤتمر العام •• ولم يصدر مرسوم أو قرار بتعييننا ••



حكومتنا بوليسية ..





● صافيناز كاظم

● تلقيت من الكاتبه والاديبه والصحفيه المعروفةرساله جاء فيها :

صدرت مجلة (المختار الاسلامي) بحكم قضائي في شهر ذي الحجة سبتمبر الماضي وعليها اشارة انني رئيس التحرير حمدا لله • ومن جانبنا كنا قد سرنا في خطوات داخل القنوات الشرعية فحصلت على خطاب موافقة من دار الهلال التي اعمل بها « لا مانع لدى المؤسسة » في أن أكون رئيس تحرير المختار الاسلامي • وقبل أن يذهب الناشر بالموافقة الى المجلس الاعلى للصحافة فوجىء بضابط مباحث أمن الدولة يوقف الاجراءات !

الذا لان لضابط المباحث هذا في ظل قانون الطوارىء مراقبة مواد العدد وقراءتها حرفا حرفا ، وتقرير ما ينشر وما لا ينشر — على الرغم من اننا ليس لدينا رقابة وصحافتنا حرة • هذا الضابط لم يعجبه ان يرى اسم صافيناز كاظم رئيس تحرير وهدد الناشر اما أن يرفدني من رئاسة التحرير او يصادر المجلة •

المهم لاسباب خاصة بالناشر ليست من شأني صدر هذا الاسبوع العدد التالي رقم ٢٩ • وقد حذف اسمي من رئاسة التحرير بل بل حذفت عبارة رئيس تحرير باكملها •

انا لا اتصور ان هذا الضابط قد تصرف معبرا عن دولة مصر او حكومتها او وزارة داخليتها •

شاء الله لمصر الحرية والتخلص من جبروت الاهواء ، وبغي الشخصيات ، ومظالم الفساد • فلماذا يشاء ضابط في مباحث امن الدولة • ان يعبث بكل هذا؟ لمصلحة من ؟ ولاهواء من ؟ وتعبيرا عن من ؟

وانا بطبيعة الحال اضم صوتي الى الاستاذة صافيناز كاظم ، واتساءل تساؤلها ،واحتج احتجاجها وانتظر ردا ارجو ان يصلني قبل العدد القادم •

ف • ر

من المسئول عن هذا الظلم

بقلم دكتور : الشافعي محمد بشير

استاذ ورئيس قسم القانون الدولي جامعة المنصورة

وزير خارجيتنا الدكتور عصمت عبد المجيد ، قضى معظم حياته الوظيفية الهامة في الامم المتحدة • فهو بذلك دبلوماسي محترف يختلف كثيرا عن الدبلوماسي الهاوي الذي تعينه الحكومات احيانا من بين ضباط الجيش او الاطباء أو المحامين او غيرهم ممن لم يتمرسوا في وظائف وزارة الخارجية ومهامها الدبلوماسية •

ولقد شاهدنا وزير خارجيتنا وهو يسافر الى نيويورك على راس وفد مصر الذي يضم الاستاذ ابراهيم شكري زعيم حزب العمل والاستاذ يس سراج الدين ممثلا لحزب الوفد والدكتور محمد عبد اللاه عن الحزب الوطني وغيرهم ، كما رأينا وسمعنا وزير خارجيتنا وهو يخطب في الجمعية العامة للامم المتحدة مشيدا بالديمقراطية المصرية التي يترجمها بصفة خاصة ذلك الوفد الذي يجمع مندوبي حزب الحكومة ومندوبي احزاب المعارضة في مظهر خارجي دولي للديمقراطية في مصر •

قضية الجهاد

وبعد أيام قليلة من حديث وزير خارجيتنا عن الديمقراطية المصرية أعلنت محكمة امن الدولة العليا حكمها في قضية الجهاد ، وحكمت ببراءة مائة وتسعين متهما كانت السلطات قد قبضت عليهم وأودعتهم السجون منذ ثلاث سنوات • اى ان هؤلاء المواطنين قد قبض عليهم ظلما وسجنوا ظلما وحرموا من حرياتهم ثلاث سنوات قبل ان تعلن المحكمه براءتهم وهذا يعني ادانة الاجراءات البوليسيه في القبض على الناس واتهامهم على غير أساس ثم سجنهم ظلما لثلاث سنوات بكل مايحمله ذلك من خراب للبيوت ودمار للمصالح وعذاب للاهل ••

ومادام وزير خارجيتنا يتحدث عن الديمقراطية المصرية امام أكثر من مائة وخمسين دولة ممثله في الجمعية العامة للامم المتحدة ، فلابد انه يعرف ان الجمعية العامة قد وافقت في عام ١٩٦٦ على اتفاقيات حقوق الانسان وصدقت عليها مصر متأخرة في ٨ ديسمبر ١٩٨١ واعتبرت قانونا مصريا منذ منتصف ابريل ١٩٨٢ •

تنص هذه الاتفاقيات الدولية على انه لا يجوز القبض على المواطن تعسفيا كما حدث في قضية الجهاد، اذ ثبت من حكم المحكمة ان السلطات قد قبضت على ١٩٠ شخصا تعسفا بدليل حكم المحكمة ببراءتهم بعد ثلاث سنوات من القبض عليهم وسجنهم•

ويعرف وزير خارجيتنا ان الجمعية العامة للامم المتحدة قد اصدرت اعلانا في ديسمبر ١٩٧٥ يمنع كل عمل من اعمال التعذيب او المعاملة القاسية او المهينة للمواطنين • وقد تعرض المتهمون في قضية الجهاد لتعذيب وحشي وغير آدمي داخل السجون كما ورد في تقارير الطب الشرعي واقوال المحامين في المحكمة وما نشرته صحف المعارضة •

ديمقراطية خارجية أم داخلية ؟

وهنا ما يجعلنا نتساءل عن نوع الديمقراطية التي يتحدث عنها وزير الخارجية امام اكبر برلمان عالمي هل يقصد الديمقراطية الخارجية التي تمثلت فقط في ذلك الوفد الذي يضم ممثلي احزاب المعارضة المصرية ؟ أم انها أيضا ديمقراطية داخلية تحترم حقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة في هذا الشأن ؟؟

نرجو ان يراجع السيد الوزير نفسه عندما يعود الى ارض الوطن وان يسأل زميله وزير الداخلية عما يجرى من جانب وزارته ضد قواعد واحكام واعراف القانون الدولي خاصة ما تعلق بحقوق الانسان ؟؟

وعندما يعود وزير خارجيتنا الى ممارسة عمله في القاهرة نرجو ان يسأل من حوله عمن يكون المسئول الاول والثاني والثالث الخ عن القبض التعسفي على مائة وتسعين بريئا وايداعهم السجون ظلما مدة ثلاث سنوات ؟!

حسين عيد سكرتير العلاقات الخارجية لاتحاد عمال مصر يقول :

اتحاد عمال مصر لا ينتمي الى الاتحاد الحر أو الاتحاد العالمي

●

كتب — عزت العارف :

تحتل الحركة النقابية المصرية موقعا متميزا على خريطة العطاء من اجل مصر تزداد يوما بعد آخر في كافة المجالات وان كان حديثنا سوف يكرس في هذا العدد عن مجال واحد من المجالات المتعددة التي تنهض فيها المنظمات النقابية بدورها كاملا • فلا شك ان العلاقات الخارجية هي أحد المجالات الهامة التي تعكس مواقف واتجاهات الحركة النقابية المصرية تجاه العالم الذي نعيش فيه اليوم • وتحدد على ضوء اختيارات هذه الحركة لمواقفها العديدة من الاسس التي ترتكز عليها • وكان لقاؤنا مع النقابي حسن محمد عيد سكرتير العلاقات الخارجية للاتحاد العام لنقابات عمال مصر لعدة دورات متتالية •

وكان سؤالنا الاول له •• اين تقف الحركة النقابيه اليوم من التيارات العالميه وهل الحركة النقابيه المصريه حركة مستقله ؟

ويجيب مهندس العلاقات الخارجية للاتحاد العام لنقابات عمال مصر قائلا — تلتزم الحركة النقابيه المصريه استراتيجيه ثابته في مجال العلاقات الخارجيه قوامها عدم الانتماء الى اى من الاتحادين اللذين يمثلان الكتله الغربيه وهو الاتحاد الحر •• والكتله الشرقيه وهو الاتحاد العالمي •• وذلك ماعبرت عنه توصيات وقرارات الجمعيات العموميه المتتاليه للاتحاد العام لنقابات عمال مصر وعلى ان يسمح من تبادل الوفود والزيارات دون الانضواء الى اى من الاتحادين السالف ذكرهما • والغريب ان المسئولين في كل من الاتحادين يعلمون هذه الحقيقة علما تاما الا ان بعض الذين يناصبون العمال ويحاولون من وقت لاخر التشكيك في ذلك وهي محاولات رخيصة مردود عليها بالموقف الميداني الذي اكده الزميل سعد محمد احمد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر في اكثر من موقف وهو ان الحركة النقابية على المستوى الخارجي لا تنضوي تحت لواء اى من الاتحاد الحر او الاتحاد العالمي •

واذا اردنا ان نحدد مسار العلاقات الخارجية فانه يمكن القول :



● سعد محمد أحمد
رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر



● حسن محمد
سكرتير العلاقات الخارجية لاتحاد نقابات عمال مصر

انه في المجال العربي : يؤكد عمال مصر دائما على مبدأ انتمائهم العربي حرصا على وحدة الحركه النقابية العربية ويعملون عملا متواصلا من اجل تصحيح مسار الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وخروجه عن سيطرة النظامين السوري والليبي •• وهناك التحام كامل بين اتحاد عمال مصر وبين الحركة النقابية في كل من السودان والصومال وجيبوتي والعراق والاردن وتونس وغيرها ••

اما بالنسبه للعمل في افريقيا : فيعتبر اتحاد عمال مصر من مؤسسي منظمه الوحده الافريقيه وله فيها دور بارز ونشط والاتحاد له علاقات قوية بكل المنظمات النقابيه في افريقيا ويعمل دائما على تطويرها وتقويتها •

اما بالنسبة للعلاقات مع اوربا الغربية وامريكا •• فالاتحاد العام لعمال مصر له علاقات قوية متميزة مع المنظمات النقابية في كل من النمسا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليونان واسبانيا والنرويج والسويد والدانمرك والمانيا الغربية وقبرص وغيرها ويعمل الاتحاد على دعم اواصر الروابط النضالية بين المنظمات النقابية المتماثلة •

اما بالنسبة لاوربا الشرقية : فيحاول اتحاد عمال مصر أن تعود العلاقات الى سابق عهدها وثيقة علاقات قوية ومتميزة مع كل من رومانيا ويوغسلافيا وهناك قرار من الجمعية العمومية ان نعمل سكرتارية العلاقات الخارجية على تحسين علاقاتنا مع منظمات المجموعه الاشتراكية في اطار المبادىء والاسس التي تحكم علاقاتنا مع جميع المنظمات في كل اتجاه العالم ومع الحفاظ على كرامة عمال مصر •

اما بالنسبة لاسيا وامريكا اللاتينية : •• فتوجد علاقات قويه بكل من اتحادات عمال الصين والهند وباكستان •ومن خطه اتحاد عمال مصر اقامة علاقات قوية مع باقي المنظمات النقابية مع اسيا وامريكا اللاتينية •

وكان سؤالنا التالي الى النقابي حسن عيد •• متى تعود مصر الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ؟

ويجيب سكرتير العلاقات الخارجية لاتحاد نقابات عمال مصر قائلا — اعتقد ان هناك قناعة الآن بان غياب اتحاد عمال مصر عن دوره في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب قد افقده حيويته وشخصيته وليس أدل على ذلك من ان قيادة هذا الاتحاد ومقره المؤقت في دمشق لا يستطيعون جمع المجلس المركزي منذ اكثر من عامين ودستوريا يجب انعقاده كل ستة شهور كما لايستطيعون جمع المؤتمر العام منذ أكثر من ثلاث سنوات ودستوريا يجتمع المؤتمر كل عام وهم يضعون العراقيل في طريق عقد المجلس المركزي او المؤتمر العام لانهم يعلمون أن النتيجة الحتمية للانعقاد هي الاطاحة بهم وعودة مصر الى مكانها الطبيعي — ومن خلال اللقاءات التي تمت في بغداد بين قيادات الحركه النقابية العربيه فانه من المتوقع في حالة عقد اجتماع المجلس المركزي خلال الشهر القادم فاني اتوقع ان يكون هناك قرار مناسب لدعم الحركه النقابية العربية •

وكان سؤالنا الاخير لسكرتير العلاقات الخارجيه للاتحاد العام لنقابات عمال مصر هو :

— ما القول بان بعض المنظمات النقابية المصرية منضمه الى الاتحاد الحر او بعض الاتحادات التابعه له •

وفي هدوء يجيب حسن عيد قائلا :

— هذه مخالفة لقرارات الجمعية العمومية للاتحاد العام لنقابات عمال مصر واننا نطلب من هذه النقابات مراجعة موقفها لتسير الحركة النقابية المصرية في الاتجاه الصحيح الذي رسمته قرارات وتوصيات جمعياته العمومية وعلى حد علمي ان التي خالفت هي نقابة واحدة فقط •